



الأخوان شحادة في الفجيرة: مواويل وقدود حلبية

16ص



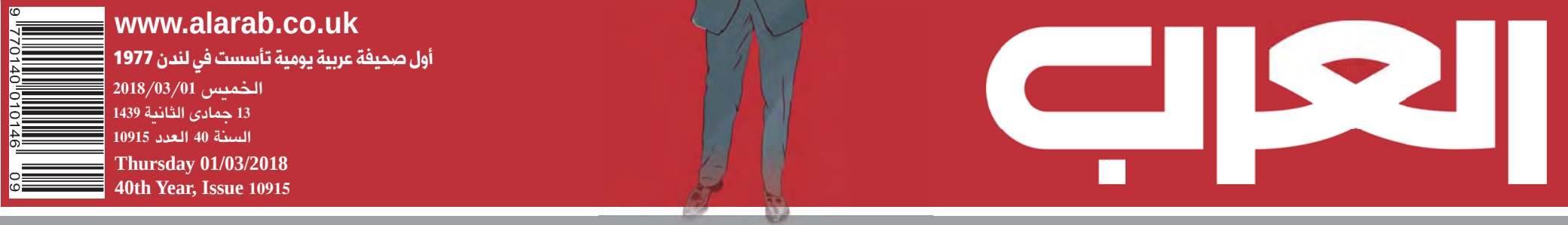
دانيال دي لويس الاعتزال من على عرش الأوسكار

12ص



الإصلاحات في السعودية علاج بالصدمة

3ص



إنهاء إضراب المدرسين لا ينهي الاحتقان في الجزائر

صابر بليدي

□ الجزائر - وصف متابعون للشأن الجزائري قرار نقابات التعليم إنهاء الإضراب بأنه تعليق وقتي لإقامة الحجة على الوزارة، وأنه لا يمكن أن يفهم كانفراج للأزمة بل ربما يزيد في توسيع دائرة الاحتقان بين المدرسين وبقية الموظفين الحكوميين بسبب أن الحكومة لا تبدي أي تفهم لمطالبهم ولا تسعى لتحسين أوضاعهم الاجتماعية. وقررت نقابة المجلس المستقل لمستخدمي التدريس "الكتاباست" تعليق الإضراب وعودة الأساتذة إلى مواقع عملهم ابتداء من الخميس، في انتظار فتح وزارة التربية لحوار حقيقي وبناء معها. وأرجع الناطق الرسمي باسم النقابة مسعود بوديبة، قرار توقيف الإضراب إلى "نوايا النقابة في حلحلة الأزمة"، مؤكدا أن "الكرة الآن في ملعب الوزارة المدعوة إلى فتح حوار بناء والاستجابة لمطالب الأساتذة". وكان المجلس الوطني للنقابة قد دخل خلال الأيام الأخيرة في سلسلة من المشاورات بشأن الإضراب المفتوح، وتم تغليب خيار تعليق الإضراب.

ويرى المتابعون أن النقابة ستضع وزارة التربية في زاوية ضيقة بهذا القرار، لأنها استبقتها إلى إثبات النوايا الحسنة، وعدم الإيمان في تازيم وضع القطاع أكثر، خاصة في ظل قدرتها على تعبئة الأساتذة، والتضامن الذي حظيت به من نقابات أخرى، وقوى سياسية ونشطاء وجمعيات. وأضاف هؤلاء أن الوزارة باتت ملزمة بفتح أبواب الحوار والالتزام بوعودها مع النقابة لبسط الاستقرار في القطاع، وأن الحكومة باتت ملزمة بمراجعة حساباتها في التعاطي مع النقابات، في ظل الاتهامات التي تلاحقها بشأن التضيق على نشاطها. وذكر مسعود بوديبة في اتصال لـ "العرب"، بأن "قرار تعليق الإضراب جاء بعد نقاش موسع في المجلس الوطني، ومن أجل عدم الانجرار لتعنّت الوزارة وفشلها في إيجاد حلول ملموسة للأزمة، وهو تأكيد لنوايا النقابة أمام الرأي العام ليعرف الجهة التي تدفع إلى التازيم". وذكرت مصادر نقابية، بأن قرارات العزل التي أصدرتها الوزارة وجهت إلى نحو 12 ألف أستاذ، وكان ينتظر أن يبلغ الرقم أكثر من 19 ألف أستاذ، وأن الأساتذة سيلتحقون بالعمل من دون أي استفزاز، وأن على الجهات التي أعطت ضمانات أن تتحمل مسؤولياتها.

واشنطن تلعب ورقة التصعيد ضد إيران لاسترضاء السعودية

• الرباعي المقاطع يتمسك بالوساطة الكويتية ويرفض قمة خليجية في كامب ديفيد



تيلرسون بحاجة لمن يترجم له ما يحدث في الخليج

وتنتظر بريطانيا بدورها إلى زيارة الأمير محمد بن سلمان الأربعاء القادم كإجابة مهمة لعقد صفقات واتفاقيات تساعد على تأمين خروج أمن من الاتحاد الأوروبي. وتعتقد مراجع خليجية أن محور الزيارة سيكون الموقف من إيران ودورها في اليمن، خاصة أن بريطانيا تقود تحركا لوقف التدخل الإيراني في الملف اليمني، وتسعى لتقديم مبادرة جديدة للدفع نحو حل سياسي للأزمة. وفي مقابل التحركات التي يقوم بها ولي العهد السعودي لتطويق نفوذ طهران، سعى الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء إلى التهذية وعرض فتح قنوات التواصل مع دول الخليج في محاولة للانحناء أمام تأثيرات الدور السعودي ونجاحه في خلق رأي عام إقليمي ودولي ضاغط على إيران. وقال روحاني إن بلاده مستعدة لمحاورة جيرانها الخليجيين في مسائل متصلة بالأمن الإقليمي دون الحاجة لأي وجود أجنبي. وأضاف "لا حاجة لدينا لإطلاقا إلى الأجانب لضمان أمن منطقتنا. لكن في ما يتعلق بالتدابير المتصلة بالأمن الإقليمي، فنحن مستعدون للتحدث مع جيراننا".

الجديدة تواصل التغيير بشكل متسارع ليس فقط في ملفات حيوية داخلية، ولكن أيضا على مستوى الاستراتيجية التي تتبناها قبل وصول ترامب وإلى الآن، وهي استراتيجية الاعتماد على الذات في حماية الأمن القومي للمملكة ولدول مجلس التعاون الخليجي، وأبرز عناوينها تنويع الحلفاء الاستراتيجيين عسكريا واقتصاديا، فضلا عن تعميق التحالفات الإقليمية عربيا وإسلاميا. وربما يجد الأميركيون خلال استقبالهم، بعد أسبوعين، ولي العهد السعودي، الشاب والمتحمس للإصلاحات في بلاده، أن إطلاق تصريحات داعمة لخياراته لا يكفي لكسبه إلى صفهم، كون الرياض لم تعد تتعامل مع واشنطن كحليف وحيد، بل صارت تدفع نحو تنويع الحلفاء وإن اختلفت مصالحهم. ويحوز توجه السعودية لتنويع الشركاء على تنافس دولي كبير بفعل الأرقام الكبيرة التي توفرها المملكة للإنفاق العسكري والاقتصادي، ما يضغط على واشنطن لمغادرة أسلوبها القديم في اعتبار الرياض حليفا ثابتا وسوقا حكرا على الشركات الأميركية.

أميركيين في واشنطن أو في أي مكان آخر، لكنها ستظل متمسكة بمقاربتها لحل الأزمة، وبأن تكف واشنطن عن إطلاق تصريحات مجاملة حسب هوية المحاور بدل امتلاك مقاربة واضحة. وأشارت إلى أنه لم يطرأ جديد تجاه الورقة الإيرانية لتعود إدارة ترامب إلى توظيفها، خاصة أنها دأبت على إطلاق التصريحات القوية ضد طهران دون أن تقطع خطوات عملية في ذات الطريق، بما في ذلك تلويحها بوقف العمل بالاتفاق النووي مع ترك إيران تستمر في استثمار مزايا رفع العقوبات. وبلغت متابعون للشأن الخليجي إلى أن إدارة ترامب فشلت إلى حد الآن في تجاوز مخلفات الأزمة التي تركتها استراتيجية سلفه باراك أوباما تجاه دول الخليج وخاصة ضد إيران، وأن استراتيجية الرئيس الحالي تقوم على التصريحات ولا ترتقي إلى اعتبارها استراتيجية جديدة متفهمة لماخذ السعودية، لافتين إلى أن ترامب يكرس صورة نمطية قديمة عن الرياض كونها حليفا دائما يكفي أن تطلق تصريحات مجاملة حتى ترضيه. ولاحظ هؤلاء المتابعون أن السعودية

□ الرياض - ترى أوساط خليجية أن الولايات المتحدة تسعى لإذابة الجليد مع السعودية والإمارات من بوابة التصعيد مع إيران، وذلك بعد أن مرت العلاقات الثنائية بحالة من البرود بسبب تصريحات أميركية عن عقد قمة خليجية في كامب ديفيد دون حوار مع الدول المعنية وفي غياب رؤية واضحة للوساطة التي تعترزم واشنطن القيام بها بين الفرقاء. وفي رد على مبادرة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعقد هذه القمة، أصدر الرباعي المقاطع بيانا أكد فيه أن الأزمة السياسية مع قطر صغيرة، ويجب أن تحل في إطار الجهود الكويتية. وأضاف البيان "تقدر وتدعم جهود أمير الكويت (الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح) ونرى أنها الفضاة الأمثل لمعالجة أسباب الأزمة القطرية".

وحث البيان مجددا قطر على "تغيير سلوكها القائم على دعم المنظمات الإرهابية والتوقف فورا عن تمويلها".

وأعلن البيت الأبيض، الثلاثاء، أن الرئيس دونالد ترامب بحث مع زعماء كبار بالسعودية والإمارات أنشطة إيران "المزعومة للاستقرار" بالمنطقة، وقضايا أمنية واقتصادية أخرى. جاء ذلك في اتصالين هاتفيين منفصلين أجراهما ترامب، الثلاثاء، مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي.

ويعتقد متابعون للشأن الخليجي أن الاتصالين اللذين أجراهما ترامب يهدفان إلى محاولة جسر الهوة مع حلفائه الخليجيين خاصة بعد تسريبات أطلقها مسؤولون في البيت الأبيض عن أن إدارة ترامب ستستضيف قمة خليجية في منتجع كامب ديفيد دون أن تتواصل مع الدول المعنية بالأزمة، أو تقدم رؤية واضحة للوساطة التي تعترزم القيام بها بين قطر والرباعي المقاطع.

وكان مسؤولون أميركيون سربوا لوكالة رويترز الجمعة أن قادة السعودية والإمارات وقطر سيلتقون بالرئيس الأميركي في الشهرين المقبلين وسط جهود واشنطن لحل خلاف بين الجيران في الخليج.

وتعتقد مراجع خليجية أن الدول المقاطعة لقطر لن تقفل الباب أمام جهود أميركية جديدة، كما أنها لن تمنع اللقاء بمسؤولين



حسن روحاني مستعدون لمحاورة جيراننا الخليجيين دون الحاجة لأي وجود أجنبي

الحريري في الرياض للاستمرار في المواجهة مع حزب الله

• السعودية تعمل على تشكيل جبهة لبنانية من كل الطوائف لمواجهة المشروع الإيراني

للدعوة السعودية، بما يعبر عن عجالة لبنانية سعودية لطى صفحة ملتبسة في تاريخ البلدين ودخول مرحلة جديدة باتت ضرورية للبلدين. وتوقف المراقبون عند ما صدر عن القصر الجمهوري من ترحيب بالمبادرة السعودية حيال لبنان، فيما تحدثت قناة "أو تي في" التابعة لتيار الرئيس عون، عن الموقف السعودي بصفته "وزير جديدا، باسم جديد، ومهمة جديدة، لكن بالأخوة السعودية الدائمة، وبالدماثة واللطافة والعاطفة الجياشة ذاتها". ورأى هؤلاء أن الموقف الإيجابي لرئاسة الجمهورية يتناقض تماما مع موقف حزب الله، المفترض أنه حليف لعون، والذي قلل من قيمة الزيارة وهشمل لقاء الوفد الملكي السعودي مع الرئيس اللبناني. وخلص هؤلاء إلى أن عودة السعودية تمثل حدثا سعيدا للدولة اللبنانية وتمثل قلقا لدولة الحزب في لبنان.

عنوانا أساسيا لأي علاقة مع لبنان حتى وإن كان أسلوب المملكة سيتغير وسيكون شاملا ليطال أكبر شريحة ممكنة من الحساسيات السياسية اللبنانية. وكشفت أوساط دبلوماسية سعودية أن لقاء الحريري بأعلى سلطة في المملكة من خلال اجتماعه مع العاهل السعودي وولي العهد، يرسل إشارة واضحة إلى الداخل اللبناني كما إلى كافة العواصم المعنية بالشأن اللبناني حول الرعاية التي توليها الرياض لشخص الحريري قبل شهرين من الانتخابات التشريعية ولموقع الرجل داخل المشهد السياسي في لبنان. ولفتت أوساط سياسية لبنانية إلى أن السعودية أرادت إحداث صدمة إيجابية في لبنان من خلال الزيارة المفاجئة للموفد السعودي، كما أن الحريري نفسه أراد إحداث نفس الصدمة من خلال سرعة استجابته

السعودي والوفد المرافق له في منزله في معراب، ليؤكد أن السعودية تعمل على تشكيل جبهة عريضة تضمّ لبنانيين من كل الطوائف لمواجهة المشروع الإيراني في لبنان. وقالت مصادر سياسية لبنانية إن اللقاء مع ججع يعكس رغبة سعودية في عدم حصر علاقاتها في لبنان بفریق واحد، ذلك أن هناك فتورا في هذه المرحلة بين الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية الذي يتحسس من العلاقة القائمة بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية. ورات مصادر سعودية مطلعة أن الرياض تؤدّ فتح صفحة جديدة مع لبنان من خلال مدخلها التقليدي أي من خلال رئيس الحكومة سعد الحريري. واعتبرت أن إعلان الموفد السعودي عن أن هدف الزيارة هو دعوة الحريري، يعني أن الرياض ما زالت تعتبر العلاقة مع الحريري

الطرق للنصدي للمخطط الإيراني في المنطقة، خصوصا في لبنان. ولم تستبعد حصول رئيس الوزراء اللبناني على دعم سعودي كي يتمكن من الحصول على كتلة نيابية كبيرة في المجلس المقبل. وجاءت زيارة الحريري للرياض بعد دعوة رسمية نقلها إليه الموفد السعودي نزار العلولا الذي أمضى ثلاثة أيام في لبنان، عاد بعدها إلى الرياض لتقديم تقرير إلى كبار المسؤولين السعوديين عن نتائج لقاءاته مع الرؤساء الثلاثة في لبنان؛ ميشال عون ونبيه بزي وسعد الحريري، إضافة إلى رئيسي الجمهورية السابقين؛ أمين الجميل وميشال سليمان، ورؤساء الحكومة السابقين؛ تمام سلام ونجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة. وجاء العشاء الذي أقامه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع للموفد

□ الرياض - أعربت مصادر سياسية لبنانية عن اعتقادها بأن الهدف من زيارة رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري للمملكة العربية السعودية، هو التنسيق لمرحلة ما بعد الانتخابات المقبلة المتوقعة في السادس من مايو المقبل. وقالت إن هناك خطوطا عريضة بات متفقاً عليها بين الحريري والجانب السعودي في ما يخص مرحلة ما بعد الانتخابات اللبنانية. وتقوم هذه الخطوط العريضة على المرونة والمحافظة على الاستقرار في لبنان في الوقت ذاته، ولكن من دون التخلي عن الثوابت. وهذا يعني عدم التراجع عن المواجهة المستمرة مع حزب الله ودون الاصطدام المباشر به. وذكرت المصادر السابقة أن الحريري، الذي التقى، الأربعاء، العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، سيبحث مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الخميس، أنجع



«السلطة الشمولية، على مدى ستين سنة أو ما يزيد من عمر الاستقلال هي سبب الصراعات الداخلية التي أقعدت البلاد وكلما زادت حدتها تزايد الوعي في الفامش».

منى أركو مناوي
رئيس حركة تحرير السودان المعارضة

«الوقت بات متأخراً أمام العرب لثني إدارة الرئيس دونالد ترامب عن خطوة نقل سفارتها إلى القدس، في الذكرى السبعين للنكبة».

طاهر المصري
رئيس الوزراء الأردني الأسبق



مناورات موسكو حيال هدنة الغوطة تستفز القوى الغربية

● الشكوك تتزايد بشأن مقايضة تركية روسية ● فرنسا تطالب بإنشاء آلية لتنفيذ قرار مجلس الأمن

قاعدة عسكرية إيرانية تستهدف إسرائيل

□ **دمشق** - تعمل إيران بشكل حثيث على الاستثمار في حالة الفوضى السورية لبناء قواعد عسكرية تهدف من ورائها إلى تكريس نفوذ دائم لها في هذا البلد وأيضاً تحويله إلى منطلق لنشاطات عسكرية تستهدف قوى مناوئة لها على غرار إسرائيل.

وأكدت قناة "فوكس نيوز" الأميركية أن إيران أنشأت قاعدة جديدة خارج العاصمة دمشق متحدية بذلك التحذيرات الإسرائيلية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو قد شدد في كلمة له بمؤتمر ميونيخ للأمن الذي انعقد من 16 إلى 18 فبراير على أنه لن يسمح لطهران بترسيخ موطن قدم لها في سوريا، وأن حكومته لن تتوانى عن توجيه ضربة مباشرة لها في حال استهدفت الأمن القومي الإسرائيلي، فيما يبدو توجهها إسرائيلياً لتغيير قواعد اللعبة بين الجانبين.

ونقلت "فوكس نيوز" عن مسؤولين استخباريين غربيين قولهم إن القاعدة الجديدة التي دشنتها طهران تحتوي على مخازن تستخدم لتخزين الصواريخ "قادرة على ضرب كل إسرائيل".

ونشرت القناة صوراً من الأقمار الصناعية التقطتها "إيماجيسات إنترناشونال" تظهر على ما يبدو أنه قاعدة إيرانية جديدة تقع على بعد حوالي 12 كيلومتراً شمال غرب دمشق والتي يعتقد أنها تدار من قبل فيلق القدس، الذراع الخارجية لحرس الثورة الإيراني.

وتظهر الصور مخازن لتخزين صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، وتشبه القاعدة التي أقامها الإيرانيون جنوبي العاصمة السورية والتي دمرتها إسرائيل في ديسمبر الماضي.

وسارعت إيران إلى نفي ما ورد في التقرير وذلك على لسان المتحدث باسم لجنة الأمن القومي الإيرانية، نقوي حسيني الذي قال إن بلاده موجودة في سوريا بطلب من الحكومة وأن دورهم لا يتعدى الجانب الاستشاري.



المعذبون في الأرض وتحتها

عملياتها المسماة "غصن الزيتون". وحض الاتحاد الأوروبي الأربعة روسيا وتركيا وإيران على التوسط لدى النظام السوري لوقف المعارك في الغوطة الشرقية للسماح بنقل المساعدات والقيام بعمليات إجلاء.

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في رسالة إلى وزراء خارجية الدول الثلاث إن "المدنيين في سوريا وخصوصاً في الغوطة الشرقية عانوا بشكل كبير. إنهم بحاجة إلى وقف المعارك".

من جهتها طالبت فرنسا، الأربعاء، مجلس الأمن الدولي بإنشاء آلية دولية لمراقبة تنفيذ قرار المجلس بشأن وقف إطلاق النار في سوريا، الصادر السبت الماضي.

واعتبر المندوب الفرنسي فرانسوا ديلاثر أن هدنة الـ 5 ساعات الروسية في سوريا "غير كافية" لإيصال المساعدات إلى كل الذين يحتاجونها، لكن يمكن النظر إليها كـ "خطوة أولى".

ما سمي بـ "جيش تحرير سوريا" وعماده حركة أحرار الشام وجماعة نور الدين الزنكي المدعومتان من المخابرات التركية، من جهة وبين "هيئة تحرير الشام" التي تقودها جبهة النصرة، والتي تسيطر على معظم المحافظة. ولا يستبعد المراقبون أن تكون المواجهات في إدلب مقدمة لاتفاق روسي تركي يقضي بإنهاء وجود جبهة النصرة في المحافظة، فيما يتم تعويم باقي الفصائل التي ستسيطر على الوضع هناك.

وفي هذا الإطار قد لا تمناع أنقرة في أن يتم ترحيل الفصائل خاصة الموالية لها من الغوطة وهي كل من حركة أحرار الشام وفيلق الرحمان ولم لا جيش الإسلام إلى إدلب، في مقابل ذلك يتم الاتفاق على صيغة تقضي بالتخلص من الوحدات الكردية في غفرين، سواء من خلال سيطرة الجيش السوري على المنطقة -وهو خيار تبدو استساعته صعبة- أو عبر هيمنة فصائل الجيش الحر التي تدعم أنقرة في

المتاخم للعاصمة دمشق، الأمر الذي قد يشكل أرضية جديدة لتعاون بين الجانبين. ولا يعرف متى خرجت دفعة المدنيين التي أعلن عنها بوتين، حيث أن شهود عيان وكاميرات وسائل الإعلام لم يسجلوا خلال اليومين اللذين مرا على هدنة الغوطة خروجاً لأي من المدنيين.

والاثنين أعلنت روسيا هدنة يومية من خمس ساعات للسماح بنقل المساعدات وإجلاء السكان والجرحى من المنطقة. وأعلنت الهدنة بعد أربعة أيام من تصويت مجلس الأمن على قرار يطالب بهدنة لمدة 30 يوماً "في أسرع وقت" في كافة أنحاء سوريا التي تشهد حرباً منذ 15 مارس 2011، لكنه لم يطبق أيضاً.

ويرى مراقبون أن الهدنة الروسية تهدف إلى إخراج المدنيين من المنطقة بما يجعل من خيارات فصائل المعارضة شبه معدومة وبالتالي القبول بتسوية تقوم على ترحيلهم إلى إدلب التي تشهد اليوم مواجهات بين

جهود أوروبية لتعديل «صفقة القرن» الأميركية

الفلستيني). ويخشى الفلسطينيون أن تتضمن الخطة الأميركية تنازلات لا يمكنهم هضمها، وهذا ما دفع الرئيس محمود عباس الشهر الماضي إلى تقديم خطة بديلة، أمام مجلس الأمن تقوم على تنظيم مؤتمر دولي تنبثق عنه آلية متعددة الأطراف لحل الصراع. ووفق تسريبات فإن "صفقة القرن" الأميركية تقوم على: الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وضم الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية لإسرائيل، مقابل انسحابات تدريجية إسرائيلية من مناطق فلسطينية محتلة، وهو ما يرفضه الفلسطينيون.

والإسرائيليين، وصفها الرئيس دونالد ترامب بـ "صفقة القرن".

والثلاثاء، عقدت دول الاتحاد الأوروبي اجتماعاً في العاصمة البلجيكية بروكسل، بحضور ست دول عربية وهي فلسطين والسعودية والإمارات والأردن والمغرب ومصر.

وذكر المالكي أنه تم الاتفاق مع دول الاتحاد على أن تتشرع في تحريكها (التفاوض مع الإدارة الأميركية) قبل أن تعلن واشنطن خططها للسلام عبر الصفقة التي يتم الحديث عنها، وذلك للحيلولة دون رفضها (من الجانب

□ **رام الله** - كشف وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي عن وجود توجه لدول الاتحاد الأوروبي نحو التفاوض مع الإدارة الأميركية لإقناعها بتعديل بنود ما يعرف بـ "صفقة القرن" التي تعتزم واشنطن طرحها قريباً. وقال المالكي الأربعاء، "التعديلات من المفترض أن تتضمن بنوداً جديدة تتعلق بتبني حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، ووقف الاستيطان".

وكانت الإدارة الأميركية قد أفصحت عن نيتها طرح مبادرة سلام على الفلسطينيين

« باختصار

◀ قالت الولايات المتحدة الأميركية الأربعاء إن روسيا خرقت التزامها بضمان تدمير مخزون سوريا من الأسلحة الكيميائية ومنع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد من استخدام الغاز السام.

◀ أعادت كنيسة القيامة في القدس فتح أبوابها الأربعاء بعد أن تراجعت إسرائيل الثلاثاء عن خطة ضربية وتشريع مقترح يتعلق بالممتلكات الكنسية كان سبباً في احتجاج دام ثلاثة أيام.

◀ قضت محكمة أمن الدولة الأردنية الأربعاء بسجن سبعة متهمين في قضايا إرهابية مدداً تتراوح بين 2 و7 سنوات.

◀ قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر نقلاً عن المتحدث باسم وزارة النقل إن 15 شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب 40 آخرون جراء اصطدام قطارين في محافظة البحيرة بشمال البلاد.

◀ أعلنت المحكمة العليا الإسرائيلية الأربعاء أنها قبلت طلب حكومة بنيامين نتنياهو تأجيل قرار هدم 15 وحدة سكنية استيطانية في بؤرة نتيف هافوت الواقعة في الضفة الغربية المحتلة، والذي كان مقرراً في 6 مارس الجاري.

◀ خفضت الحكومة الأردنية، الأربعاء، أسعار البنزين والسيول (الديزل) لشهر مارس المقبل بنسب تراوحت بين 0.6 - 1.5 بالمئة، فيما ثبتت أسعار كل من الغاز وأسطوانات الغاز المنزلي، في المقابل رفعت من فاتورة الكهرباء.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

وكان ترامب قد قرر في 6 ديسمبر 2017، إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ما أثار غضباً عربياً وإسلامياً، وقلقاً وتحذيرات دولية.

وعلى خلفية قرار ترامب، أعلن الرئيس عباس، في عدة مناسبات، أن الولايات المتحدة لم تعد وسيطاً لعملية السلام. ويرى مراقبون أن تصريحات عباس بشأن استبعاد الولايات المتحدة من عملية السلام تفتقد إلى الواقعية، لأن باقي القوى الكبرى ليست مستعدة لتولي زمام أمور إدارة الصراع أو التوسط فيه، لعدة عوامل. في المقابل يمكن لهذه القوى أن تكون لها مساهمة في تعديل خطة السلام الموعودة.

العاقل الأردني يختتم زيارة اقتصادية إلى الهند

□ **نيودلهي** - يختتم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني اليوم الخميس زيارته للهند التي بداها الثلاثاء، بلقاء رئيس الوزراء ناريندرا مودي لبحث قضايا دولية ذات اهتمام مشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

ومن المرجح أن يشهد هذا اللقاء توقيع جملة من الاتفاقيات الاقتصادية.

وكان الملك عبدالله قد اجتمع الأربعاء مع وزيرة الشؤون الخارجية الهندية سوشما سواراج في نيودلهي. وقال المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية رافيش كومار في بيان إن المحادثات بين الجانبين أكدت على أهمية تعزيز العلاقات في كافة القطاعات لا سيما في مجالات التجارة والاستثمار والدفاع والأمن والسياحة.

وقام الملك عبدالله في وقت لاحق بزيارة معهد الهند للتكنولوجيا (آي إي تي) بنيودلهي. كما شارك في اجتماع لرجال الأعمال وفي منتدى الأعمال الهندي الأردني. وركزت زيارة الملك عبدالله على تعزيز التعاون الاقتصادي في ظل تمشأ أردني لتنويع الشراكات بعد أن باتت البيئة المجاورة منفرة، في ظل الصراعات التي تشهدها، والتي انعكست بشكل لافت على الوضع الأردني.





«أتمنى التوفيق للمبعوث الجديد إلى اليمن السيد مارتن غريفيث... وهدفهم الفرقاء السياسيين قادرين على إيقاف الحرب، وإن من يريد السلام يخلق الطول وليس الأعذار».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد المبعوث الأممي السابق إلى اليمن

«علاقتنا المتينة مع السعودية تتيح لنا الحديث بصراحة وبشكل بناء حول مواضيع تثير القلق لدى بلدينا كآمن المنطقة والصراع في اليمن».

تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا



الطب الجنائي البريطاني: إهمال قاتل لعامل الأمان في ورشات مونديال قطر

● مخاوف من استخدام المال لتغيب حقوق العمال مثلما استخدم سابقا في شراء امتياز تنظيم التظاهرة



قطر دولة استعبادية وفق توصيف الاتحاد الدولي للنقابات

من العمالة الوافدة تكذب في الحر القائظ صيفا بأجور زهيدة. وظلت الانتقادات تتجدد في كل مرة من منظمات دولية تنفي تسجيل أي تقدم يذكر باتجاه تحسين أوضاع العمال الوافدين إلى قطر. وبلغت تلك الانتقادات مداها مع وصف الاتحاد الدولي للنقابات قطر بـ"الدولة الاستعبادية"، في إشارة إلى سوء معاملة العمال الأجانب.

وتراهن قطر بشكل واضح على قطاع الرياضة من خلال تنظيم تظاهرات كبرى وتمويل نواد غربية لتتخذ منها واجهة للغطية على الصورة الحقيقية للبلد الذي جرّت عليه قيادته السياسية تهمة تمويل التشدد والإرهاب واحتضان جماعاته.

وواجهت قطر طيلة السنوات الماضية عاصفة من الانتقادات الحادة بسبب رواج تقارير عن مواجهة العمال الوافدين والمشتغلين في إقامة منشآت كأس العالم لأوضاع صعبة. ووصل الأمر إلى وفاة أعداد منهم جراء تلك الأوضاع. وكشف تحقيق سابق لمؤسسة "دي إل آيه باير" أن 964 عاملا من نيبال والهند وبنغلاديش توفوا أثناء عيشهم وعملهم في قطر. كما كشف أيضا أن الكثير من العمال أصيبوا في حوادث أثناء العمل، وبعضهم كانوا غير قادرين على مغادرة البلاد، لأن جوازات سفرهم ليست بحوزتهم، ولأنهم لا يتمتعون بتأمين صحي. كما أوضح أن أعدادا ضخمة

قطر، إن قضية الوصول إلى حقيقة ما يجري لهؤلاء، والوقوف على ملابسات الوفاة المريبة لعدد منهم يصبح أكثر تركيبا عندما تقاس كثرة التشكيكات من التجاوزات بعدد ما يُفتح من تحقيقات وما تفضي إليه من نتائج فعلية. ويثير هؤلاء إمكانية تدخل المال القطري مرة أخرى في وقف التحقيقات أو حرفها عن مسارها بعد أن كان المال ذاته قد تدخل في إسناد امتياز تنظيم التظاهرة الرياضة الأهم في العالم لبلد غير مهيا من مختلف النواحي لاحتضانها، قياسا ببلدان أخرى نافسته على الحصول عليها وما تزال إلى اليوم غير مقتنعة بأن منافسة قطر لها كانت شريفة وتمت وفق المعايير القانونية والأخلاقية.

وتقول السلطات القطرية إنها تجري تحقيقها الخاص في الحادث، لكنّ كثيرين يشكّون في أن يفضي ذلك إلى نتائج تذكر، إذ أنّ اهتمام الدوحة بظل منصّباً على الملمة الموضوع وطمس الحقائق وليس كشفها. ويستند هؤلاء إلى مبادرة السلطات القطرية إلى اعتقال أحد أصدقاء كوكس بعد حادثة الوفاة، وهو غراهام فانس وانتهامه بالإهمال والتسبب بمقتل زميله قبل أن تطلق سراحه بعد عشرة أشهر وتسمح له بالعودة لبلده جنوب أفريقيا دون بيان السبب الذي اعتقل لأجله طوال تلك المدة. ويقول بعض المهتمين بأوضاع عمال ورشات كأس العالم في

لندن - لا تنفكّ الماسي المصاحبة لعملية إنشاء البنى التحتية المخصّصة لاحتضان نهائيات كأس العالم 2022 بقطر، وفصائح انتهاك حقوق عشرات الآلاف من العمال الأجانب المشتغلين بورشات البناء الضخمة، تلاحق الدوحة مخطئية ضوضاء الدعاية القطرية الكثيفة الهادفة إلى ترويج صورة ناصعة للبلد الذي لم يستطع أصلا التخلص من شبهة الحصول على امتياز تنظيم التظاهرة الرياضة الأهم في العالم بطرق غير مشروعة.

وأعادت طبية جنائية بريطانية إلى دائرة الضوء وفاة عامل بريطاني أثناء مشاركته في أعمال بناء "استاد خليفة الدولي"، بإثباتها أن الوفاة لم تكن نتيجة حادث عرضي، بقدر ما هي نتيجة إهمال ممنهج لمعايير ضمان سلامة المشتغلين بورشات المنشآت الرياضية يعود إلى الرغبة في استعجال تقدّم العمل بأي ثمن ولو كان حياة العمال أنفسهم.

◀ تراهن الدوحة على قطاع الرياضة لخلق واجهة للغطية على صورة قطر التي جرت عليها قيادتها السياسية تهمة دعم الإرهاب

وسقط زاكاري كوكس المولود في جوهانسبورغ بجنوب أفريقيا وانتقل لاحقا إلى بريطانيا، من علو 39 مترا في يناير 2017 عندما انقلعت الرافعة الخشبية التي كان يستخدمها لتثبيت جسر.

وتوصلت الطبية فيرونیکا هاميلتون دبلي بعد التحقيق إلى أن كوكس هوى على رأسه ما أحدث إصابة بالغة في الدماغ وكسرا في العنق بعدما انقطع حبل الأمان المعلق به أيضا.

ووصفت هاميلتون ظروف العمل في الورشة بـ"الخطيرة طبيعتها"، مضيفة أن "مسؤولي الورشة كانوا يعلمون أو كان عليهم

صدى الإصلاح يسبق ولي العهد السعودي إلى عواصم إقليمية وعالمية

● الأمير محمد بن سلمان: إصلاحاتنا علاج ضروري بالصدمة ● بوريس جونسون: تجاهل الإصلاح في السعودية خطأ كبير

◀ خطاب جريء أصبح جزءا من الشخصية التي نحتها الأمير محمد بن سلمان لنفسه وجلبت له شعبية كاسحة

وقالت المصادر إن ولي العهد سيلنقي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وكبار المسؤولين المصريين للباحث في عدد من المواضيع في مقدمتها جدول مناقشات القمة العربية المقبلة المقرر أن تستضيفها الرياض في العشرين من مارس الجاري، وتطورات الوضع في اليمن والأزمة مع قطر ومسيرة العملية السلمية بين الفلسطينيين وإسرائيل وتعزيز سبل مواجهة الإرهاب، إضافة إلى استعراض ما تم إنجازه على صعيد تعميق العلاقات الأمنية والاقتصادية والاستثمارية بين البلدين.

وبشان الزيارة إلى المملكة المتحدة، أبدى الخطاب الرسمي البريطاني تفاؤلا كبيرا بنتائجها عكس اهتمام لندن بالعمل مع ولي العهد الشاب والتعامل مع إصلاحاته.

وأثنى وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، الأربعاء، على الإصلاحات الجارية في السعودية، قائلا إن الأمير محمد يستحق الدعم لوضعه نهاية لمنع النساء من قيادة السيارات وتخفيفه للتمييز على أساس النوع الاجتماعي ووضعه مستويات مستهدفة لإدخال النساء في سوق العمل.

وكتب في مقال لصحيفة تايمز يقول «إذا كنت تميل لتجاهل هذه التطورات فإنني أقول بكل احترام أنك ترتكب خطأ كبيرا». وأضاف «التغيير لا يأتي سهلا في السعودية. لكن في غضون بضعة أشهر حدث إصلاح حقيقي بعد عقود من الجمود». وألقى جونسون الضوء على أهمية التعاون الدفاعي مع السعودية التي وصفها بأنها من أقدم أصدقاء بريطانيا في المنطقة، لمكافحة تنظيم داعش، وكثقل دبلوماسي في مواجهة نفوذ إيران في الشرق الأوسط.

سنا وإنما أيضا من العائلة الملكية. وقّل من المخاوف لدى البعض في الولايات المتحدة من أنه يحارب على كثير من الجبهات في نفس الوقت، مشيرا إلى أن اتساع وسرعة وتيرة التغيير أمر ضروري من أجل النجاح. ووصف ولي العهد حركة الإعفاءات والتعيينات الواسعة التي تم إعلانها الإثنين في السعودية بأنها مسعى لتعيين أشخاص «بتمتعون بطاقة عالية قادرين على تحقيق أهداف التحديث»، مضيفا «نريد العمل مع من يؤمنون بالأهداف».

وقال إن التغييرات العسكرية الأخيرة «مخطط لها منذ عدة سنوات لتحقيق نتائج أفضل للإنفاق العسكري السعودي، مذكرا بأنّ «المملكة هي صاحبة رابع أكبر ميزانية للدفاع في العالم، وترتيب جيشها العشريون أو الثلاثون فقط بين أفضل الجيوش».

وأوضح أن حملته على الفساد في نوفمبر كانت صورة من صور «العلاج بالصدمة» الذي تحتاجه المملكة بسبب استثناء الظاهرة. وقال «لديك جسد يوجد به سرطان في كل مكان، سرطان الفساد. تكون بحاجة إلى صدمة العلاج الكيميائي، وإلا سيلتهم السرطان الجسد»، مشيرا إلى أن «المملكة لن تكون قادرة على تحقيق أهداف موازنتها دون وقف هذا النهب».

وأضاف أن «الصدمة» كانت أيضا ضرورية لقطع الطريق على التطرف الإسلامي في المملكة. وقال إن إصلاحاته، التي تعطي المزيد من الحقوق للنساء وائل للشرطة الدينية هي «ببساطة محاولة لإعادة الممارسات التي كانت قائمة في زمن النبي محمد».

وتصرّحات ولي العهد السعودي هذه جزء من حملة شرح أبعاد العملية الإصلاحية التي يحتاج دفعها أيضا إلى شركاء السعودية المهمين داخل الإقليم وخارجه. وينتظر أن يبدأ الأمير محمد، الأحد، القادم زيارة رسمية إلى القاهرة تدوم ثلاثة أيام يغادر بعدها إلى بريطانيا في زيارة مماثلة تدوم نفس المدة، بحسب مصادر دبلوماسية في الرياض، نقلت عنها الإثنين وكالة الأنباء الألمانية.

في المملكة، مضيفا «التغييرات ضرورية لتمويل تنمية المملكة ومحاربة الأعداء مثل إيران».

وبات مثل هذا الخطاب الجريء جزءا من الشخصية التي نحتها الأمير الشاب لنفسه وجلبت له شعبية كاسحة خصوصا في أوساط الشباب الذي يمثل الغالبية الساحقة من السعوديين.

وقال الأمير محمد إنه يحظى بدعم شعبي، ليس فقط من السعوديين الأصغر

المناثر بتيارات العولمة. وفي مقابلة صحافية سبقت جولة الأمير محمد التي ستشمل مصر والمملكة المتحدة، ولاحقا الولايات المتحدة، وصف ولي العهد السعودي إصلاحاته بأنها «علاج بالصدمة» تعبيرا عن سرعته وعمقها. واعتبر في مقابله مع الصحافي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بصحيفة واشنطن بوست الأميركية، ديفيد إغناطيوس، هذا النوع من «العلاج» ضروريا من أجل تحديث الحياة الثقافية والسياسية



مجال الإصلاح مفتوح لمن يريد المشاركة فيه



«برقة همشت وتم إقصاؤها من التمثيل في الحوار السياسي منذ انطلاقته وهو ما نتج عنه اتفاق ظالم يعادي الجيش وقياداته».

عبدالرحمن العبار
عميد بلدية بنغازي الليبية

«لا شيء في القرار الصادر عن محكمة العدل الأوروبية يمنع من استمرار التعاون في مجال الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي، وحتى بالأقاليم الجنوبية».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية المغربي



«التجمعيون» في تونس غاضبون بسبب منعهم من مراقبة الانتخابات

● الأحزاب ذات المرجعية الدستورية تدعو لتعديل قانون الانتخابات ● اتهامات لهيئة الانتخابات بممارسة الإقصاء



نحن هنا

الانتخابي الذي اعتمدت عليه الهيئة يعود إلى فترة سابقة“.

ورأى الخميري أنه “على جميع المرشحين المتنافسين للانتخابات تطبيق القانون إلى أن يتغير”، لافتا إلى أنه “ليست هناك آلية سريعة لتغييره خاصة وأن العملية الانتخابية انطلقت“.

وأوضح أن “حزب النهضة ليس له موقف إقصائي ضد أي طرف سياسي وهذه موافقنا السابقة ونذكر بها تكريسا لسياسة التوافق والدفاع عن حقوق المواطنة“.

وكانت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، أعلنت عن فتح باب الترشح لعضوية مكاتب الاقتراع للانتخابات البلدية 2018، وذلك خلال الفترة المتراوحة بين 23 فبراير و23 مارس كاجل أقصى.

يستنكر بشدة قرار الهيئة ويراه غير منطقي بعد سبع سنوات من الثورة“.

وأضاف “بيان هيئة الانتخابات تمييزي وغير مبرر كما أنه يساهم في توتر المناخ السياسي الذي يحتاج إلى توافق“.

ولفت معزون إلى أن “الكتلة البرلمانية للنداء ستسعى لتغيير القانون الانتخابي القاضي بإقصاء التجمعيين“، مشيرا إلى أن “قيادات من حزب التجمع لها حضور في الحكومة والبرلمان وهناك من هو تجمعي مترشح عن قوائم حزب النهضة للانتخابات“.

وتساءل “كيف نسمح بأن يكون التجمعي رئيس بلدية ونمنعه من أن يراقب الاقتراع الانتخابي“.

وقال عماد الخميري الناطق الرسمي باسم حركة النهضة لـ“العرب” إن “القانون

يترشح لعضوية مراكز الاقتراع“. وقالت حركة نداء تونس إنها “لن تسمح أبدا الآن وفي المستقبل بهضم حقوق العائلة الدستورية“، مشددة على أن “الحركة ترى في نفسها امتدادا لتجربة الحركة الوطنية وحزبها القائد الحزب الدستوري“.

واستنكرت الحركة ما وصفته بـ“مواصلة اعتماد ممارسات إقصائية تمييزية تجاه المنتسبين لحزب التجمع سابقا وخصهم بفصل يمنهم من تحمل مسؤوليات في مكاتب الاقتراع التابعة للهيئة الوطنية للانتخابات“.

واعتبرت أن القرار متناقض مع منطق الديمقراطية ويكشف عن تضارب المسار الانتقالي بالبلاد. وقال أنيس معزون القيادي بحزب نداء تونس لـ“العرب” إن “الحزب

تعيش تونس هذه الأيام على وقع جدل بسبب منع هيئة الانتخابات أنصار النظام السابق من الترشح لعضوية مكاتب مراقبة الانتخابات المحلية، وهو ما اعتبرته الأحزاب ذات المرجعية الدستورية إقصاء يتناقض مع الديمقراطية.

أمنة جبران

وقال محمد التليبي منصري رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات لـ“العرب” إن “الهيئة ملتزمة بتطبيق القانون الأساسي للانتخابات“، مشيرا إلى أن “المسألة خارج دستورية القوانين“.

وتابع “إذا لم يقع تطبيق القانون ستكون عرضة للطعن في نتائج الانتخابات لدى المحكمة“.

وأشار هذا القرار غضب التجمعيين خاصة وأنه يتناقض ومبادئ دستور 2014 الذي يكرس المساواة بين جميع المواطنين بمختلف توجهاتهم السياسية. كما يتعارض وروح الديمقراطية.

وعبر حزب المبادرة، صاحب المرجعية الدستورية، عن استغرابه واستنكاره لقرار هيئة الانتخابات، وأكد الحزب وفق ما ذكره رئيسه كمال مرجان لوسائل إعلام محلية رفضه لهذا القرار.

وشدد على أن “حزب المبادرة سيتوجه للقضاء وسيرفع قضية إلى المحكمة الإدارية من أجل إلغاء القرار“.

وقال محمد صافى الجاللي القيادي بحزب المبادرة لـ“العرب”، “إن التركيز على إقصاء التجمعيين من خلال قانون العزل السياسي متواصل، حيث لم يتم بعد تمريره في البرلمان“.

وقانون العزل السياسي أو “الفصل 15“ ينص على إقصاء كل من ناشد بن علي الترشح للانتخابات سنة 2014 من الترشح لانتخابات المجلس الوطني التأسيسي في أول اختبار انتخابي للتونسيين بعد الثورة. ورغم إسقاط هذا الفصل في مايو 2014، إلا أنه يبقى ساري المفعول إلى حين تطبيق منظومة العدالة الانتقالية.

ورأى الجاللي أن “هذا الفصل إقصائي وعنصري يتعارض مع الدستور ومتناقض“، لافتا إلى أن “قياديي التجمع بكل المواقع السياسية“.

وتابع “التجمعي يستطيع أن يشغل منصب رئيس للبلاد لكن لا يستطيع أن

تيار المفتي يسعى لإحباط مفاوضات تعديل الاتفاق السياسي الليبي

● حملة اعترافات تكشف تورط أعضاء من مجلس الدولة في دعم المتطرفين ببنغازي

◀ تيار المفتي يرفض التوافق مع السلطات شرق البلاد ويعتبر الاعتراف بحفتر قائدا للجيش، شكلا من أشكال «الخيانة»

مجلس النواب على احتكار اختيار أعضاء المجلس الرئاسي، في حين يصر مجلس الدولة على المشاركة في العملية. وأعلن عضو بالمجلس الأعلى للدولة الليبي (هيئة نيابية استشارية) أنّ لجان تعديل الاتفاق السياسي الليبي ستعقد “في الفترة المقبلة” جلسات حوار لتعديل الاتفاق السياسي.

وقال عضو المجلس إن “لجان تعديل الاتفاق، الممثلة لكل من مجلس النواب المنعقد بطبرق، والمجلس الأعلى للدولة، ستعقد خلال الفترة القريبة القادمة جلسات حوارية لتعديل الاتفاق“.

وأضاف المصدر، وهو أيضا عضو في لجنة تعديل الاتفاق السياسي الممثلة للمجلس الأعلى، مفضلا عدم كشف هويته، أن “الجلسات المقبلة ستكون حاسمة، ومن ضمن أولوياتها الاتفاق على تغيير المجلس الرئاسي الحالي“.

وأشار البرلمان إلى أنّ الرؤية التي تلقى، حاليا، قبولا لدى اللجنتين، تكمن في تسمية مجلس رئاسي جديد، مكون من 3 شخصيات، وهي عبدالرحمن السويحلي ممثلا للغرب (طرابلس)، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح ممثلا للشرق، والسفير الليبي بالمغرب عبدالمجيد سيف النصر، للجنوب.

والتقى عبدالرحمن السويحلي الأربعاء بالمثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا غسان سلامة في مقر المجلس بالعاصمة طرابلس. وبحث اللقاء تطورات الوضع السياسي ومستجدات خطة عمل الأمم المتحدة حول ليبيا، والمقترحات المطروحة لتعديل الاتفاق السياسي، بالإضافة إلى سبل استئناف المفاوضات والحوار بين المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب.

الموقعين عليه بالسعي لاستهداف القيادة العامة للجيش والممثلة في حفتر. واشترط البرلمان تعديل بعض المواد وفي مقدمتها المادة رقم 8. وتنص المادة على تولي المجلس الرئاسي لجميع المناصب السيادية والعسكرية بمجرد توقيع الاتفاق السياسي بما في ذلك منصب القائد العام للجيش الذي يتولاه خليفة حفتر.

وبعد جهود حثيثة بذلها مجلس النواب، وافقت الأمم المتحدة على إعادة فتح الاتفاق السياسي من جديد، ورعت في سبتمبر الماضي مفاوضات بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بالعاصمة التونسية، تهدف إلى تعديل اتفاق الصخيرات.

وتوصل الفرقاء الليبيون إلى اتفاق بشأن شكل السلطة التنفيذية، حيث اتفقوا على تقليص عدد أعضاء المجلس الرئاسي من تسعة أعضاء إلى ثلاثة. كما اتفقوا على فصل رئاسة الحكومة عن رئاسة المجلس الرئاسي. لكنهم سرعان ما اصطدموا حول آلية اختيار أعضاء السلطة التنفيذية، حيث يصر

وأخرون. ويحسب نوري أبوسهمين وبقية نواب المؤتمر المنتهية ولايته، بالإضافة إلى حكومة خليفة الغويل، على ما يسمى في ليبيا بـ”تيار المفتي“ الصادق الغرياني، المعروف بفتاويه الداعمة للإرهابيين والحرضة على الجيش وقيادته.

ويرفض هذا التيار أي نوع من التوافق مع السلطات شرق البلاد ويعتبر الاعتراف بحفتر قائدا للجيش، شكلا من أشكال “الخيانة“.

وقاد التيار عملية الانقلاب على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت منتصف العام 2014 تحت ما سمي حينئذ، بـ”تحالف فجر ليبيا“ الذي طرد القوات الموالية لمجلس النواب من العاصمة طرابلس.

ومنذ ذلك الحين تعاني ليبيا حالة من التفكك والانقسام لم تنجح المفاوضات التي جرت على مدى نحو سنة في إنهاؤها وتوحيد السلطات ومؤسسات الدولة.

ووقع الفرقاء الليبيون في ديسمبر 2015 اتفاقا سياسيا في مدينة الصخيرات المغربية، لكن مجلس النواب رفض الاعتراف به واتهم



جهود سلامة على المحك

« باختصار

◀ ناقش القائم بأعمال سفير الصين لدى ليبيا لي زيغو مع النائب بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية أحمد امعيتيق، عودة الشركات الصينية لاستكمال المشروعات المتعاقد عليها في مجالات الإسكان والمرافق والاتصالات والبنية التحتية.

◀ نفذ جيش البحر التونسي والبحرية الإيطالية الثلاثاء تمرينا بحريا مشتركا، عرض السواحل الشمالية التونسية، وذلك بهدف تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين والتدرب على التنسيق في مواجهة الأعمال غير المشروعة بالبحر ومجال المراقبة البحرية والبحث والإنقاذ.

◀ حثت الأمم المتحدة، الثلاثاء، السلطات الليبية على تهيئة الظروف اللازمة لعودة مهجري تاورغاء (شمال غرب) إلى مناطقهم، بعد مرور أكثر من 3 أسابيع على بقائهم في العراق.

◀ أفادت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر بتدمير مخباين بهما أجهزة مفخخة ومتفجرات وقنابل يدوية بولاية البويرة شمالي البلاد. وقالت الوزارة، في موقعها الرسمي على الإنترنت الأربعاء، إن المخباين كانا يحويان 29 جهاز اتصال مفخحا و3 قنابل يدوية و16 لغما تقليدي الصنع و33 صاعقا و350 غراما من المواد المتفجرة ومعدات تفجير.

◀ أعلن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا، الثلاثاء، أنه تم اتخاذ إجراءات (لم يحددها) لدعم وحدات الجيش، من أجل الرد على الهجمات المتكررة، التي تشنها “مجموعات من المرتزقة“.

◀ أعلن حرس السواحل الليبي الأربعاء، إنقاذ أكثر من 100 مهاجر غير شرعي، تعطل قاربهم في عرض البحر المتوسط، قبالة شاطئ أقصى شمال غربي البلاد، قرب الحدود مع تونس.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«الولايات المتحدة تدرب العديد من القوات المسلحة في أوروبا على كيفية استخدام أسلحة نووية تكتيكية ضد روسيا».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«الولايات المتحدة والجبل الأسود يعملان جنباً إلى جنب مع باقي الحلفاء في حلف شمال الأطلسي، لمواجهة روسيا».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي



بروكسل تستفز لندن باقتراح بقاء أيرلندا الشمالية ضمن الاتحاد الجمركي

● بريطانيا ترفض أي شكل من أشكال الحدود مع أيرلندا ● مسودة أوروبية تطعن بالاتفاق السياسي لبريكست



الملف مازال معقدا

ماي ورئيس المفوضية الأوروبية جان-كلود يونكر من حيث المبدأ في محادثات ماراثونية في ديسمبر.

وبشان الفترة الانتقالية، التي ستطبق فيها بريطانيا قوانين الاتحاد الأوروبي دون أن يكون لها دور فاعل في اتخاذ القرارات، مقابل الاستفادة من السوق الموحدة، قال بارنييه الثلاثاء إن الاتفاق يستبعد "مرحلة مفتوحة". وتلقى ماي الجمعة خطابا مهما تحدد فيه أخيرا رؤيتها للعلاقات ما بعد بريكست، فيما يحدد الاتحاد الأوروبي خطوطه الحمراء في قمة مارس.

وتزايدت الضغوط على ماي، هذا الأسبوع، عندما أعلن زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربن تغيرا في السياسة لصالح البقاء في اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي.

تعرض مطالب بريطانيا التفاوضية الجمعة. وأضاف كبير المفاوضين في مؤتمر صحافي "برأيي الشخصي إن هذا المقترح لا يشك في النظام الدستوري أو المؤسساتي في المملكة المتحدة"، مؤكدا "لا أسعى للاستفزاز، لا أحاول إثارة صدمة"، داعيا بريطانيا إلى "الحفاظ على الهدوء والبراغماتية".

وكانت أيرلندا والاتحاد الأوروبي طالبا بأن يتجنب أي اتفاق لبريكست إقامة حدود فعلية تشمل حواجز جمركية، حفاظا على اتفاق السلام في أيرلندا الشمالية عام 1998 المعروف باتفاق الجمعة العظيمة، والذي أنهى ثلاثة عقود من العنف الطائفي.

ويسعى الاتفاق إلى تحديد تفاصيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وتم التوصل إليه بين رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا

أكدت لندن أنها تعارض أي أمر يمكن أن يحدث حدودا داخلية على أراضيها.

وتعرض المسودة أخيرا تفاصيل اتفاق تم التوصل إليه بشأن تسوية مالية بقيمة 39-35 مليار جنيه إسترليني (52-47 مليار دولار) هي الفائتة التي ستدفعها بريطانيا لدى خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه إن مسودة الاتفاق حول العلاقة المستقبلية تتضمن مقترحا بنص على إمكان بقاء أيرلندا الشمالية "ملتزمة تماما" مع أيرلندا العضو في السوق الموحدة الأوروبية والاتحاد الجمركي. ونفى بارنييه أن يكون المقترح "يشكك في النظام الدستوري أو المؤسساتي في المملكة المتحدة"، لكن ماي قالت إنها سترفض مثل تلك الخطة عندما

حذرت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي من أن بريطانيا لن تسمح أبدا للاتحاد الأوروبي بتقويض سيادتها الدستورية، رافضة مسودة اتفاق خروج بريطانيا من الكتلة الأوروبية كشف عنها كبير المفاوضين الأوروبيين في ملف بريكست، ميشال بارنييه.

"يتم استغلاله كثيرا سياسيا لمحاولة إبقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الجمركي، فعليا في السوق الموحدة، كي لا نتمن من مغادرة الاتحاد الأوروبي".

والمسألة الأيرلندية تهدد بأزمة سياسية في بريطانيا، فحكومة ماي المحافظة الهشة يدعمها نواب مؤيدون لبريطانيا في أيرلندا الشمالية، وعلى ماي أيضا أن تبقى كبار المشككين ببريكست في حكومتها، مثل جونسون، إلى جانبها.

وقد تكون إحدى نقاط الخلاف الأخرى تتعلق بإصرار الاتحاد الأوروبي على أن يكون اتفاق الخروج خاضعا للمحكمة العليا في الاتحاد ومحكمة العدل الأوروبية، وهو خط أحمر بالنسبة للندن.

وتعد مسودة الاتفاق، المؤلفة من 120 صفحة، أول طعنة من جانب الاتحاد الأوروبي، في ترجمة الاتفاق السياسي الذي تم التوصل إليه في ديسمبر الماضي، حول شروط خروج بريطانيا من الكتلة الأوروبية، إلى نص قانوني سيكون جزءا من معاهدة انسحاب بريطانيا.

وينص مشروع الاتفاق على أن التشريع الجمركي الخاص بالاتحاد الأوروبي "يجب أن ينطبق على المملكة المتحدة، بما في ذلك أيرلندا الشمالية"، مضيفا أنه "يجب أن يعتبر إقليم أيرلندا الشمالية جزءا من المنطقة الجمركية الخاصة بالاتحاد".

ويضيف النص أنه من الممكن تجاهل البروتوكول المذكور أعلاه، إذا ما تم التوصل إلى "اتفاق لاحق" لتجنب وضع حدود مادية بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا.

وفي الاتفاق السياسي الذي تم التوصل إليه في ديسمبر الماضي، قال كل من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا إنه من الممكن تجنب خيار الاحتفاظ بأيرلندا الشمالية داخل الاتحاد الجمركي، من خلال إما اتفاق تجاري مستقبلي وإما من خلال حل أوصت به بريطانيا على وجه التحديد.

وترفض بريطانيا حتى الآن فكرة الاحتفاظ بأيرلندا الشمالية داخل الاتحاد الجمركي الأوروبي، لأن ذلك سيحتاج إلى وضع حدود بين أيرلندا الشمالية وباقي بريطانيا، حيث

ألمانيا تقترح استضافة محادثات سلام بين طالبان والحكومة الأفغانية

وقف إطلاق النار والإفراج عن سجناء، مشيرا إلى أنه سيكون مستعدا لقبول مراجعة الدستور في إطار اتفاق مع حركة طالبان. وقال "المتوقع من طالبان تقديم مساهمة لعملية السلام التي تهدف إلى جذب طالبان، كمنظمة، إلى محادثات سلام"، مشيرا إلى أنه لن يصدر "أكاما مسبقا" على أي جماعة تسعى للسلام.

وتمثل هذه التصريحات تحولا كبيرا في موقف الرئيس الأفغاني الذي دأب على وصف مقاتلي طالبان بـ"الإرهابيين" و"المتطرفين" وإن كان قد عرض أيضا إجراء محادثات مع أطراف بالحركة تقبل السلام.

اشرف غني خطته لإنهاء الصراع مع طالبان. وأكد الرئيس الأفغاني استعداده للاعتراف بحركة طالبان كجماعة سياسية مشروعة في إطار عملية سياسية مقترحة قد تفضي إلى محادثات سلام بهدف إنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من 16 عاما.

وجاء الاقتراح في بداية مؤتمر دولي يهدف إلى تحديد إطار عام لإجراء محادثات سلام، كما يجيء بعد سلسلة إشارات من كل من الحكومة المدعومة من الغرب وحركة طالبان، تدل على استعداد أكبر لبحث مسألة الحوار. واقترح غني في كلمة الافتتاح بمؤتمر يحضره مسؤولون من نحو 25 دولة،

بالمة من الأراضي الأفغانية، حسب تقارير استخباراتية أميركية.

وكتب نائب السفير الألماني في أفغانستان، أندرياس فون برانت، تغريدة على تويتر "ماركوس بوتسل عرض إقامة مؤتمر بون ثالث في إطار عملية كابول 2، لدعم عملية السلام الأفغانية"، حيث تم عقد المؤتمر الأول نهاية 2001 في مدينة كونيغسفيلتر الألمانية. وعقد الثاني نهاية عام 2011 في مدينة بون الألمانية.

وبدأت الأربعاء فعاليات المؤتمر الثاني لما يسمى بعملية كابول للسلام في العاصمة الأفغانية، حيث عرض الرئيس الأفغاني

كابول - اقترح المبعوث الألماني الخاص لأفغانستان وبكستان، ماركوس بوتسل، عقد مؤتمر ثالث في مدينة بون الألمانية لدعم عملية السلام في أفغانستان التي مزقتها الحرب، فيما أعلن الرئيس الأفغاني أشرف غني الأربعاء استعداده لبدء حوار من أجل السلام مع حركة طالبان دون شروط مسبقة. ويرى مراقبون أن دعوة الرئيس الأفغاني إلى الحوار دون شروط مسبقة جاءت بعد تنسيق مع الولايات المتحدة، التي باتت قواتها تتكبد خسائر كبيرة على الميدان، ما يشير إلى فشل المقاربة العسكرية في مواجهة المتطرفين الذين يسيطرون على 70

« باختصار

القت السلطات الألمانية الأربعاء القبض على يميني منطرف يشتهه في انتماؤه لحركة مواطني الرايخ (مواطني الإمبراطورية الألمانية)، وهي جماعة منطرفة لا يعترف اتباعها بالدولة الألمانية، حيث يواجه المشتبه به اتهامات بالإحراق العمد وانتهاك قانون حيازة السلاح.

لقي اثنان من أفراد الشرطة الباكستانية حتفهما الأربعاء، في هجوم استهدف موكب مسؤول شرطة بارن، بإقليم بلوشستان الواقع في جنوب غرب البلاد، حيث لم يصب المسؤول وسائقه بأذى إثر الهجوم، إلا أن اثنين من مسؤولي الشرطة كانا جالسين في الخلف، لقيتا حتفهما.

قال الزعماء الجمهوريون في الكونغرس الأميركي إنهم لن يرفعوا الحد الأدنى لسن من يحق لهم شراء السلاح، فيما يدل على أن أحد اقتراحات الرئيس دونالد ترامب لن يحظى بالدعم في الكونغرس بعد وأقعة إطلاق النار في مدرسة بولاية فلوريدا.

قتل ثلاثة وعشرون شخصا خلال ثلاثة أيام من المواجهات الإثنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي غالبا ما تشهد أعمال عنف دامية للاستيلاء على الأراضي بين قبائل الهوتو من جهة وبين ناندي وهوندي من جهة ثانية.

جددت المعارضة المسلحة الموالية لنائب رئيس دولة جنوب السودان، الجنرال تعبان دينق، رفض عودة زعيم المتمردين ريك مشار لمنصبه السابق نائبا للرئيس سلفاكير في الحكومة الانتقالية المقبلة، حيث يوجد مشار قيد الإقامة الجبرية بدولة جنوب أفريقيا.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

صهر ترامب ممنوع من الاطلاع على المعلومات السرية

تصريح كامل إثر اتهامات له بأنه اعتدى على زوجته السابقين. وكان كيلى أكد لكوشنر أن لديه "ثقة كاملة بقدرته على القيام بالمهام الموكلة إليه في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، ولا سيما الإشراف على مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية ومسألة علاقاتنا مع المكسيك".

وطرحت كذلك تساؤلات بشأن مستوى التصريح الأمني الذي تمتلكه إيفانكا ترامب التي زارت كوريا الجنوبية مؤخرا وأوجزت رئيسها مون جاي-ان بشأن العقوبات الكورية الشمالية. وبات محط تركيز المدعي الخاص روبرت مولر بعدما التقى الأخير بشكل سري السفير الروسي سيرغي كيسلياك ومصرفي على ارتباط بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدعى سيرغي غوركوف، إضافة إلى حضوره اجتماعا عقد في برج ترامب مع محامية مرتبط بروسيا.

وذكرت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية أن أربع حكومات أجنبية على الأقل، الصين وإسرائيل والمكسيك والإمارات، فكرت في الطريقة التي يمكنها من خلالها التأثير على أعمال كوشنر التجارية ونقاط ضعفه السياسية. وأثار ذلك عدة دعوات من النواب لإلغائه، حيث تساءل عضو الكونغرس روبن غاليلغو "ما الذي يجب أن يفعله جاريد لتتوجب إقالته؟".

التصريح رغم أن تقارير تحدثت عن قدرته على الوصول إلى المواد الأكثر سرية الواردة في الإيجاز اليومي الذي يحصل عليه الرئيس والتي تعد صفوة عمل الاستخبارات الأميركية. وأمر كبير موظفي البيت الأبيض جون كيلى بإجراء تغييرات في نظام التصاريح، بعدما عمل المستشار روب بورتير لشهور دون

ميلر إلى أن كوشنر يواجه حاليا خطر فقدان "مصادقته" أمام محاورية في الشرق الأوسط. وقال ديفيد ميلر "يعرفون أنه لا يمكنك قراءة" الوثائق المتعلقة بهم "ولا يمكنك معرفة ما تجهله".

وأقر محامي كوشنر في وقت سابق أنه لم يكمل بعد الإجراءات الرسمية للحصول على



ما باليد حيلة

واشنطن - خسر جاريد كوشنر صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب وكبير مستشاريه، حق الاطلاع على المعلومات المصنفة سرية للغاية في البيت الأبيض، في قرار يتوقع أن تكون له انعكاسات عميقة بالنسبة للإدارة الأميركية.

ورفض البيت الأبيض بما في ذلك الرئيس نفسه التعليق على المسألة، لكن مسؤولين أكدوا أن القرار لن يؤثر على دور كوشنر.

ومع ذلك، تلقى خسارة كوشنر القدرة على الوصول إلى المعلومات "السرية للغاية والحساسة" شكوكا جدية على وضعه كشخصية نافذة داخل البيت الأبيض وفقرته على التفاوض في ملف السلام في الشرق الأوسط.

وكان كوشنر جزءا لا يتجزأ من حملة الانتخابات التي أوصلت ترامب إلى السلطة ويعد المستشار الأبرز للرئيس، وهو متزوج من ابنة الرئيس إيفانكا ولعب دورا رياديا في الجهود الرامية للتوصل إلى اتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ويعتبر من أبرز المؤيدين لتكثيف دعم واشنطن لحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث جاء القرار قبل أيام فقط من زيارة مرتقبة لنتنياهو إلى البيت الأبيض.

وفي تعليقه على القرار، أشار المفاوض السابق في قضايا الشرق الأوسط أرون ديفيد



«جماعة الحوثي لن يوقفها منطق العقل وقانون حقوق الإنسان، فهي تفكر خارج التاريخ مثل تنظيمي داعش والقاعدة».

خالد اليمان
مندوب اليمن في الأمم المتحدة



«التحالف العربي يلتزم التزاما قانونيا وأخلاقيا بما يتطابق مع القانون الدولي الإنساني حول الحوادث العرضية التي وقعت في اليمن».

العقيد تركي المالكي
المتحدث باسم التحالف التحالف العربي



تركيبة إرهابية مركبة

وانحصرت اهتماماته في الجانب المعتم الذي تتمحور نقاشاته حول نواقض الإسلام العشرة وتخطيرات المجتمع الجاهلي لسيد قطب وفتاوى الحكم بغير ما أنزل الله وماثر الجهاد.

كما كان لافتا اهتمامه بالشيخ الأردني خالد الحايك، الذي نشر الكثير من أقواله، إلى جانب المراجع الفكرية المعروفة مثل ابن تيمية وعبدالله عزام.

ومع نهاية العام 2016، اماط البراء فرحان اللثام عن ولاته الجديد من دون أن يابه أحد بتلك التحولات العاصفة التي شهدتها مسيرة حياته القلقة مستفيدا من محيط عائلي راديكالي، وأخذ ينتشر بشكل علني ودون موارد أخبار وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، التي نشرت لاحقا خبر «انتحاره».

وعند النظر لمصادره الإعلامية نجد أن فرحان كان يستمد أخبار داعش إما من وكالة أعماق وإما عبر موقع الجزيرة نت، الذي كان هو أيضا يعيد نشر بيانات داعش نقلا عن أعماق.

”بدأت الأحداث اليمنية المتعاقبة تلقي بظلالها على فكر جيل كامل من بينهم البراء الذي غير صورته الشخصية إلى صورة اللواء حميد القشيبني، قائد اللواء 310 مدرع الذي أعدمه الحوثيون عقب اجتياحهم لمعسكره في محافظة عمران في يوليو 2014

وفي 22 أكتوبر 2016 أعاد نشر خبر يتحدث عن تنفيذ داعش لعملية انتحارية ضد الجيش المصري في سيناء. وعلى خلفية هذا الخبر، دار الحوار التالي بين فرحان وبين أحد أصدقائه الذي بدا متفاجئا من فداحة هذا المنشور الذي يعكس حالة الغشيل الفكري المتقدمة التي خضع لها: – الصديق: هم (داعش) الآن في سيناء على مقربة من إسرائيل. لماذا لا يدخلون إليها أو يذهبوا إلى الجولان في سوريا؟ – البراء: لماذا الحكام الذين تؤيدهم لا يضربون إسرائيل؟

– الصديق: لا أحد يأمل خيرا في الحكام، لكن لماذا لا تفعل ذلك “الدولة الإسلامية”؟ – البراء: الدولة الإسلامية لم تحكم سيطرتها على حدود إسرائيل حتى تحكم، لكن ملة الكفر وأعاونهم يحاربونها كيف تريد منها أن تضرب إسرائيل؟

فقد فرحان في مرحلة متقدمة من التحاقه بداعش الاهتمام بالقضايا اليمنية وكتب ذات يوم “لا للوطنية لا للقومية”. وتركزت جل منشوراته على الترويج لخطاب تنظيم داعش العقائدي ونشر أخبار انتصاراته المزعومة في العراق وسوريا حيث “عاصمة الخلافة” التي أخبروه عنها.

وتكشف منشورات البراء فرحان الأخيرة على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك، قبيل العملية الإرهابية التي شارك فيها، عن تعرضه لجرعة كبيرة من غسيل الدماغ تمهيدا لتحويله إلى قنبلة مفخخة، حيث نشر يسخر من حديث “الهدم الكعبة حجرا حجرا أهون عند الله من قتل المسلم”، معتبرا في سياق نص حرفي منقول أعاد نشره، أن “هذا الحديث غير صحيح”!

شاب متقلب المزاج محدود الثقافة يتنقل بشكل سطحي بين الشعر والخواطر العامة والشذرات الدينية، كما لم يخف انبهاره بما يروج عن “مآثر القاعدة وأخواتها” انطلاقا من خلفية دينية لكون والده قياديا إخوانيا وإخوته من خريجي المعاهد الدينية التي أسستها جماعة الإخوان.

مطلع العام 2014 عصفت العديد من التناقضات الحادة بشخصية الشاب الذي أصبح إرهابيا رسميا بعد ذلك بعامين تقريبا، وعانى بشكل مرير من حالة صراع داخلي محتدم بين عواطفه الدينية التي كانت تكبر وبين رغبته في العيش كشاب طبيعي، حيث يظهر بكثرة على صفحات حسابه انخراطه بشكل مفرط في الألعاب الإلكترونية، مثل ألعاب غتا في وبوكر تكساس وفرون راش، إلى جانب استمراره في نشر الاقتباسات الدينية والحكم العامة.

وبرزت مناشدة يتيمة كتبها لمحافظ تعز الأسبق شوقي هائل يطالبه فيها بالتدخل لرفع الظلم عن صديق له تعرض للتعسف نتيجة خلاف بينه وبين أحد النافذين، غير أن الشعور بالذنب لم يكن يفارقه كما يبدو وهو ما تؤكده إعادة نشره لصورة بين الحين والآخر خلال تلك الفترة تتضمن الآية “الْمُيَّانَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ” وهي الآية التي نشر تفسيرها لاحقا من كتاب “في ظلال القرآن” لسيد قطب.

وبدأت الأحداث اليمنية المتعاقبة تلقي بظلالها على فكر جيل كامل من بينهم البراء الذي غير صورته الشخصية إلى صورة اللواء حميد القشيبني، قائد اللواء 310 مدرع الذي أعدمه الحوثيون عقب اجتياحهم لمعسكره في محافظة عمران في يوليو 2014.

وفيما يبدو أنه نتاج لعملية شحن فكري خضع لها ضد الشيعة، وبالتالي ضد الحوثيين الذين لم يخف عداؤه لهم، ونتيجة لممارساتهم العنصرية والسلالية والمذهبية، انفجرت كل مشاعر فرحان السلبية مجتمعة بعد انقلاب الحوثيين في سبتمبر 2014 وإسقاطهم للدولة وتوجههم بعد ذلك إلى محافظة تعز. لكنه وحتى ذلك الحين لم يتخل عن هوايته في التباهي بهزيمة أصدقائه في لعبة كاندي كراش ساغا.

في مواجهة السقوط السريع للمدن اليمنية تحت قبضة الحوثيين وانهار الدولة، ترسخت لديه فكرة مفادها أن تنظيم القاعدة هو المعادل الموضوعي الوحيد القادر على التصدي للجماعة الحوثية، فبدأ بنشر أخبار المواجهات الخاطفة بين الفريقين في بعض المناطق.

وغير غلاف صفحته إلى آخر يحمل شعار “رابعة” ويتضمن عنوانا دعائيا يقول إن “حل مشاكل الأمة لا يكون إلا بالخلافة”، في مؤشر على انتقاله إلى مستوى فكري أكثر خطورة، تعزز أكثر بعد إصابته في يوليو 2015 في إحدى المواجهات مع الحوثيين.

وفي نهاية أكتوبر، نشر بروفايل له على فيسبوك يحمل اسم أنصار الشريعة، فصيل القاعدة الذي قاد المواجهات ضد الحوثيين في أجزاء من العدين في إب ورداع في البيضاء، وهو ما يشير إلى أنه حسم خياراته الفكرية مستندا إلى أرضية دعمها التطرف الحوثي واستفاد منها التطرف المضاد.

تظهر الصور كيف تغيرت ملامح الشاب التعزي الوسيم الذي كان يرتدي الملابس العصرية، ونبتت لحيته بشكل عشوائي وأصبح يتمنطق بالبناديق الرشاشة في كل صوره بعد أن وقع في براثن وفخاخ الأفكار الإرهابية.

وبدأت منشوراته مع بداية العام 2016 تأخذ منحى جديدا يغلب عليه التطرف

الجماعات الإرهابية بقدر ما كان انبهارا ببعض الصور التي عمل الإعلام الراديكالي على تكريسها، كما هو الحال مع قناة الجزيرة التي ظلت أحد المصادر الأساسية التي يستلهم منها الشاب فرحان معلوماته، كغيره من الشباب الذين شاركوا بعد ذلك في عمليات إرهابية داخل وخارج حدود بلادهم أو انضموا إلى جبهات القتال في سوريا والعراق وليبيا وأفغانستان.

وللاقترب أكثر من مراحل التحولات التي عصفت بعقل وعقيدة شاب انتهى به المطاف إلى قنبلة موقوتة، توغلنا في الصفحة الخاصة بالبراء فرحان والتي شهدت تفاعلاته جنوحا سريعا للعنف المادي بالتوازي مع الأحداث المتسارعة والعنفية التي عصفت بالمشهد اليمني وبالعقل وعواطف فرحان كذلك، وهو الأمر الذي بلغ ذروته عقب اجتياح الحوثيين لمدينة تعز، مسقط رأس فرحان.

أحدث هذا التطور التحول الأكبر في حياته وحياة الكثير من شباب المدينة التي كانت تتمنطق بشعارات الحداثة وتقدم النمط المدني وتتعاطى الثقافة أكثر من تعاملها مع مفردات القوة والعنف والسلاح الرائجة في اليمن.

عواطف خادعة

حتى دخول الحوثيين إلى تعز ودفع سكانها إلى حمل السلاح، اتسمت شخصية الشاب فرحان بالتيه الفكري والبحث عن الذات، أما اهتماماته في تلك الفترة وإلى جانب تأثره بموجة الشحن العاطفي المنبثقة من قناة الجزيرة حول ما يجري للمسلمين في بقاع العالم وحول ما تشهده العراق وسوريا من صراعات طائفية.

إليه عبر البحث في خفايا فرحان، شخصية

التطرف الحوثي يدفع شباب اليمن إلى تطرف مضاد

● تحولات انتحاري داعشي: من ألعاب الأون لاين إلى المفخزات مرورا بسيد قطب وعبدالله عزام

تملك البيئة اليمنية كل المقومات التي تجعل منها أرضية خصبة لنمو تنظيم مثل داعش واستقطابه شبابا في حالة غضب من تحول مسارات الثورة وسقوط الدولة وسيطرة الحوثيين الذين وفروا لداعش أسباب ظهوره ومنافسته في عاصمة تنظيم القاعدة بالجزيرة العربية.

صالح البيضاني

□ في الساعة الخامسة من مساء السبت 24 فبراير 2018 دوى انفجار مفاجئ على بعد أمتار من أحد أجمل شواطئ المدينة في الوقت الذي كان فيه المئات من سكان المدينة وبينهم الكثير من الأطفال يلهون برمال البحر الدافئة.

استهدفت سيارتان مفخختان مبنى وحدة مكافحة الإرهاب القريبة من الشاطئ فقتل المنفذون وتناثرت جثثهم التي اشتعلت فيها نيران مفخحاتهم وقتل ستة أشخاص بينهم طفل وامرأة وأصيب العشرات في الحادث.

لم يمض الكثير من الوقت قبل أن يشرع العديد من الناشطين والإعلاميين وبعض المواقع الإخبارية في توظيف الحادث سياسيا، فيما بدا الإخوان، كعادتهم، يشككون في الحادث وخلفياته وأبعاده ومحاولة استثماره وإلباسه أسمال نظرية المؤامرة البالية، مدعين أن قوات مكافحة الإرهاب هي من يقف خلف الحادث!



● الجزيرة كانت أحد المصادر الأساسية التي يستلهم منها فرحان معلوماته كغيره من الشباب الذين شاركوا في عمليات إرهابية داخل اليمن

لكن سرعان ما قطع بيان صادر عن وكالة أعماق التابعة لتنظيم لداعش الشك باليقين، حيث نشرت الوكالة أسماء أربعة منفذين قالت إنهم “استشهاديان” و”انغماسيان” قاما بتنفيذ العملية الإرهابية، قبل أن يلاقوا مصرعهم جميعا، وأعقبت الوكالة إعلانها المقتضب بنشر صور المنفذين الأربعة.

في سياق الجدل المحتدم في مواقع التواصل الاجتماعي حول هوية المنفذين والمناطق التي ينتمون إليها، كشفت

وفيما انهالت المعلومات حول البراء كونه أحد المجندين في اللواء 22 ميكا بمحور تعز، وموقع والده القيادي في حزب الإصلاح حتى وفاته قبل عام، إلا أن العنور على صفحة الشاب التعزي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أعطت فرصة للتعرف على خفايا التحولات الفكرية والعاطفية لانتحاري داعشي يمثل نموذجا للكثير ممن مروا بنفس تجربته التي صهرتها الحرب في اليمن.

فتح البراء فرحان في 6 مارس 2013 نافذته الأولى على عالم التواصل الاجتماعي من خلال وضع غلاف خاص يتضمن صورة “خطاب” العربي الذي قاتل الروس في الشيشان وعملت التنظيمات الإسلامية على تكريس صورته كبطل خارق اجتذب الكثير من الفرائس ومن بينهم فرحان نفسه الذي يبدو أن إعجابه في العامين 2013 و2014 لم يكن يحمل في طياته إيمانا راسخا بعقائد

التحالف العربي يحث المنظمات الدولية

على فتح مكاتب في عدن

ورحب المالكي، في مؤتمر صحفي الأربعاء، بتقرير فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات في اليمن، الذي تضمن أدلة مادية تؤكد تورط إيران في دعم ميليشيات الحوثيين، حسبما ذكرته صحيفة الرياض السعودية. وقال إن التقرير، الذي صدر مؤخرا، أشار إلى حصول الحوثيين على صواريخ باليستية



شظايا صاروخ كانت ميليشيات الحوثي قد أطلقته من صنعاء في عملية فاشلة نحو السعودية



«أمام انعدام مسؤولية الحكومة والوزارة في تحقيق مطالبنا المادية ستجتمع القواعد النقابية في هيئة إدارية قادمة لتحديد الأشكال التصعيدية، وباب التفاوض لا يزال مفتوحا».

حسين بوجرة
سكرتير عام نقابة أساتذة التعليم العالي بتونس

«يجب على الاتحاد الأوروبي أن يتساءل إن كانت العلاقات الاقتصادية التي يقدمها تونس تؤدي بالفعل إلى هدفها، ولا تتشكل قبل كل شيء من أجل مصلحته الخاصة».

إيزابيل شيفر
باحثة سياسية ألمانية

هل استقوت النقابات في تونس على الدولة

● **قوة ضغط وتوازن قد تتحول إلى نقطة ضعف مدمرة لمناعة الدولة ● منطق «انصر أخاك ظالما أو مظلوما» يتسيد الشارع التونسي**



حق يكفله القانون طالما يحترمه

أو الاحتجاج العنيف هو تقصير الدولة وعدم قدرتها على تلبية رغبات منظوري كل قطاع. في المقابل، ترى جهات أخرى أن هناك "انتهازية" في الكثير من حالات التصعيد التي تنتهجها بعض النقابات ومختلف الأطراف التي تتعامل بعقلية اغتنام الفرصة فيما عود الدولة الديمقراطية القوية لم يشهد بعد.

ولا يخفى أنه في بداية الثورة، وفي زمن حكم الترويكا (2011-2014)، أساسا، كانت هناك روح "انتقامية" بين الشعب والنقابات والعمال والطلبة والعاطلين والإعلام من الدولة التي أحكمت قبضتها وضيقت على الحريات وأهدرت الأموال وحمت الفاسدين. وساهمت الأحزاب السياسية بشكل كبير في تغذية حالة "التنمر" على الدولة.

واليوم، ولئن خفت هذه النزعة إلا أن الأمر مازال محل تجاذبات خصوصا كلما سارعت الأحزاب السياسية إلى الاصطباد في مياهاها، كما أن قطاعات كبيرة تعترف بوجود الفساد وتدينه بمختلف التعبيرات، لكن صوتهما يعلو محتجا عندما يطرق وقت المحاسبة بابها.

والخطر في الأمر أن هذا المنطق خرج من سياقاته النقابية المؤطرة، وسار على دربه عائلات وأشخاص من عامة الشعب أغلقوا الطرقات ومارسوا العنف على موظفين من مؤسسات الدولة أثناء القيام بمهامهم. وحتى تلاميذ المعاهد تأثروا بهذه السياسة من ذلك حادثة مقاطعة عدد من تلاميذ إجراء الامتحانات احتجاجا على إيقاف زميلهم بتهمة الاعتداء على أحد أساتذة المعهد. وعندما يلتقي هذا المشهد "العنيف" مع دور باهت للأحزاب السياسية وتجاوزات متواصلة، فإن الأمر يؤدي إلى استمرار ضعف مناعة الدولة ضد مختلف الأخطار والأزمات.

تتجاوز في بعض الأحيان الخطوط الحمراء نتيجة إدمان بعض النقابيين بمختلف قطاعاتهم على شعور الإفلات من العقاب. وعرفت تونس قبل جدل تجمعهم الأمنيين أمام محكمة بن عروس عدة تجمعات وتحركات نقابية احتجاجية مماثلة وجّهت فيها اتهامات لعدة نقابيين باقتراف العديد من التجاوزات ومنها تحركات نقابات التعليم والصحة وما أقدم عليه المحامون عبر محاولة بعضهم خلع الباب الرئيسي لمقر البرلمان بساحة بارود عند احتجاجهم على إجراءات تضمنها قانون المالية في أواخر عام 2016.

وبنفس الطريقة التي انتهجتها النقابات الأمنية مؤخرا، هددت الثلاثاء نقابة موظفي العبلية بتصعيد تحركاتها الاحتجاجية رفضا لإصدار بطاقة إيداع بالسجن في حق كاتب بالمحكمة الابتدائية بتونس على خلفية الاشتباه في تورطه في تدليس منشور تفتيش وتغيير محتواه.

وأرجع عبدالمستار السحباني، الباحث في علم الاجتماع أسباب تكرر تمرد النقابات على الدولة وأجهزتها بعد الثورة لسببين أساسيين، أولهما يتعلق بشعور بعض القائمين بالفعل النقابي بأن الدولة فقدت هيبتها أو بأن الوزن النقابي يضاهي قوة الدولة أو يفوقها رغم امتلاك الأخيرة كل وسائل العنف الشرعي والراعد لكل المتجاوزين للقانون.

والسبب الثاني يكمن في تكرر إفلات العديد ممن اقترفوا تجاوزات لا تمت بصلة للعمل النقابي من العقاب وذلك بسبب ثقل حجم ووزن النقابات أو الأطراف التي تقف وراءها وتساندها حتى إن كان النقابيون مخطئون. واضاف السحباني أن مرد سقوط بعض النقابات عدة مرات في اختيار نهج التصعيد

إرهابية". وأكد أن تقرير الطب الشرعي أثبت وجود 22 كدمة على وجه وجسد البلعزي إضافة إلى جروح أخرى بيديه.

وعلى عكس ما ورد في بيان المجلس الأعلى للقضاء، نفى عمر الحنين وقوع تجاوزات من قبل الأمنيين بقوله "لم يقتحموا قاعة جلسة المحاكمة ولم يقوموا بأي أعمال عنف للضغط أو لإرباك القضاة والمحامين".

في الملف نفسه دخلت الهيئة الوطنية للمحامين على الخط عبر شجبها لتحركات الأمنيين وإدانتها لما أسمته بمحاولات "عسكرة محكمة بن عروس".

وأكد عامر المرزوي، عميد المحامين، لـ"العرب" أن ما أقدم عليه بعض الأمنيين لا يمت بصلة للعمل النقابي خصوصا بعد سقوط بعضهم في ترديد شعارات معادية للسان الدفاع (المحامي). وأكد أن مجلس هيئة المحامين يتابع المسألة بقلق وأنه سيجتمع لتحديد أشكال نضال المحامين بمختلف محاكم تونس للدفاع عن استقلالية المؤسسات الدستورية.

تنمر على الدولة

اعتبر العديد من المتابعين والمختصين في علم الاجتماع أنه لا يمكن حصر ظاهرة استقواء بعض النقابات على الدولة وأجهزتها في التجمع الأخير لبعض الأمنيين، مشددين على أن المسألة تتطلب معالجة سوسبولوجية ومقاربة علمية دقيقة تسلط الضوء وتحاول فهم كل التحركات النقابية العنيفة التي

وأكد أن المجلس الأعلى للقضاء تكفل بمعاينة تحركات الأمنيين مباشرة إثر تجمهرهم أمام المحكمة ليلاحظ انتهاج بعضهم محاولات استعراض القوة عبر رفع السلاح أو عبر اقتحام قاعة جلسة المحاكمة.

هل يحق للأمنيين رفع سلاح الدولة في وجه الدولة؟

احتجاج بعض الأمنيين رافعين سلاح الدولة ضد السلطة القضائية تهديد للجمهورية

مهدي بالشاوش
عضو المجلس الأعلى للقضاء الناطق باسم نقابة وحدات التدخل

وحمل عضو المجلس الأعلى للقضاء السلطة التنفيذية وعلى رأسها رئيس الحكومة يوسف الشاهد ووزير الداخلية ووزير العدل مسؤولية تدهور الوضع الأمني بالمحاکم، مؤكدا أن المجلس ينتظر ردا قويا من الأجهزة الحكومية على ما حصل من دوس بعض الأمنيين لحرمة القضاء.

وأكد الخصوصي أنه من غير المنطقي أن يتعلل الأمنيون بالعمل النقابي للقيام بتعد صارخ على الأجهزة القضائية في محاولة للمساسر من استقلالية قرارها أو ارتئانها. وعلى خلاف ما دعتهم النقابات الأمنية والمجلس الأعلى للقضاء، كشف عمر الحنين، الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بين عروس، لـ"العرب" عن رواية أخرى مغايرة بقوله "على عكس ما روجته بعض النقابات الأمنية فإن قضية الموقوف الذي تقدم بشكوى مفادها أنه تعرض للتعذيب من قبل أمنيين تتعلق بقضية حق عام وليس لها أي صبغة

تأجج جدل جديد مؤخرا حول طبيعة ومدى التزام بعض النقابات بضوابط القانون وإبدييات الفعل النقابي مع تنفيذ أعضاء من بعض النقابات الأمنية وقفة احتجاجية أمام المحكمة الابتدائية بمحافظة بن عروس لمساندة خمسة أمنيين متهمين بتعذيب أحد الموقوفين قبل أن يتم إطلاق سراحهم من قبل قاضي التحقيق.

ورد المجلس الأعلى للقضاء (أعلى هيكل في تونس للسلطة القضائية) على تجمعهم الأمنيين في بهو المحكمة، باتهامه في بيان رسمي، بعض الأمنيين بالتمرد على الدولة وانتهاك حرمة المحكمة عبر تجمعهم داخلها واقتحامهم قاعة جلسة المحاكمة رافعين سلاح الدولة على السلطة القضائية.

تضاربت الروايات في تونس حول تحركات النقابيين الأمنيين المساندة لخمسة من رجال الشرطة المتهمين بتعذيب أحد الموقوفين، لتتلق بعض الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني بيان المجلس الأعلى للقضاء وتدين ما أسمته بعودة "دولة البوليس"، فيما تمسكت النقابات الأمنية بشرعية تحركاتها.

وقال الناطق الرسمي باسم نقابة موظفي الإدارة العامة لوحدات التدخل، مهدي بالشاوش، لـ"العرب" إن "تجمعهم بعض الأمنيين والنقابيين أمام محكمة محافظة بن عروس شرعي ولا يتنافى مع القانون ومعمول به في كل الدول الديمقراطية"، نافيا بعض التوصيفات التي أطلقت على تحركات النقابات من قبيل "تمرد الأمنيين على الدولة". وأكد بالشاوش أن الموقوف عامر البلعزي، المتهم سابقا في عملية اغتيال الشهيد شكري

طارق القيزاني
كاتب تونسي

لا يمثل كتاب "الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية" للمفكر الفرنسي روجي جارودي إحدى العلامات الحية للمحاكمات الأوروبية لأي فكر ناقد للدولة العبرية، فالكتاب الذي أدين أمام القضاء الفرنسي بتهمة إنكار المحرقة، يلقي ضمنا الضوء على المحاذير والخطوط الحمراء التي طالما حصنت بها أوروبا علاقاتها الوثيقة مع إسرائيل. كثيرا ما وضعت هذه العلاقة موضع اختبار عندما تكون إسرائيل مصدر تقاطع في علاقة أوروبا بالعالم العربي. كان هذا التقاطع أحد أسباب الفشل الذريع للاتحاد من أجل المتوسط الفضاء الأورومتوسطي الذي أطلقته باريس عام 2008 ليكون ألية شراكة بين دول المنطقة، لكنه ولد ميتا بسبب الخلافات العربية الإسرائيلية من جهة والعربية- العربية من جهة ثانية.

اليوم، تواجه تلك العلاقة اختبارا جديدا لدى شريك مميز للاتحاد الأوروبي في جنوب المتوسط تونس، الديمقراطية الناشئة التي تشهد تجاذبا سياسيا علنيا ومستمرًا منذ

«تجريم التطبيع» إحراج متبادل بين تونس وأوروبا

تمويل الإرهاب، وإن كان قد تم الجهر به بعد فحصه تقنيا من قبل لجنة الشؤون الاقتصادية الأوروبية وباعتماد تقييم مجموعة العمل المالي الدولي (غافي)، فإن الدفع به إلى البرلمان الأوروبي إلى التصويت يجعله خاضعا عمليا إلى اتجاهات التصويت للنواب ما يجعل الباب مفتوحا للسييس، وقد عكست نتيجة التصويت بالفعل حالة الانقسام الواضحة إزاء الحالة التونسية (376 ضد التصنيف و283 مؤيدين). بالنسبة إلى النخبة السياسية في تونس، هناك اعتراف غير رسمي من داخل الائتلاف الحكومي بأن تمرير القانون يشكل مقامرة سياسية خطيرة وغير محسوبة العواقب على علاقات تونس الخارجية، في إشارة أولا إلى الشريك الأوروبي الذي يستأثر بأكثر من 75 بالمئة من معاملات تونس الاقتصادية والتجارية مع الخارج.

لكن على الجهة المقابلة فإن مشروع القانون لا يقل إحراجا للمجموعة الأوروبية، فهو لا يضع مصداقية شراكته مع تونس موضع تشكيك فقط، وإنما يختبر كذلك مدى احترامه للانتقال الديمقراطي لدى شريكه بما في ذلك حرية الرأي والتعبير ويجعله بالضرورة موضع اتهام بازدواجية المعايير.

بسجل الانتهاكات النازية والرعاية الرسمية للدولة العبرية. ما فتئت الاستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تذكر بمناسبة أو من دونها، بالتشدد ضد أي شعارات أو سلوكيات معادية للسامية في ألمانيا، مع أن تذكيرها لم يستثن مؤخرا الأطروحات المتطرفة لحزب البديل اليميني أو لأقصى اليسار. ولكن هذا التلويح المتكرر من قلب أوروبا لا يمكن أن يصم أذانه عن الحراك القادم من الشريك المميز جنوب المتوسط، والذي يرتبط مع الاتحاد الأوروبي ببرامج تعاون واسعة مرافقة للانتقال السياسي. ففي تونس، بينما يخير الائتلاف الحكومي التزام الصمت الرسمي إزاء الحملات العنيفة والشعبية المؤيدة لمشروع القانون، فإن جانبا من التفسيرات المتداولة في الإعلام المحلي يذهب إلى حد اتهام التصنيفات الأوروبية الأخيرة والمتتالية لتونس وإدراجها في القوائم السوداء والرمادية للملاذات الضريبية وخطر تمويل الإرهاب، بالتسييس وبتوظيف المؤسسات الأوروبية لمعاقبة الحراك السياسي في الديمقراطية الناشئة.

التصنيفات الأوروبية، ولا سيما التصنيف المرتبط بغسيل الأموال ومخاطر

القضية الفلسطينية في تونس، بغض النظر عن مدى توطينه من قبل المعارضة في النقاشات المرتبطة بالسيادة واستقلالية القرار الوطني والعلاقات المشروطة مع الشريك الأوروبي.

تاريخيا، هناك الكثير من المبررات التي تفسر الزخم الفلسطيني المتجذر في تونس، بدءا بقرار الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة استقبال المقاومة الفلسطينية في تونس عام 1982 بعد انسحاب منظمة التحرير من بيروت، بناء على اتفاق وقف إطلاق النار الذي أعقب الاجتياح الإسرائيلي للبنان. ولكن هناك أيضا ذكرى عزيزة أخرى سالت فيها دماء مختلطة بين الفلسطينيين والتونسيين تحت القصف الإسرائيلي عام 1985 لمنطقة حمام الشط بتونس، مقر القيادة العامة لمنظمة التحرير، وهي الحادثة الوحيدة حتى اليوم التي حظيت بقرار إدانة صريح من مجلس الأمن الدولي من دون أن تعيقه واشنطن بـ"فيتو" العادة، بعد تهديدات بالمقاطعة لوح بها الزعيم الحبيب بورقيبة. اليوم لا تمثل ورقة تجريم التطبيع إحراجا للائتلاف الحكومي في تونس فقط ولكنه يمثل أيضا إنذارا لعدد من دول الاتحاد الأوروبي، وفي مقدمتها ألمانيا، المثقلة

2011 بشأن مشروع قانون يجرّم التطبيع مع إسرائيل، وهو تجاذب تمدد لبطال قطاعات أخرى ثقافية وفنية وحتى سياحية، كلما كانت إسرائيل طرفا في ذلك.

كان مشروع القانون قد أودع رسميا لدى البرلمان منذ يناير 2017 في محاولة لاقتناص الغضب الشعبي والدولي إزاء قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، لكن لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية في البرلمان قررت تأجيل النظر فيه على الرغم من أنه لقي تأييدا من نحو مئة نائب من إجمالي 217. في الواقع، يفترض ألا يغير مشروع القانون، الذي دعت به أساسا القوى اليسارية والعروبية، من طبيعة العلاقات الحالية بين تونس وإسرائيل، وهي علاقات لم توجد أصلا في العرف الدبلوماسي، بخلاف مكتبي اتصال فتحا في البلدين في منتصف تسعينات القرن الماضي، قبل أن تتبادر السلطات التونسية بغلق مكتبها ردا على الانتهاكات الإسرائيلية في انتفاضة الأقصى عام 2000.

لكن من الناحية السياسية فإن مشروع القانون الذي مازال حبس الأراج في البرلمان، يكتسب رمزية كبيرة لمناصري



«يستبعد أن يرى الكرملين مصلحة في تقييد إيران، حليفة روسيا في سوريا. فلطالما فضلت موسكو الوقوف إلى جانب المحور الشيعي في المنطقة ودعمت حزب الله».

آنا بورشفسكايا

خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«عمليات التهجير القسري في سوريا، يجب أن تكون ضمن أولويات الأمم المتحدة خلال قيادتها للعملية السياسية والتفاوضية بما يضمن عودة جميع المهجرين إلى ديارهم».

ياسر الفرحان

عضو الهيئة السياسية في الائتلاف السوري المعارض



من أجل أن لا تلتحق الغوطة بحلب



فاروق يوسف

كاتب عراقي

□ عبر سبع سنوات من العزلة حدثت أشياء كثيرة في غوطة دمشق لا يعرفها العالم. السوريون أنفسهم لا يعرفونها. كان ذلك جزءاً من القاتمة التي لم تغادرها سوريا حتى هذه اللحظة. هل انتفضت الغوطة حقاً لتشارك في "الثورة السورية"؟ أم أنها استسلمت للجماعات المسلحة التي تسلمت إليها في غفلة من النظام؟ ذلك سؤال صار عرضياً في ظل تكرار المناطق التي خرجت عن سيطرة الحكومة المستضعفة التي فوجئت بحجم التمويل الذي صار يمدّ معارضيهما بالمال والسلاح وأيضاً بالبشر.

حكومة دمشق كانت نائمة بتأثير قوي من الغرور، وحين صحت وجدت أن معارضيهما يدقون عليها الأبواب في مخيم اليرموك الذي هو جزء من العاصمة. وهو ما جعلها غير قادرة على معالجة ما يقع في الغوطة. خطأ في الحساب قاد إلى أن تغدو المشكلة أكثر تعقيداً وتشعباً. بالتأكيد المعارضة السورية ليست موحدة. لقد تم استضعاف الجيش السوري الحر الذي هو ممثل المعارضة الرسمية الوحيد على الأرض من خلال إنشاء منآت الجماعات الدينية المسلحة الممولة من الخارج.

الخطأ الذي ارتكبه تلك المعارضة الرسمية يكمن في أنها تبنت كل التنظيمات والجماعات التي تقاثل رافعة شعار إسقاط النظام من غير التأكيد على هويتها بالرغم من أنها (أي المعارضة) كانت على معرفة دقيقة بهويات وأهداف الجهات التي تمولها. لقد صارت الغوطة عبر سبع سنوات من العزلة حاضنة للمتشددين. وهو ما حدث في مناطق أخرى بسوريا.

ليس صحيحاً ما يقال من أن عدد المتشددين في الغوطة لا يتجاوز الثلاثة ألف. أولئك هم الأكثر تشدداً. وهم المنتمون إلى جبهة النصرة التي صنفت تنظيمياً إرهابياً.

في الواقع فإن كل الفصائل التي تقاثل هناك تنتمي إلى التيار المتشدد.

لقد اختلطت تلك الفصائل مدن الغوطة بسكانها، وليست هناك تقارير صحفية محايدة تصف لنا نمط الحياة التي فرضتها تلك الفصائل في ظل اعتماد وسائل الإعلام العالمية على التقارير التي يبثها المتشددون بأنفسهم.

وها هي دورة العنف تكتمل من خلال مصير أسود سيلحق مدن الغوطة بـ"حلب" على مستوى الدمار الشامل، الذي سيكون ثمن "تحريرها" من قبل القوات الحكومية مدعومة بالطيران الروسي والمليشيات الإيرانية.

في المحصلة فإن غوطة دمشق هي ضحية وقعت بين عدوين شرسين، لا يرغب أحدهما بأقل من فناء الآخر وإزالة أثره من على وجه الأرض. وهو ما دفعهما مجتمعين إلى أن يلجا إلى خيار الأرض المحروقة.

الهدنة التي يبدو أن المجتمع الدولي عاجز عن فرضها بشكل ثابت هناك قد لا تلقى ترحيباً من الطرفين المتحاربين. أما الأسباب الإنسانية التي تقف وراء قرار الهدنة فإنها ليست ملزمة لهما. لم تكن تلك الأسباب كذلك في الماضي يوم كانت المعارضة تملك أملاً في الإنقاذ.

اليوم لا تملك المعارضة مثل ذلك الأمل بعد أن صار القرار روسيا.

ولأن روسيا ليست وسيطاً بين الطرفين فإن المقاتلين في الغوطة، الأجانب منهم على وجه الخصوص، ليسوا على يقين من أنهم سيخرجون سالمين إن تم تنظيم ممرات آمنة للخروج من منطقة القتال، لذلك فإنهم يصرون على أن يكون هناك غطاء دولي للهدنة من غير الحاجة إلى وجود تلك الممرات.

وهو شرط لا يمكن توقع الأخذ به. ليست غوطة دمشق في حاجة إلى هدنة مؤقتة، بل هي في حاجة إلى حل جذري يقف حائلاً دون تحولها إلى حلب ثانية. ولن يكون ذلك الحل ممكناً إلا إذا أقرت الأطراف الدولية المعنية بالمسألة السورية بمسؤوليتها عن حياة المدنيين الذين سقطوا بين مطرقة النظام وسندان الجماعات المسلحة.

النيران تستعر في الغوطة والأميريكيون عاجزون

المخزون الروسي إن لم يزد عليه. من هنا احتدمت الأجندات واحتدمت النيران، التي وقودها الناس والحجارة. أما تركيا الأردنية فإن أمرها لا يتخطى دور الكومبارس الذي يكتفيه الأجر الضحل، بعد أن تخبّطت وتقلبت وجمعت بين المتناقضات في علاقاتها بدول الإقليم النافذة وروسيا. وعلى الرغم من ذلك تزداد المصاعب التي تواجهها تعقيداً وصعوبة، واحتدمت علاقاتها مع حليفها الطبيعي، الأميركي، بجربة حساباتها الإقليمية، وتحالفاتها الظرفية التي لجأت إليها اضطراً، ولا تتسم بالملح الاستراتيجي الراسخ والدائم. فعلاقاتها مع الإيرانيين، أعدائها في الساحة السورية، متارحة ومصصلحة، ليس ثابتاً فيها سوى العلاقات الاقتصادية، الماضية بحجم كبير، في موازاة التناقض بين الطرفين، في المقاصد والأهداف على الأراضي السورية.

ومن بين استثناءات التوافق ميدانياً بين أنقرة وطهران، على الأراضي السورية، أن العاصمتين توافقتا في الموقف من الأكراد، ولم تقبل أنقرة بسعادة اتفاق وقف التصعيد، ما جعلها معنية بالتركيز على منطقة إدلب، لكي تظل خالية إلا من نفوذها، وينغص عليها وجود جبهة النصرة التي يتفق الإقليم والعالم على كونها إرهابية، وحزب العمال الكردستاني في عفرين، الذي تراه تركيا إرهابياً.

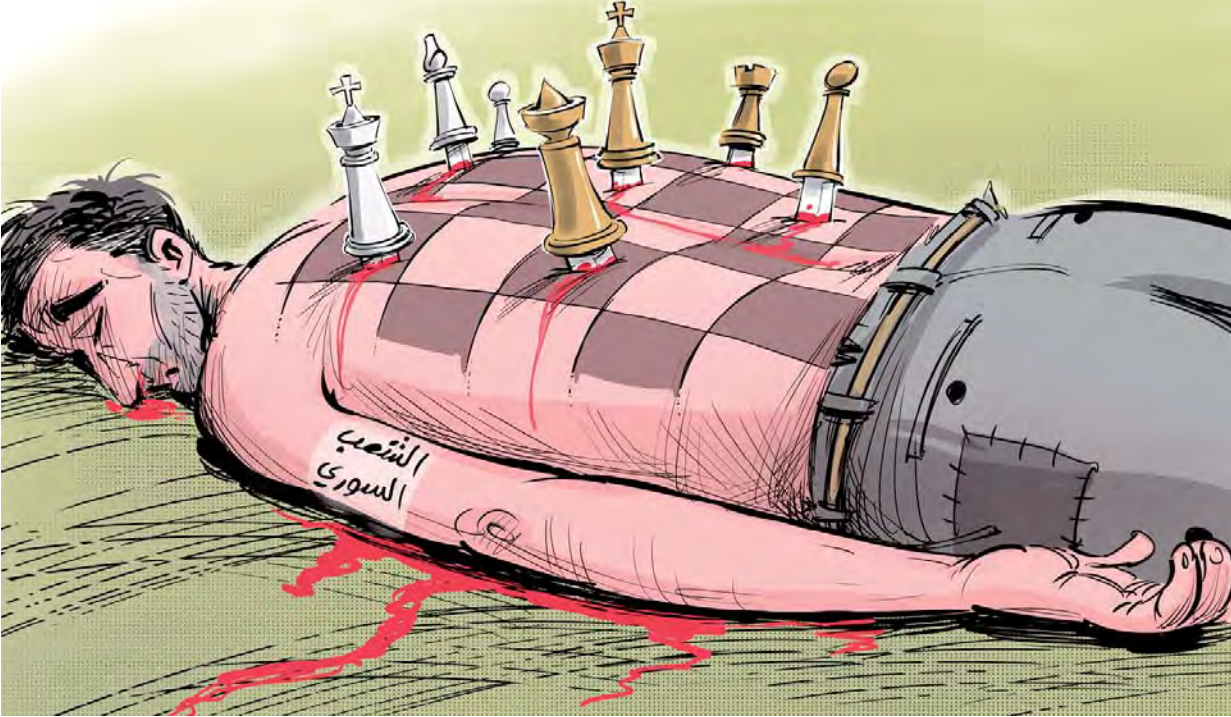
وتلعب إسرائيل دوراً رئيساً، بقليل من الكلام وكثير من الفعل، وتشغل على حصة معتبرة من ترتيبات ما بعد الحرب. فقد نجحت عبر مراحل الصراع في إبعاد القتال عن حدودها، وما اتفاقية وقف التصعيد، التي أبرمتها واشنطن مع موسكو وطهران، إلا محصلة هذا السياق. كما توصلت تل أبيب مع الروس إلى تفاهم لإزاحة أي تواجد للإيرانيين وحلفائهم على مقربة منها، ولضمان ذلك تأسست بين الروس والإيرانيين منظومة تنسيق عال على المستوى الميداني برا وفي الأجواء. ولم تنقطع زيارات تنبأها موسكو، لضمان فاعلية الاتفاق.

بالإضافة إلى ذلك باشرت إسرائيل بنفسها عملاً عسكرياً منقطعاً لكنه مؤثر وموجع. فهي تشن بين الحين والآخر مجموعة غارات على مفاصل الانتشار الإيراني والجيش النظامي السوري وحزب الله، في وسط وجنوبي سوريا، لضمان أمنها راهناً ومستقبلاً، واخترقت الخارطة العملياتية للفصائل المعارضة وأنشأت علاقات لوجستية مع بعض مجموعاتهما وفصائلها المقاتلة، وعقيدتها في ذلك كله هي أن يتأذى الجميع، وأن تدمر سوريا وأن تصبح عندما تنتهي الحرب معنية بلحق جراحها، وعاجزة عن أي حراك لعشرات السنين.

الأطراف الضالعة في التدمير والقتل وإيقاع الفتن، لا تزال معنية باحتدام النيران واحتدام التلاعبات السياسية، وبدا الروس والإيرانيون حتى الآن في موقف أفضل بكثير، بالمقارنة مع رعونة الأميركيين وتركهم عن عمد، النيران تستعر.

وكان فحوى تلك "اللاورقة" يعكس الرؤية الأميركية الضعيفة، التي أفصحت عنها واشنطن في منتصف شهر يناير المنقضي، وأرادت أن تجعلها المقابل المضاد لمسار "سوتشي" العقيم والمراوغ. غير أن القراءة الموضوعية لكل هذه الصيغ أنها تعزز ازدحام الأجندات السياسية التي تحاول التغطية، كقنابل دخان، على معطيات الواقع الدامي للشعب السوري، وممارسات الجيوش الضالعة في قتل السوريين وتدمير ما تبقى من بلادهم.

ويتبع الأميركيون في سلوكهم على الأرض منطق التذكير بأنهم موجودون وحسب. فهم يتواجدون بالفعل من خلال ثماني قواعد عسكرية شرق الفرات، ويؤر في بادية شرق سوريا حيث يوجد مخزون للطاقة. وهؤلاء ومعهم حلفاؤهم، يحدثون عن تغيير قواعد اللعبة، وصياغة دستور تتحدد فيه وتتقلص صلاحيات رئيس الجمهورية، ويؤكد على النظام البرلماني ومبدأ الفصل بين السلطات، والتداول على السلطة من خلال الانتخابات بالمعايير الدولية، وضمان حقوق المواطنة المتساوية وإعادة بناء الجيش والأجهزة الأمنية. الروس بدورهم تطهروا من التعاطي الغربي معهم على افتراض أن دورهم، ومعهم الإيرانيون والنظام، قد انتهى. فقد رأوا أن الغرب من خلال حلفائه في المنطقة، يتطلع إلى الدخول للإعمار ووضع اليد على ثروات سوريا، التي يُقدر مخزون الغاز في باطن أرضها وعلى ساحلها، بما يعادل حجم



مناطق القتل الأقل في الجحيم السوري

كما في عفرين وإدلب ومؤخراً في الغوطة. فمناطق النظام والضامن الروسي تضم معظم المحافظات السورية والساحل ومعظم ريف دمشق وحمص وحماة وجزءاً من محافظة إدلب، لذلك تشهد مناطق إدلب وريف حمص الشمالي هجمات ضارية لضمها إلى سيطرة النظام، لتكون أكثر الهجمات شراسة من نصيب الغوطة الشرقية آخر المعاقل الهامة للمسلحين في ريف دمشق التي تتعرض للقصف المستمر خمساً أعوام ضمن استراتيجية النظام المتوافقة مع أهداف إيران وروسيا في السيطرة على مناطق "سوريا الغفيرة" التي اطلقتها عام 2013، والقاضية بتأمين حزام العاصمة دمشق التي باتت فعلياً تحت الوصاية الإيرانية، والتخلص من أي أثر للمسلحين في كافة المناطق الحاذية لدمشق عبر الحصار والتجويع والمصالحات أو تحويلها إلى جحيم كما يحدث في الغوطة التي لم يتمكن مجلس الأمن من إيجاد حل دائم وفعال لإيقاف سيل الدماء فيها. فقرار مجلس الأمن بالتصويت على الهدنة المؤقتة لا يشكل خطوة نوعية للحد من القتال أو تجدهه بعد حين.

الحلف القائم على تنفيذ مناطق "القتل الأقل" أصبح أكثر إصراراً على تثبيت حدوده، فحجم الخوف من التقلبات الدولية المرافقة للحالة السورية بما يشكله من خطر على مكتسبات هذا الحلف حتى الآن، حول سوريا إلى ذبيحة على طاولة التشرية لتمزيق جغرافيتها بين الدول المتداخلة وإدارة سلطة الأمر الواقع، عبر صبّ الولايات على الشعب السوري على الرغم من إدعائهم الحفاظ على وحدة سوريا والبحث عن مصالح السوريين وحقوقهم.

هذه الرسالة التي فهمتها روسيا في المواجهة المحدودة مع واشنطن كانت أولى بوادرها التدمير الذي طال الطائرات الروسية في قاعدة حميميم، وما تلاه من مقتل نحو 200 مرتزق روسي من شركة فاغنر الأمنية باستهداف الطيران الأميركي لقوات موالية للنظام السوري قامت بقصف مراكز لوجستيات سوريا الديمقراطية على مسافة نحو ثمانية كيلومترات شرق نهر الفرات، والتي باتت عملياً تحت إدارة أميركية.

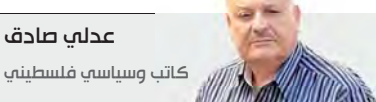
اعتقدت روسيا خلال الفترة السابقة أنها انتصرت في مسارها، وامتكت أوراها تفاوضية تؤهلها لتكون شريكا ضامناً في إدارة مناطق خفض التصعيد التي أيدتها أميركا في حينها رغم تحفظها على دور إيران كدولة راعية لهذا الاتفاق، وأنها تستطيع من خلالها توسيع دائرة التفاهات مع واشنطن حول مستقبل سوريا، متجاهلة أن تجميد القتال وتأجيل عملية الانتقال السياسي عبر جنيف وتحت مظلة الأمم المتحدة لن يدوم، فروسيا والدول الضامنة لمخرجات أستانة لن يكونا منفردين بإدارة الصراع وبتقرير مصير سوريا عبر تقاسم النفوذ، ما جعل هذه الدول التي استنزفت قوتها في سوريا أكثر ارتباكاً وأكثر اندفاعاً نحو المزيد من التصعيد للحفاظ على المكتسبات وتمتين الحدود لضمان السلامة والاستمرار لقواتها وقواعدها الموجودة على الأرض السورية.

وفق خطوط الخرائط والتفاهات الغامضة لصياغة المعالم النهائية لمناطق النفوذ المقررة، تحولت سوريا إلى دويلات تحت الاحتلال ووصاية دول تستعجل الانتهاء من مناطق النزاع المحتملة خشية تصاعد قوى محلية تزيد تكلفة الصراع

□ يؤشر احتدام القصف الجاري لغوطة دمشق الشرقية في سوريا على احتمالات اصطدام بالوكالة، بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية، لا سيما وأن الأخيرة تعرضت لمسلسل من خيبات الأمل التي دلت على تخبط ورعونة سياسة الرئيس دونالد ترامب وطاقمه، اللذين يطلقان التهديدات ثم لا يقويان على فعل شيء، كلما تجاوز النظام السوري ومن ورائه الروس والإيرانيون، الخطوط الحمراء التي يحددها الأميركيون. فلا تزال المحركة تتفاقم، ويُقتل السوريون بالجملة، بينما الرغبة الحقيقية للرئيس ترامب وإدارته، هي نفسها رغبة بنيامين نتنياهو والفريق الذي معه، وهؤلاء يريدون لكل الأطراف في سوريا أن تستكمل تدميرها وتشريد شعبها.

تتم سياقات الأمور على الأرض، عن أن جميع الأطراف تكذب ولا تحترم تعهداتها، وأن خطابها المعلن في توصيف مقاصدها من الانخراط في الصراع، لا علاقة له بحقائق المقاصد والأهداف.

فعلى الرغم من كل الفضاءات في الغوطة الشرقية، لم تجرؤ واشنطن على القول إن لديها ورقة تفاهم مع أصدقائها وحلفائها، لوقف التدمير وشلال الدم. لذا تعددت تسمية مقاربة التفاهم مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا والسعودية والأردن بـ"اللاورقة"، وقوامها أو تمنياتها أن تستهل هذه الدول مجتمعة والقابلة للكتائر، تدخلا سياسياً ودبلوماسياً وعسكرياً لفرض حل على أساس تغيير النظام.



عدلي صادق

كاتب وسياسي فلسطيني

الأطراف الضالعة في التدمير والقتل وإيقاع الفتن، لا تزال معنية باحتدام النيران واحتدام التلاعبات السياسية، وبدا الروس والإيرانيون حتى الآن في موقف أفضل بكثير، بالمقارنة مع رعونة الأميركيين وتركهم عن عمد، النيران تستعر



هوازن خداج

كاتبة سورية

الحلف القائم على تنفيذ مناطق «القتل الأقل» أصبح أكثر إصراراً على تثبيت حدوده، وحول سوريا إلى ذبيحة على طاولة التشرية لتمزيق جغرافيتها بين الدول المتداخلة وإدارة سلطة الأمر الواقع

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الاتحاد العام التونسي للشغل هو شريك أساسي لكن رئيس الحكومة هو الذي يقرر... وفي الظرف الراهن ليس هناك أي تعديل وزاري مرتقب».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



«ندعو إلى ضخ دماء جديدة في الحكومة لإضفاء فعالية أكثر على أمانها. نحتاج تونس إلى همامات سياسية حقيقية لها القدرة على إيجاد البدائل والخيارات الحقيقية».

نور الدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل

العرب لا يصدقون أكاذيب قطر



عبدالجليل السعيد
كاتب وإعلامي مقيم في مملكة السويد

❏ تفوق الأذرع الإعلامية القطرية في المستنقع الإيراني حتى مشاشها، حين تنسج من خيال خلابا عزمي بشاره الأكاذيب والترهات حول التحالف العربي في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية، حيث تحتفي منصاتها الإعلامية في هذه الأيام بالترويج والتلميع للإرهابي اليمني المارق عبدالمك الحوثي، فضلا عن إيهام المتلقي العربي ببطولات ميليشيات الحوثي الإيرانية الزائفة.

ومهما يكن من أمر فإن أغلب العرب لا يصدقون، أبدا، تلك الروايات المقرفة حول المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات لأسباب كثيرة، وفي مقدمتها استعراض جرائم نظام إيران وأذنابه في دول عربية عديدة مثل سوريا والعراق ولبنان واليمن، ومحاوله ملالي طهران التوسع وكسب النفوذ على حساب دماء العرب والمسلمين في بلدان أخرى، ناهيك عن عدم تقبل الإنسان العربي للغة الشتيمة والافتراء التي دأبت عليها وسائل الإعلام الممولة قطريا، منذ أن ارتضى ذلك النظام في حضن علي خامنئي.

كما أن العرب لا يثقون بأي منتج إعلامي يُعدّ المديح، ويتقن تمسيح أجواخ القتل والإرهابيين.

وتخسر قطر مجددا معارك اصططنعتها وتحرص على خوضها حين تسلط الضوء دوما على سياسة "شيطنة" كل مشروع يعادي النظام الإيراني، بل باتت تلك المعارك الإعلامية القطرية الهزلية محط تندر وفكاهة عند أغلب المثقفين العرب، حيث كتب احدهم "قريبا هناك مراسل لقناة الجزيرة في كوكب زحل يرصد انتهاك السعودية والإمارات لذلك الكوكب".

ووصف آخر انزلاق تلك القنوات الإعلامية القطرية، "العزيمة البشارية"، بأنها تشبه عواء ذلك الكائن عندما تسير القافلة. لكن المضحك في الأمر هو أن قطر تدمر بنفسها ما بنته خلال سنين من مشاريع إعلامية حاولت من خلالها استمالة الرأي العام والتدليس عليه، حين تهول نشرات أخبارها وعناوين صحفها إلى تصدير أي خبر أو تصريح لأي مسؤول أمريكي من الدرجة العاشرة أو الحادية عشرة وهو يثني على قطر أو على أميرها وحكومته، وكان هذا النظام المهلهل ينطلع دوما لنيل شهادات سلوك من الغرب.

وتلك سابقة في عالم الدول وسيادتها واستقلالها تبرزهن على مدى الضعف ونقص الثقة في الذات وانفصام الشخصية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تفاقم فضائح النظام الحاكم في الجزائر

عن سيناريوهات وملابسات تورط عدد كبير من رجال الأعمال المقربين من دوائر النظام الجزائري وكذا تورط المسؤولين الجزائريين المذكورين آنفا في الفساد المالي والحصول على رشاوى، ما أدى بهم في عامي 2007 و2010، إلى السماح لشركة سايبام الحصول على عقود بمبلغ إجمالي يقدر بـ8 مليار أورو. ويبدو واضحا من الحقائق التي تضمنها التقرير المهم الذي أعده الإعلامي الجزائري حسان حويشة ونشرته جريدة الشروق اليومية الجزائرية في بحر هذا الأسبوع أن أجهزة الرقابة التابعة للنظام الجزائري لا يمكن أبدا أن يخفى عنها المتلاعبون بمؤسسة سوناطراك وباؤمال الشعب الجزائري، ولكن يبدو أن هناك أجنحة أخطبوطية في دهاليز هذا النظام الفاسد تمارس بطرق مختلفة التغطية السياسية والتحايل على القانون لإخفاء الفساد المالي المتفاقم الذي ينخر المؤسسات الجزائرية ويدمر التنمية الوطنية، وفي الصدارة الفساد الذي فجر فضيحة سوناطراك الجزائرية - إيني- سايبام الإيطالية.

من المعلوم أن القانون الجزائري يفرض على جميع المسؤولين الكبار الجدد والقدامى في مؤسسات الدولة الكشف عن ممتلكاتهم فور تعيينهم في المناصب الحساسة التابعة للدولة سواء كانت هذه المؤسسات اقتصادية أو إدارية أو عسكرية أو أمنية أو تربية، فكيف يصق المرء إذن عدم معرفة أجهزة المخابرات الجزائرية بشركات فريد بجاوي الثلاث؟ وكيف يمكن أن يصل هذا المسؤول ويجول دون أن يكشف من طرف مجلس المحاسبة الذي يفترض أن جهاز الدولة هو المسؤول عن الرقابة المالية في البلاد؟ وفي الواقع فإن جميع مؤسسات الدولة الكبرى والمنوسطة وحتى الصغرى تتعرض باستمرار للنهب، وجرا ذلك دخلت الجزائر في نفق الركود الاقتصادي الذي يهدد البلاد بالإفلاس ويفرض على المواطنين أنقال النقش والتفقير المنهجي. وهنا نتساءل؛ كيف تعمى مؤسسات الرقابة التابعة للدولة

❏ تعود ذبول فساد النظام الجزائري إلى الواجهة مرة أخرى وذلك عن طريق محكمة ميلانو بإيطاليا التي طالبت هذا الأسبوع بسجن المسؤول الكبير في شركة سوناطراك الجزائرية فريد بجاوي لمدة 8 سنوات بتهمة التورط في الرشاوى التي بلغت قيمتها 197 مليون أورو.

وفي هذا السياق يتساءل الخبراء المتخصصون في الشأن الجزائري عن الأسباب التي أدت إلى تحييد وزير الطاقة والمناجم السابق الدكتور شكيب خليل من هذه المحاكمة، رغم أن الفساد المالي الذي شهدته شركة سوناطراك النفطية الجزائرية، والذي كشفت محكمة ميلانو، قد حدث في عهده كوزير للطاقة والمناجم وأن هناك أدلة تشير بوضوح إلى تورط زوجته نجاة عرفات خليل في هذه الرشاوى وذلك وفقا للتوضيحات الواردة مؤخرا في تقرير المحكمة المذكورة آنفا.

ثم ماذا يعني عدم صدور أي حكم من طرف محكمة ميلانو ضد مسؤولين جزائريين كبيرين في شركة سوناطراك، وهما سمير أورباد وعمر هبور، اللذان اتهما منذ مدة بالتورط في الفساد المالي، علما أن محكمة ميلانو قد أكدت سابقا أن هذا الأخير قد فوض زوجة الوزير السابق شكيب خليل نجاة عرفات خليل يتمثيل شركاتها الثلاث التي تالعبت بالرشاوى وكذا حساباتها البنكية؛ وهل نفهم من ذلك أن هناك تدخلات قامت بها أجهزة النظام الجزائري لطمس فعالية هذه المحاكمة؟

وفي هذا الشأن لا بد من الإشارة إلى أن الفساد المالي الذي يمارسه رجال النظام الجزائري الموجودون في سدة الحكم، وعلى رأس المؤسسات المالية والاقتصادية الكبيرة التي تعتمد عليها التنمية الوطنية المجهضة، تخفيه أجهزة النظام الجزائري الحاكم، وخاصة مجلس المحاسبة ومؤسسة الرئاسة على مدى سنوات.

وهكذا فقد تمكن النظام الجزائري من إحباط المحاولات الكثيرة التي بذلت للكشف

الإتحاد العام التونسي للشغل: حدود التمرد

صراعاتها وحروبها الماضية والقادمة مع السلطة الحاكمة.

في تونس قد لا تعني دعوات أو مقترحات الأحزاب السياسية أي شيء ولا تحدث عادة أي تغيير، لكن عندما يطلق اتحاد الشغل صيحة فرع أو يدق ناقوس خطر بضربه على طاولة السلطة ومطالبته بوجوب تعديل الفريق الحكومي الذي يرأسه الشاهد يتغير الأمر، لتتلقف الساحة السياسية المنشغلة أحزابها حكما ومعارضة بالإعداد للانتخابات البلدية في مايو المقبل فكرة التعديل الوزاري، ليس لأن المقترح جديد بل لأن باعته ومهندسه هو المنظمة الشغيلة.

وتعلم قيادات المنظمة العمالية منذ الوهلة الأولى التي وطأت فيها أقدامها قصر قرطاج لتزكية ومساندة حكومة يوسف الشاهد أنها ستكون ضحية أو فريسة للعديد من الاتهامات التي آتت مؤخرا، على سبيل المثال لا الحصر، من مناسفها التقليدي الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (منظمة أرباب العمل) في أواخر العام الماضي ومطلع العام الحالي الذي اتهم الطوبوي بهندسة كل إجراءات الحكومة.

وقد لا تعني أيضا مسارعة الأمين العام لاتحاد الشغل مؤخرا بتوجيه سهام نقده إلى الأداء الحكومي أو تأكيد تراخي يوسف الشاهد في مواصلة الحرب على الفساد سوى أن المنظمة تريد إبراق رسائل مضمونة الوصول لجميع الفاعلين السياسيين بأنها لم تمنح الحكومة أو رئيسها صكا على بياض، وأن نسق تقاربها أو تصادمها مع السلطة لا يكون مبينا إلا وفق الملفات المطروحة على طاولة التفاوض.

كما تشير بداية تبخر خطوات الود بين الحكومة واتحاد الشغل إلى أن النقابيين استبقوا شيئا مما يدور ما برأس السلطة التنفيذية من أفكار في مقدمتها التخلص من أعرق المؤسسات العمومية للقطاع الخاص، وهو ما تعتبره المنظمة الشغيلة خطأ أحمر لا يمكن حتى التفكير بالتفاوض فيه. ولئن كان دق ساعة تمرد المنظمة العمالية على رئيس الحكومة مفاجئا خاصة في توقيتته، فإنه لم يكن وليد اللحظة أو نتاج تفاعل مزاجي مع السلطة، بقدر ما كان نتاجا للعديد من التراكمات التي رافقت منعرج دخول الاتحاد العام التونسي للشغل لجهة الحكم ومساندته ومناصرته لخيارات الحكومة.

ولم تكن تدمرات وتحفظات الآلاف من النقابيين منهم اليساريون والعروبيون خاصة خافية بسبب التقارب الكبير بين الطرف الحكومي ومنظمتهم العريقة. وفي المقابل كان الطوبوي يدرك أيضا أن النقابات الوازنة- ومن أهمها نقابات التعليم

❏ يطلق التونسيون بمختلف انتماءاتهم ومشاربهم الفكرية قبل وبعد ثورة يناير 2011 صفة "أكبر قوة في البلاد" على الاتحاد العام التونسي للشغل، الذي يتهم في المقابل منذ سبع سنوات، عبر قدرته على التعبئة وتجيش قواعده، بلعب دور سياسي في البلاد كاد أن يُمكّنه في أكثر مرة من السلطة لو أراد ذلك وخصوصا عقب إسقاط منظومة حكم "التروिका" وقائدتها الأولى حركة النهضة الإسلامية في العام 2013.

توصيف آخر، قد يكون أكثر تناسقا مع ما فرضته مواقف أكبر منظمة عمالية تونسية في الفترة الأخيرة عبر مطالبة أمينها العام، نورالدين الطوبوي، بوجوب إجراء تعديل وزاري على حكومة يوسف الشاهد، وهو أن الاتحاد بات بمثابة طائر السمندل الذي يعشق النار ويتلذذ بحميمها ولكنه لا يحترق. وليلبغ التشبيه مقاصده فإنه عادة ما اتخذ من طائر السمندل الأسطوري واسع الشهرة حديثا وقديما عادة كنية أو اسما لمن يتماهى معه في قدرته الرهيبة أولا على تعويض أعضائه المفقودة ومنها الخياشيم، أو عشقه للنار التي يقترب منها بل ويلهم بالعيش فيها دون أن يحترق بها.

اتحاد الشغل الذي كان حاضرا في كل هزات وتطورات الوضع السياسي في تونس منذ تاسيسه أو خلال ثورة يناير 2011 أو ما بعدها خاصة عبر دوره الكبير في تنويع الحوار الوطني عام 2013 بحكومة كفاءات اتفقت عليها جل الأحزاب بيمينها ويسارها، يعي جيدا بدخوله في عام 2016 في وثيقة قرطاج التي أنتجت حكومة يوسف الشاهد، أنه قد يخسر في أنظار المتابعين أو منظوريه تلك النزعة الصدامية التي عُرف بها تاريخيا منذ نشأته في أربعينات القرن الماضي. ولا يعد تقارب وتماهي اتحاد الشغل أحيانا مع خيارات السلطة السياسية والاقتصادية، أو التصادم معها أحيانا أخرى، شيئا جديد في فكره وممارسات العمل النقابي لديه والدليل على ذلك اقترابه في وقت ما من دولة الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة ولكنه واجهها بل وانتصر عليها غداة أحداث الخميس الأسود في 26 يناير 1978 (إضراب العمال الشهير الذي راح ضحيته العشرات من الشهداء والجرحى). ورغم كل ما يُطلق على اتحاد الشغل من توصيفات سياسية عقيبت خلافة نورالدين الطوبوي للأمين العام السابق حسين العباسي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بقوة حضوره وقدرته على تجيش النقابيين من قبيل انتهاج الطوبوي وفريقه للخط العاشوري (نسبة للأمين العام الأسبق للمنظمة الحبيب عاشور)، فإن المنظمة تخوض مؤخرا معركة جديدة من سلسلة

وسام حمدي
كاتب صحافي تونسي

لا يمكن توصيف تفاعل رئيس

الحكومة مع تمرد اتحاد الشغل أو

تهديده بالخروج من الحزام السياسي

للحكومة سوى بالمرآة الحقيقية التي

عكست بشكل واضح حجم الخلافات

وحقيقتها بين الطرفين



«أريد إعادة صناعة الصلب إلى بلدنا حتى لو تطلب فرض تعريفات على الاستيراد فلتفرض تلك التعريفات... قد ترتفع التكلفة لكن ستكون لدينا وظائف».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«الصين أنفقت على الأبحاث والتطوير 279 مليار دولار في العام الماضي بزيادة نسبتها 14 بالمئة مقارنة بمستويات العام السابق».

وان غانغ
وزير العلوم الصيني



تونس تعلن الحرب على المؤسسات المالية المترهلة

● مساع حكومية شاقة لامتنصاص صدمة التصنيفات الدولية السلبية ● تذبذب النظام المالي يؤجل معالجة الاختلالات المزمنة



محافظ البنك المركزي الجديد في مقعد ساخن

ويحذر محللون من الانعكاسات السلبية للاتفاقية على الاقتصاد التونسي، رغم اقتناع الحكومة بأنها خطوة ضرورية لتعزيز النمو عبر الاندماج أكثر في السوق الأوروبية. ويؤكد البدوي أن الحكومة مطلوبة بإصلاح النظام المالي بالكامل على أسس صلبة ومتماسكة خاصة في علاقتها بالخارج. وقال إن "الدولة لا يجب أن تخضع للإملاءات الخارجية لكن يجب أن تتعلم كيف تناقش". ويأتي مشروع الاتفاقية كإمئذاة لاتفاقية التبادل الحر والشراكة التي أبرمتها تونس مع الاتحاد الأوروبي في 1995، حيث كانت تونس أول بلد جنوب المتوسط يوقع تلك الاتفاقية.

تونس الثلاثاء، أن الاتحاد الأوروبي يستخدم ورقة القوائم السوداء للضغط على تونس. وشرحت فيرجيات دوافع تلك الخطوة حينما قالت إن "السبب وراء التصنيفات هو الضغط على السلطات لتسريع المفاوضات المتعلقة باتفاقية التبادل الحر والشامل والمعمق (أليكا) مع الاتحاد الأوروبي". وحاولت تونس في 2014 إطلاق مفاوضات بهذا الشأن، إلا أنها سرعان ما تراجعت بعد ضغوط داخلية، وفي أكتوبر 2015 أطلقت الحكومة التي ترأسها الحبيب الصيد المفاوضات رغم العواقب التي يعتبرها الخبراء أنها ستكون وخيمة على اقتصاد البلاد.

ولدى كريم بن حكمة الخبير في المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية شكوك في مصداقية التصنيف لأنه لم يأخذ بعين الاعتبار توصيات البنك المركزي. وقال إن "مجموعة العمل المالي ليست لديها الوسائل الكفيلة بمتابعة مدى احترام التوصيات". واعتبر العضو المؤسس لحلقة الماليين التونسيين، نبيل شحدورة، أن تصنيف تونس ضمن القائمة هو قرار عقاب ولم يستبعد إمكانية أن يكون بتأثير من مجموعات ضغط تعمل لصالح عدة بلدان. ومن الواضح أن هذه الفرضية تبدو قريبة من الواقع، فقد كشفت عضو البرلمان الأوروبي ماري فيرجيات، خلال مؤتمر صحافي عقد في

شكك محللون في قدرة الحكومة على حسم معركتها مع المؤسسات المالية المترهلة، وأكدوا أن ذلك يتطلب إصلاحا شاملا لجميع مفاصل النظام المالي الذي وصفوه بالحلقة الأضعف بعد أن تسبب في وضع البلاد ضمن قوائم الدول عالية المخاطر وضيع عليها فرصة الإسراع في إنعاش اقتصادها المتعثر.

رياض بوغزة

عبد الجليل البدوي:

الوضع معقد لأن الدولة
أختارت الذهاب في مسار
"نيو ليبرالي" غير متناسق



الوضع تعقد لأن الدولة اختارت مساراً "نيو ليبرالي" لا متناسق سيعرضها باستمرار لعمليات التحكيم الخارجية، وسيجعلها هدفاً للتصنيف ضمن قوائم مماثلة بشكل دائم. وهذا الموقف يأتي منسجماً مع ما ذهب إليه الخبير الاقتصادي أنيس القاسمي خلال تصريح سابق لـ "العرب" بأن تونس مجبرة على السير في إصلاح نظامها المالي لتطوير أساليب العمل حتى يتسنى لها تطويق الأزمة. وأمام محافظ البنك المركزي الجديد مروان العباسي مهمة شبة مستحيلة لإصلاح القطاع البنكي، أحد القطاعات المعرضة لمخاطر مرتفعة في مجال غسل الأموال، مما يتطلب دعم الموارد البشرية المكلفة بالمراقبة ووضع برامج تتلاءم مع التطور التكنولوجي. ورغم أن الخطوة جاءت متأخرة كثيراً، بحسب البعض، إلا أن معالجة الاختلالات المزمنة داخل المؤسسات المالية تبدو غاية في الصعوبة وتحتاج إلى وقت طويل، بسبب التراكمات التي خلفتها حكومة الترويكا. وتجاوزت الحكومة مسألة تحميل اللجنة المالية التابعة للبنك المركزي، المسؤولية عن إدراج البرلمان الأوروبي مؤخراً تونس ضمن قائمة الدول الأكثر عرضة لمخاطر تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، لتضرب رياح التغيير مجلس التحاليل الاقتصادية. وأصدرت الحكومة قراراً تُنشر في المجلة الرسمية قبل أيام يقضي بتعديل ضوابط عمل المجلس مع تعيين أعضاء من ذوي الكفاءة في المجال المالي على رأسه. ومع ذلك، لا يزال الجدل يتصاعد بسبب تصنيف البرلمان الأوروبي المستند في قراره على تقرير لمجموعة العمل المالي (غافي).

ماري فيرجيات:

التصنيفات السلبية لتونس
ورقة ضغط أوروبية لتسريع
مفاوضات "أليكا"



محادثات سلام بين منظمة أوبك ومنتجي النفط الصخري الأميركي

وأعطى اتفاق التخفيضات الإنتاجية الذي تقوده أوبك دفعة لأسعار النفط التي تخطت 71 دولاراً للبرميل هذا العام للمرة الأولى منذ أواخر 2014، لكن هذا الصعود يثير نمواً جديداً في إنتاج النفط الصخري وهو ما يغطي على المسعى الذي تقوده المنظمة.



الأمين العام لأوبك محمد
باركيندو سيلتقي مع رؤساء
تنفيذيين لشركات أميركية
للنفط الصخري في هيوستن

في هذه الأثناء، أشارت منظمة الطاقة الدولية الثلاثاء إلى أن الولايات المتحدة ستخطئ روسيا كأكبر منتج للنفط في العالم بحلول 2019 على أقصى تقدير مع استمرار ازدهار قطاع النفط الصخري في البلاد. وقال فاتح بيرول المدير التنفيذي للوكالة خلال مناسبة في طوكيو إن "الولايات المتحدة ستتفوق على روسيا كأكبر منتج للنفط الخام بالتاكيد في العام المقبل إن لم يكن هذا العام". ونقلت رويترز بشكل منفصل عن بيرول قوله إن "تنمو النفط الصخري الأميركي قوي جداً، الوتيرة قوية جداً... الولايات المتحدة ستصبح منتج النفط الأول في وقت قريب". وارتفع مستوى إنتاج الخام الأميركي فوق 10 ملايين برميل يومياً أواخر العام الماضي للمرة الأولى منذ سبعينيات القرن الماضي لتتفوق بذلك الولايات المتحدة على السعودية.

ولا يتوقع بيرول بلوغ الإنتاج الأميركي مستوى الذروة قبل 2020 ولا حتى تراجعاً في السنوات الخمس التالية. ومع ذلك، تتزايد صادرات الخام الأميركي، بما في ذلك إلى الأسواق الآسيوية الأكبر والأسرع نمواً في العالم، مما يقلص الحصة السوقية لروسيا وأوبك.

لندن - كشف مصدران في قطاع النفط أن منظمة الدول المصدرة للبترول ستجتمع مع شركات أميركية للنفط الصخري الاثنين المقبل، في أحدث علامة على أن أوبك توسع المحادثات حول أفضل السبل لتقليص وفرة في المعروض العالمي من الخام. ويعتبر هذا الحوار المرتقب الأول من نوعه بين أوبك، الساعية إلى دعم أسعار الخام في الأسواق العالمية تحت مظلة اتفاق خفض الإنتاج، والمنتجين الأميركيين. وأكد أحد المصدرين أن الأمين العام لأوبك محمد باركيندو ومسؤولين آخرين في المنظمة سيحضرون العشاء، بينما قال المصدر الثاني إن "الدعوة وجهت أيضاً إلى الرؤساء التنفيذيين لشركات أميركية للنفط الصخري ذات أحجام مختلفة".

وسيعقد الاجتماع في اليوم الأول من مؤتمر سيرا وويك للطاقة في هيوستن، أكبر مدن ولاية تكساس الأميركية. وقال مصدر إن ممثلين لأوبك سيعقدون اجتماعاً على العشاء في اليوم الموالي مع صناديق أميركية للتحوط تستثمر في شركات للنفط الصخري.

وقبل عام أجرت أوبك محادثات لم يسبق لها مثيل مع مديري صناديق ومنتجين للنفط الصخري على هامش المؤتمر نفسه. وبدأت أوبك ومنتجون رئيسيون للنفط غير أعضاء بالمنظمة في تخفيض إنتاجهم من الخام منذ مطلع العام الماضي وقد مددوا الاتفاق إلى غاية نهاية العام الجاري، في تحرك لخفض المعروض في الأسواق العالمية وبالتالي الدفع نحو رفع الأسعار مجدداً. ولا تشارك الولايات المتحدة، التي تنافس روسيا والسعودية على موقع أكبر منتج للنفط في العالم، في تخفيضات الإنتاج لأن صناعتها يمثلها منتجون من القطاع الخاص يمكن مقاضاتهم بدعوى التواطؤ إذا انضموا إلى الاتفاق.

فاتح بيرول:

نتوقع أن تصبح الولايات
المتحدة منتج النفط الأول
في وقت قريب



سوني اكسبيريا ينقل الصورة إلى وضوح غير مسبوق



هاتف سوني اكسبيريا اكس.
زد 2 يمكنه ترقية مقاطع
الفيديو العادية إلى فائقة
الوضوح «أتش.دي.آر»

مع مثبت صورة خماسي المحاور، إضافة إلى إمكانية زيادة حساسية الضوء الخاصة بالمستشعر في حالة الظلام إلى مستويات غير مسبوقة في الهواتف الذكية عند التقاط الصور وكذلك عند تسجيل مقاطع الفيديو. كما قامت الشركة اليابانية بتطوير وضع التصوير بالحركة البطيئة ليتمكن الهاتف الذكي الجديد من التقاط 960 صورة في الثانية مع إبقاء إمكانية التقاط الصور بتقنية الوضوح الفائق في تلك الحالة. وذكرت الشركة أن هاتف سوني اكسبيريا اكس زد 2 يمتاز بجانب خلفي من الزجاج وإطار من الألومنيوم وحواف مستديرة للشاشة. وهناك ميزة جديدة غير مسبوقة في الهواتف الذكية تمكن المستخدم من ترقية مقاطع الفيديو العادية إلى محتويات عالية التباين وفائقة الوضوح من خلال وظيفة "أتش.دي.آر أب سكيلر".

وقامت الشركة بتجهيز الكاميرا الأمامية أيضاً بوظيفة التسجيل المجسمة "3 دي" حتى يمكن التقاط صور السيلفي بالتقنية ثلاثية الأبعاد، ويمتاز هاتف سوني الجديد بمقاومة الماء والأترية. ودفع اشتداد المنافسة في سوق الهواتف الذكية التي تزيد قيمة مبيعاتها السنوية على 400 مليار دولار إلى تركيز كل شركة على مزايا محددة لجذب شريحة من المستهلكين. وأعلنت سوني عن إطلاق الإصدار المختصر اكسبيريا كومباكت XZ2 الأصغر حجماً بشاشة قياس 5 بوصة الذي يأتي أيضاً بمعالج سناب دراغون 845 الجديد وذاكرة وصول عشوائي سعة 4 غيغا بايت وذاكرة داخلية سعة 64 غيغا بايت. ومن المقرر طرح هواتف سوني الجديدة في الأسواق العالمية خلال شهر مارس الجاري.

برشلونة (إسبانيا) - كشفت شركة سوني عن هاتف من الفئة الفاخرة خلال مشاركتها في فعاليات المؤتمر العالمي للجوال المقام حالياً في مدينة برشلونة الإسبانية.

وقالت إنه يضم معالجا متطورا من طراز كوالكم سناب دراغون 845 الجديد. وتشتمل باقة التجهيزات التقنية على شاشة قياس 5.7 بوصة مع دعم تقنية "فول أتش.دي بلس" الذي تراهن عليه الشركة في انتزاع حصة خاصة في السوق المزدهم بالأجهزة الجديدة. وترتفع مزايا الهاتف الجديد بتزويده بكاميرا فائقة الوضوح بدقة 19 ميغا بيكسل



نقل عرض الصورة والفيديو إلى مستويات جديدة



«البنك المركزي يضع سياساته المالية تماشياً مع سياسة أسعار الفائدة الأميركية، لدينا ما يكفي من الأدوات للتعامل مع أي ضغط على ربط الريال بالدولار».

أحمد الخليفي
محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)

«ربط الدرهم بالدولار كان مفيداً للاقتصاد الإماراتي... التكنولوجيا المستخدمة في العملات المشفرة والتقنيات المالية الأخرى مفيدة للقطاع المصرفي».

مبارك راشد المنصوري
محافظ مصرف الإمارات المركزي



نفت كردستان يقترب من العودة إلى السيادة العراقية

● تفاقم الأزمة المالية يجبر أربيل على العودة إلى بغداد ● ارتفاع صادرات النفط الخام عبر أنبوب إقليم كردستان



عودة نفط أربيل إلى إدارة بغداد

إعادة تشغيل معمل كبريت المشراق

في مؤتمر إعادة إعمار العراق الذي انعقد في الكويت مؤخراً تهدف إلى تطوير منشآت استخراج وإنتاج الكبريت باستثمارات تبلغ نحو 125 مليون دولار. وتعرضت جميع المنشآت الحكومية والبنية التحتية في المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش إلى دمار شامل. وتحاول الحكومة إعادة المنشآت الاقتصادية وخاصة المرتبطة بالطاقة واستثمارات الثروات الطبيعية. وقد باشرت وزارة النفط بعمليات إصلاح وحدتين في مصفاة بيجي، التي كانت أكبر مصفاة في العراق قبل تدميرها خلال الحرب ضد تنظيم داعش.

20 طناً يومياً والذي يستخدم في محطات تصفية الماء في عموم العراق كما بدأ بإنتاج كبريت فائق النعومة يعرف بالكبريت الزراعي، إضافة إلى تاهيل وتشغيل منظومة الطحن والتعبئة. وأشار مدير عام الشركة العامة للكبريت إلى أن "العمل يجري حالياً على إعادة الشركة للإنتاج بكامل طاقتها بعد أن تم حفر 48 بئراً إنتاجياً للكبريت من أصل 53 بئراً استكشافياً" وأكد أن الاحتياطات الاستراتيجية المؤكدة في موقع المشراق تتجاوز 650 مليون طن. وأوضح أن هناك خطة استثمارية قدمت

الموصل (العراق) - أعلنت الحكومة العراقية أمس أن الفرق الفنية المحلية أعادت تاهيل وتشغيل معمل كبريت المشراق الذي تم تدميره من قبل عناصر تنظيم داعش أثناء سيطرتهم على مدينة الموصل لمدة تزيد على 3 سنوات.

وقال سعد أمين فيصل، مدير عام الشركة العامة للكبريت إن "الكوادر الهندسية والفنية أعادت تاهيل العديد من الأقسام في المعمل بعد تعرضه لأضرار جسيمة خلال سيطرة تنظيم داعش على المنطقة ومعارك تحريرها". وأوضح أن المعمل بدأ بإنتاج مادة الشب (الكريستال) بطاقة تزيد على

تزايدت المؤشرات على أن صادرات النفط الخام من إقليم كردستان تقترب من العودة إلى إدارة الحكومة الاتحادية بعد أن ظلت بعيدة عن إرادتها منذ سنوات. ويبدو أن الأزمة المالية الخائقة وتوقف تسديد الرواتب واستمرار إغلاق المطارات أجبرت أربيل على العودة إلى بغداد.

سلام سرحان

وكانت إمدادات النفط من حقول كركوك عبر أنبوب الإقليم قد انحسرت وتوقفت منذ استعادة الحكومة العراقية لتلك الحقول من قبضة الإقليم في أكتوبر الماضي.

ودخلت حكومة إقليم كردستان في أزمات مالية خانقة بعد إجراء الاستفتاء بسبب الإجراءات التي اتخذتها بغداد ضدها والموقف المؤيد لبغداد من قبل تركيا التي تمر عبرها صادرات نفط الإقليم.

وكانت أربيل في نزاع مستمر مع بغداد على إدارة صادرات الإقليم من النفط منذ أكثر من 7 سنوات. وبدأت تصدر النفط لحسابها الخاص منذ منتصف عام 2014 حين سيطر تنظيم داعش على ثلث مساحة البلاد.

وسرعان ما اندفعت أربيل للسيطرة على حقول محافظة كركوك وقامت بتصدير نفطها لحسابها الخاص طوال أكثر من 3 سنوات، وعبر طرق خفية للهروب من مطالبات بغداد لدول العالم بعد شراء النفط دون موافقة الحكومة الاتحادية.

وانقلبت أوضاع حكومة أربيل رأساً على عقب بعد استفتاء سبتمبر الماضي ولم تعد تستطيع بيع النفط بسبب موقف تركيا المعارض لطموحات الإقليم ورفضها السماح بتصدير النفط دون موافقة بغداد.

ونتيجة ذلك دخلت حكومة الإقليم في أزمات مالية خانقة بسبب غياب العوائد المالية ووقف بغداد لتسديد الرواتب، إضافة إلى استمرار حظر الرحلات الدولية المباشرة إلى مطار أربيل والسليمانية وإغلاق معظم المنافذ الحدودية. ويبدو أن تلك الأزمات أجبرت أربيل على العودة إلى بغداد وتسليم نفطها الذي لم تعد قادرة على تصديره إلى الإدارة العراقية كخطوة أولية لحل قضايا الرواتب وإغلاق المطارات والمنافذ الحدودية. وتؤكد الإشارات التي صدرت أمس من العبادي وارتفاع إمدادات النفط حدوث انقلاب نوعي كبير وانتهاء مرحلة محاولات أربيل انتزاع صادرات النفط من سيادة الحكومة الاتحادية.

لندن - أشارت تصريحات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأخيرة بوضوح إلى أن صادرات النفط العراقية تقترب من العودة إلى إدارة الحكومة الاتحادية، رغم أنه لم يذكر ذلك بشكل مباشر.

ويؤيد تلك القراءة الارتفاع المفاجئ في صادرات النفط الخام عبر أنبوب الإقليم بعد التراجع الحاد في الإمدادات من خلاله إلى الموانئ التركية، منذ إجراء الاستفتاء على استقلال الإقليم في 25 سبتمبر الماضي.

وكشف العبادي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي يوم الثلاثاء أن حكومته اتفقت مع السلطات الكردية على استئناف صادرات نفط كركوك عبر أنبوب الإقليم إلى ميناء جيهان التركي قريباً، لكنه لم يحدد إطاراً زمنياً لاستئناف الصادرات.

حيدر العبادي:

اتفاق مع أربيل لاستئناف تصدير نفط كركوك ومعالجة الخلافات لاحقاً



وأكد أن "هناك اتفاقاً مع الجانب الكردي لبدء تصدير النفط" وأن بغداد وأربيل اتفقتا على "معالجة الخلافات لاحقاً". وقال إن المناقشات جارية مع الإكراد والحكومة التركية.

واتضح ما أشار إليه العبادي عن استئناف تصدير النفط المنتج من حقول محافظة كركوك عبر أنبوب الإقليم في أرقام إمدادات الأنابيب إلى ميناء جيهان التركي.

ونسبت وكالة رويترز أمس إلى مصدر ملاحى مطلع تأكيد أنه أن تدفقات النفط الخام عبر خط الأنابيب الرئيسي الواصل من كردستان إلى تركيا زادت خلال الأيام الماضية بنحو 40 ألف برميل يومياً لتصل إلى حوالي 360 ألف برميل يومياً في الفترة الأخيرة.

جودة المنتجات الزراعية المغربية تكسر حواجز الأسواق

الأخضر إلى ضمان وصول تلك المنتجات إلى أسواق دول أفريقيا التي تشهد نمواً كبيراً في الطلب على المنتجات الزراعية. ونظراً إلى تركيز المهنيين المغاربة على استهداف الأسواق الأفريقية بهدف توسيع مجالات تسويق المنتجات الزراعية فقد توجهوا للاستثمار بشكل أكبر في الخدمات اللوجيستية من أجل إحداث خدمات النقل والتبريد للمحافظة على جودة المحاصيل الزراعية.

وتشجع الحكومة وكافة مصالحها على توفير جميع الظروف اللوجيستية والقانونية لدعم مكانة منتجات المغرب في أسواق أفريقيا في وقت يخطط فيه المستثمرون المغاربة لتعزيز سلاسل التوزيع في دول أفريقيا لدعم حضورهم في تلك الأسواق الواعدة.

وأكد منتج مغاربة في مجال سلسلة الخضار والفواكه لـ"العرب" أنهم على استعداد لتطوير الإمكانات اللوجيستية والتقنية لإيصال المنتجات الزراعية المغربية إلى بعض الأسواق الأفريقية التي شهدت خلال السنوات الأخيرة تطوراً مطرداً على مستوى القدرة الشرائية ونمو معدلات الاستهلاك، ما يمنح المصدرين المغاربة للفواكه والخضار فرصة لإبراز تنوع وجودة منتجاتهم. وفي هذا السياق يشير الكاتب العام للمؤسسة المستقلة

للمراقبة وتنسيق الصادرات إلى أن المهنيين المغاربة شرعوا في التوجه أكثر فأكثر نحو أسواق أفريقيا جنوب الصحراء، نظراً للطلب المتزايد على المنتجات الزراعية ذات الجودة العالية. ويؤكد العزوي على تنوع أسواق الصادرات المغربية من أجل توطيد حضورها في الأسواق التقليدية في أوروبا وروسيا وكندا والولايات المتحدة، لكنها بحاجة أيضاً إلى استهداف أسواق أخرى مثل أفريقيا وبلدان الخليج مثل الإمارات التي تعتبر منصة للانطلاق نحو أسواق أخرى.

مستوردي الفواكه والخضار في أوروبا. وإلى جانب السوق الألمانية تعتبر السوق البريطانية والاسكندنافية من الأسواق الأكثر طلباً للفواكه المغربية. ويمكن لمعايير الجودة والسرعة في التصدير أن ترجح كفة المنتج المغربي مقارنة مع منتجات مماثلة من دول منافسة.

وبحسب جمعية منتجي ومصدري الفواكه الحمراء، فإن هذه الزراعة الحديثة في المغرب استطاعت أن تفرض حضورها القوي في أسواق 41 دولة عبر العالم ومنها أسواق الدول الخليجية، وذلك بسبب استعمال كل الوسائل الحديثة لتطوير هذا النوع من الزراعة.

أما بشأن دور وأهمية التكنولوجيا الرقمية في إنتاج وتسويق المنتجات الزراعية المغربية في الأسواق الخارجية فيرى وزير الزراعة والصيد البحري والمياه والغابات، أن الاعتماد على التكنولوجيا من شأنه تسهيل مهمة المنتجين المغاربة في تسجيل حضور دائم على الصعيد الدولي من خلال الحلول الرقمية المتوفرة على منصات شبكة الإنترنت.

ويساهم القطاع الزراعي بنسبة تصل إلى 14 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في المغرب، والذي يتصدر جميع القطاعات على مستوى توفير فرص عمل والتنمية المحلية وتعزيز النشاط الاقتصادي في المغرب.

وحسب معطيات وزارة الزراعة تستقطب السوق الأوروبية ما بين 90 إلى 95 بالمائة من صادرات المغرب من الإنتاج الزراعي وخاصة الخضار والفواكه، حيث يصدر المغرب ما تصل قيمته إلى 5 مليارات دولار من تلك المنتجات ومنتجات الصيد البحري، وهذا عنصر اقتصادي مهم تؤكد وزارة الزراعة المغربية أنها تسعى للمحافظة عليه وتعزيزه عبر فتح أسواق جديدة. ولا يقتصر مجال تسويق المنتجات الزراعية المغربية على الأسواق الأوروبية بل هناك توجه استراتيجي ضمن مخطط المغرب



محمد بن احمد العلوي
صحافي مغربي

تمكنت المنتجات الزراعية بالمغرب في الآونة الأخيرة من تعزيز حضورها في الأسواق وفتح أسواق جديدة بفضل الجودة التي توصل الارتفاع والتي ضمنت لها موقعا حصينا لدى الزبائن الأوروبيين إضافة إلى أكثر من 20 دولة حول العالم. ويطمح المغرب لتعزيز موقع منتجاته في بعض الأسواق الكبيرة مثل ألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا لإيصال منتجات إضافية من الفواكه والخضار. وقد أكد وزير الزراعة والصيد البحري والمياه والغابات عزيز أخنوش فتح أبواب التعامل مع 4 شركات عملاقة تعمل في السوق الألمانية. وأكد أن تلك الشركات التجارية يتراوح رقم معاملاتها السنوية بين 25 إلى 50 مليار دولار، وقد أبدت اهتماما كبيرا بالمنتجات الزراعية المغربية بسبب جودتها المثالية. ومن المتوقع أن يساهم العمل مع تلك الشركات في إيجاد أسواق جديدة للمنتجات المغربية وبدعم نشاط المهنيين المغاربة. ويرى الكاتب العام للمؤسسة المستقلة

للمراقبة وتنسيق الصادرات نجيب العزوي أن العلامة المغربية التي تحظى بصيت عالمي تستجيب لمعايير الجودة وتلقى إقبالا كبيرا من قبل المستهلك الأجنبي، لكنه شدد على ضرورة تحسينها وتطويرها أكثر لمواجهة المنتجات المنافسة. ويشير مدير الفيدرالية المهنية لإنتاج وتصدير الفواكه والخضار أحمد مفلح إلى أن المهنيين المغاربة صدروا خلال الموسم الزراعي الماضي 1.2 مليون طن من الخضروات بارتفاع 6 بالمائة بمقارنة سنوية. ونهبت معظم تلك الصادرات إلى أسواق أوروبا وروسيا وأفريقيا في وقت تسعى فيه الفيدرالية إلى رفع هذه الصادرات إلى 1.7 مليون طن في 2020 من إنتاج إجمالي سبيلغ وفق التوقعات 3.2 مليون طن.

ويؤكد العزوي أن المغرب يصدر إلى السوق الألمانية الكثير من المنتجات الزراعية منذ سنوات لكن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود لزيادة حصة المغرب لدى أكبر

قفزة كبيرة في أرباح

الإمارات العالمية للألمنيوم



خلدون خليفة المبارك:
الشركة تتمتع بمكانة عالمية تؤهلها لاغتنام فرص ارتفاع الطلب

عديدة تؤهلها بجدارة لاغتنام فرص ارتفاع الطلب على الألمنيوم في عصر النمو والابتكار الذي نشهده اليوم".

وتواصل الشركة الاستثمار في تطوير تقنياتها الخاصة بعملية الصهر الأمر الذي مكّنها من قيادة دفة الابتكار في القطاع بينما يساهم الاستخدام المتنامي للتقنيات المتطورة مثل الروبوتات والذكاء الآلي وتحليل البيانات في تحسين الأداء التشغيلي للشركة بشكل متواصل.

وقال عبدالله بن كلبان العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة إن "الشركة سجلت العام الماضي تحسناً ملموساً في هوامشها التشغيلية التي تعتبر الأفضل في القطاع ما يعكس نجاح وكفاءة نموذج عملها وتطور تشكيلة المنتجات التي توفرها لعملائها". وأشار إلى أن الشركة تحقق تقدماً قوياً على صعيد مشاريع النمو الاستراتيجية ومن شأن مصفاة الطويلة للألمنيوم في أبو ظبي ومنجم البوكسيت في غينيا تحقيق قيمة إضافية لعقود قادمة.

ويمثل الألمنيوم الذي تنتجه الشركة، ثاني أكبر الصادرات المصنوعة في الإمارات من حيث القيمة بعد صادرات الهيدروكربون وهي تقوم بتزويد أكثر من 350 زبوناً بالألمنيوم في ما يزيد على 60 بلداً في آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا والأميركتين.

وتشير بيانات الشركة إلى أن نحو 10 بالمائة من الإنتاج يتم بيعه إلى عملائها في البلاد، ما يلبي الاحتياجات المتنامية لقطاع التصنيع المحلي.

وفي العام الماضي، باعت الشركة 268 ألف طن من معدن الألمنيوم لعملائها في الدولة مقارنة مع 262 ألف طن قبل عام، بما في ذلك مبيعات المعدن السائل الحار لعملاء ينتشطون بالقرب من مصهر الطويلة التابع للشركة في أبو ظبي.

أبو ظبي - أعلنت شركة الإمارات العالمية للألمنيوم، أكبر شركة صناعية في الإمارات خارج قطاع النفط والغاز أن صافي أرباح العام الماضي قفزت بنسبة 59 بالمائة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 900 مليون دولار. وأظهرت النتائج أن إيرادات الشركة، التي تعد أكبر شركة في العالم لإنتاج الألمنيوم عالي الجودة، ارتفعت في العام الماضي بنسبة 20 بالمائة عن العام السابق لتصل إلى نحو 5.6 مليار دولار.

وسجلت الأرباح الإجمالية قبل خصم الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك ارتفاعاً بنسبة 31 بالمائة لتصل لـ1.8 مليار دولار، أي ضعف الأرباح الصافية. وقفز إنتاج الشركة من الألمنيوم المسبوك إلى مستويات قياسية بلغت نحو 2.6 مليون طن بزيادة 100 ألف طن على إنتاج عام 2016. وقالت الشركة إن التركيز المتواصل على ضبط التكاليف وتعزيز كفاءة العمليات التشغيلية ساهما في تمكن الشركة من تسجيل أداء قوي في ظل الظروف المواتية في سوق الألمنيوم العالمية.

وارتفعت مبيعات الشركة من المنتجات ذات القيمة المضافة التي حققت علاوات سريعة أعلى بكثير من علاوات أسعار بورصة لندن للمعادن مقارنة بالألمنيوم القياسي. وتمكنت شركة الإمارات العالمية للألمنيوم من تعزيز قيمة منتجاتها ذات القيمة المضافة التي وصلت إلى 336 عميلاً في 54 دولة في أنحاء العالم خلال العام الماضي.

وقامت الشركة بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين بقيمة 546 مليون دولار في العام الماضي، مقارنة مع توزيعات بقيمة 340 مليون دولار في العام السابق.

وقال رئيس مجلس الإدارة خلدون خليفة المبارك إن "شركة الإمارات العالمية للألمنيوم تتمتع بمكانة عالمية رائدة ولديها مقومات

900 مليون دولار، صافي أرباح الشركة العام الماضي بزيادة قدرها 59 بالمائة بمقارنة سنوية

وجوه

فنان يبحث عن أرفع المعايير حتى أقصى حدود الهوس

دانيال دي لويس

الذي أعلن اعتزاله وهو على عرش الأوسكار

فادي بعاج



اثنان وسبعون ساعة فقط فصلنا عن معرفة اسم الممثل الأفضل الجدير بأوسكار هذا العام 2018. وحتى ذلك الوقت وقبله وبعده، سيبقى هذا الممثل الأسطوري ظاهرة بحد ذاته، ليس لأنه ممثل بارع فقط، بل لأنه الوحيد في تاريخ السينما العالمية الذي أعلن اعتزاله وهو على القمة.

يغوص في الأدوار التمثيلية التي يجسدها حتى أقصى حدود الإيمان. يشتغل على التفاصيل بحرفية تتطلب منه نوعاً من الانحياز الذاتي لمصلحة الشخصية وروحها وتصرفاتها، يعشق التمثيل إلى درجة أن التمثيل يلتهمه التهاماً، كما يقول النقاد، وهذا يؤدي إلى نتائج غير متوقعة استطاعت أن تحقق أرقاماً قياسية تاريخية.

”

قرار دي لويس الاعتزال الفني هو الثاني من نوعه. الأول كان في نهاية تسعينات القرن الماضي، حينها انتقل دي لويس إلى إيطاليا، مينا عن رغبته في أن يصبح صانعاً للأحذية، لكنه عاد إلى بلاطوهات السينما، تلبية لرغبة المخرج المخضرم مارتن سكورسيزي في أن يؤدي دور ويليام كاتنغ «بل الجزار»

هو السير الإنكليزي الإيرلندي دانيال دي لويس الذي فاجأ جمهوره السينمائي مؤخراً بقراره اعتزاله التمثيل دون إبداء أي سبب واضح وراء هذا القرار الصادم، حيث خرج الممثل البالغ من العمر 60 عاماً عن صمته المعتاد للصحافة، وتحدث مع مجلة “دبليو”، موضحاً أن دوره الأخير في فيلم “الخط الوهمي”، كان بمثابة نقطة التحول التي دفعته إلى اعتزال التمثيل والأضواء.

الخط الوهمي للحياة

يقول دي لويس “قبل بدء تصوير الفيلم، لم أكن أعرف أنني سأخذ هذا القرار. أتذكر أنني وصديقي بول مخرج الفيلم ضحكنا كثيراً قبل دخول مرحلة التنفيذ، ثم فجأة توقفتنا عن الضحك بسبب سيطرة حالة الحزن علينا، أصابتنا الدهشة ولم نستوعب طبيعة هذا العمل الذي منحناه الحياة، لكن أصبح من الصعب العيش مع تفاصيله”.

الفيلم الذي أخرجه المبدع الأميركي بول توماس أندرسون، تدور أحداثه في أجواء مدينة الضباب لندن عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية. ويجسد فيه دي لويس شخصية “رينولدز وودكوك” صانع أزياء الطبقة العليا في ذلك المجتمع، والذي يتلقى دعوة لتصميم عدة أزياء لجميلات

من الأسرة المالكة حيث المزج بين الجمال الخالد للأزياء الكلاسيكية والأخرى الحديثة. وفي خضم الروتين يلتقي رينولدز نادلة تدعى “إلما” وتقوم بتجسيدها الممثلة فيكي كرييس. وبعد أول لقاء بينهما يأخذنا الفيلم إلى محاولة فهم علاقة الحب المتناقضة بين الفنان وملهمته، خليط بين التوتر والإعجاب المتبادل والهيمنة الأبوية التي تتبدل فيها الأدوار باستمرار.

عادة دي لويس في تحضيراته الشاقة للأدوار التي يجسدها، اتجه قبيل تصوير الفيلم لتعلم الخياطة تحت إشراف إدارة “باليه” في مدينة نيويورك، ودرس عدة عروض للأزياء، وحاور بعضاً من أكثر الأسماء مهنية في عالم الموضة، حتى أنه ذهب أبعد من ذلك وقام بتفصيل فستان متخذاً من زوجته موديلاً، الفيلم مرشح لست جوائز أوسكار من بينها جائزة أفضل فيلم وأفضل ممثل وأفضل مخرج.

قرار دي لويس الاعتزال الفني هو الثاني من نوعه. الأول كان في نهاية تسعينات القرن الماضي، بعد تصويره دور البطولة في فيلم “الملاك” للمخرج الكبير جيم شيريدان، حينها انتقل لويس إلى إيطاليا، مينا عن رغبته في أن يصبح صانعاً للأحذية، لكنه عاد إلى بلاطوهات السينما، تلبية لرغبة المخرج المخضرم مارتن سكورسيزي في أن يؤدي دور ويليام كاتنغ “بل الجزار”، في فيلم “عصابات نيويورك” الذي أنتج عام 2002 وقدم فيه دي لويس أحد أجمل أدواره، عبر شخصية دموية شريرة جديدة عليه كلياً. وأثناء تصوير الفيلم استاجر دي لويس جزارا خاصاً للتدرب معه على إتقان الدور المسند إليه، مع أن الأمر جزء صغير من دوره في الفيلم ككل.

حافظ دي لويس أثناء التصوير على لهجة نيويورك حتى انتهاء التصوير، ورفض ارتداء ملابس أكثر دفئاً حتى يتمكن من البقاء في أجواء برودة طقس مدينة نيويورك، وهذا ما سبب له الإصابة بالالتهاب الرئوي الحاد.

ابن الشاعر والممثلة

ولد دي لويس في 29 أبريل 1957 في لندن وسط الحياة الثقافية والفنية، فهو ابن الشاعر سيسيل لويس الحائز على جائزة الشعر الإنكليزي الرفيعة، والدته هي الممثلة جيل بالكون، وجده هو المنتج السينمائي ميشيل بالكون.

تلقى تعليمه في مدرسة سفينوكس بكينت، ثم درس التمثيل في معهد بريستول أولدفيلك، وكان أول ظهور فني له في فيلم “الأحد الدامي” عام 1971، من ثم انتقل إلى خشبة المسرح مع المعهد الذي تخرج منه ومع شركة رويال شكسبير. أما أول دور رئيسي له فكان مع النجمين أنطوني هوبكينز وميل غيبسون في الفيلم الروائي “باونتي” عام 1984.

استقطب دي لويس اهتمام العالم السينمائي له عبر فيلم “لوندريت بلدي جميل” للمخرج ستيفن فريز سنة 1985، وهو العمل الذي استهل مسيرة الكاتب البريطاني حنيف قريشي، ومنذ ذلك الفيلم استمر مستوى دي لويس في التقدم، ومع أنه

بات انتقائياً جداً في اختياره لأدواره مع مرور الوقت، إلا أن جميع اختياراته أصابت الهدف الصحيح وبطريقة مبهرة.

نادراً ما يتحدث دي لويس عن حياته الشخصية، لكنه ارتبط بقصة حب مرتين، الأولى استمرت ست سنوات مع الممثلة الفرنسية “إيزابيل أدجاني”، وأنجبا عام 1995 في نيويورك ولدا اسمه “جبريل دي لويس”، وهو يعيش مع والدته في باريس منذ ذلك الحين بسبب انتهاء علاقة والديه.

وفي عام 1996 عندما كان دي لويس يعمل على فيلم “البوتقة”، كان يزور منزل مؤلف الفيلم الكاتب “آرثر ميلر” وهناك قابل ابنته ريكا ميلر الممثلة والمخرجة الأميركية. وقد تزوجا لاحقاً في نفس العام، لدى الزوجين ثلاثة أبناء ينعمون بحياة هادئة ومستقرة في أيرلندا مع أسرته، وهو ما يعتبره النقاد أمراً غريباً، حيث عادة ما يحرص صناع السينما على التواجد دائماً في هوليوود.

في شهر نوفمبر 2014 تم تلقيب دي لويس بلقب “السير” من قبل الأمير ويليام تقديراً لمسيرته الفنية الطويلة وما قدمه من أدوار سينمائية خالدة، وهو الأمر الذي أسعده كثيراً وأصبح يشعر بالفخر عندما تستيق الصحافة البريطانية اسمه بـ“السير”.

أدوار مذهلة

رُشح دي لويس لجائزة الأوسكار خمس مرات. حصل من هذه الترشيحات على ثلاث جوائز أوسكار لأحسن ممثل في دور رئيسي، الجائزة الأولى نالها دانيال عن دوره في “قدمي اليسرى” للمخرج جيم شيريدان، وطوال مدة تصوير الفيلم الذي لعب فيه لويس شخصية “كريستي براون” رجل يعاني من شلل دماغي حاد- أثر البقاء جالسا على الكرسي المتحرك حتى عند توقف التصوير، وقام طاقم العمل بتحريكه حيثما شاء، وذلك ليبقى متعايشاً مع الشخصية بكل حذافيرها.

جائزة الأوسكار الثانية التي حازها لويس كانت عن دوره في فيلم “سيكون هناك دم”، وفيه أصر دي لويس على العيش في خيمة داخل حقل نفض مهجور في تكساس طوال مدة تصوير الفيلم رافضاً الإقامة في الفندق، حرصاً منه على أن يبقى داخل نمط الشخصية التي يجسدها، أخرج الفيلم وأنتجه وكتب له السيناريو بول توماس أندرسون، عن رواية “النفط” للكاتب الأمريكي “أنتون سينكلير” التي نُشرت عام 1927، وتناول خلالها قصة صعود تاجر نفط أميركي وامتلاكه السلطة والنفوذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في منطقة جنوب كاليفورنيا، حيث تم إغواء المئات من الفقراء بالثراء للتوجه إلى العالم الجديد المتمثل في الولايات المتحدة بحثاً عن النفط على يد “دانييل بليفيو” الذي لا يشبع من الثروة والسلطة.

“سيكون هناك دم” حقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً، وجمعت له شباك تذاكر السينما ثلاثة أضعاف مبلغ إنتاجه، ولم يقتصر النجاح

على ذلك، إذ أحرز الفيلم جائزتي أوسكار وجائزة غولدن غلوب وحوالي 47 جائزة في مختلف المهرجانات العالمية.

الموعد الثالث مع الأوسكار كان مختلفاً كلياً، لأن دي لويس جسد واحدة من أهم شخصيات التاريخ الأميركي وهي “إبراهيم لينكولن”.

أخرج الفيلم المخرج العملاق ستيفن سبيلبرغ الذي ركز على السنوات الأخيرة من الفترة التي قضاها لينكولن رئيساً للولايات المتحدة وجهوده في إلغاء العبودية، ومن الأمور الرائعة لسبيلبرغ في الفيلم رفضه تقديم قصته بشكل جاف أو ممل كما هو الحال مع الكثير من الأفلام التاريخية، كما أن أداء دي لويس لهذه الشخصية الأيقونية يعتبر القلب النابض لهذا الفيلم، وهو الذي قام بإجراء بحوث مكثفة لمختلف لهجات المقاطعات التي نشأ فيها لينكولن في عدد من البلديات في ولايات أنديانا وإلينوي وكنتاكي، وكتبت صحيفة “الإنديبيندنت” عن ذلك قائلة “لم يكن الأمر مجرد تقليد، كان يتعلق بقدر كبير من الإعراب عن مشاعر الرئيس السادس عشر وعملياته الفكرية في لحظة محورية من حياته”، حيث يقال إن دي لويس طلب من سبيلبرغ مدة عام كامل للاستعداد للدور في ذلك الوقت، قرأ خلاله أكثر من 100 كتاب حول شخصيته وعمل مع فنان مكياف كثر لنحت وجهه بطريقة يكون فيها شبيهها للينكولن.

رشح “لينكولن” لثماني جوائز غولدن غلوب من ضمنها جائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثل درامي لدي لويس الذي

ربح الجائزة الأخيرة. وترشح الفيلم أيضاً لـ 12 جائزة أوسكار من ضمنها أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثل بدور رئيسي وأفضل نص سينمائي مقتبس، وهو الفيلم الأكثر ترشيحاً لجوائز الأوسكار لسنة 2013.

دانيال دي لويس هو أول ممثل في تاريخ السينما يفوز بجائزة الأوسكار لأفضل ممثل بدور رئيسي هذا العدد من المرات، وهو اليوم مرشح لنيل الرابعة عن فيلمه الأخير “الخط الوهمي”، ولا ندري ما إذا كان فوزه الذي يتوقعه النقاد سوف يجعله يعدل عن اعتزاله، أو على الأقل تكون لديه إجابة عن السبب الذي دعاه إلى هذا القرار، حيث قال دي لويس للصحافيين في العاصمة اليونانية أثينا في أحدث تصريحات له “لو كنت أعرف الإجابة لتفاديت على الأرجح محاولة قولها في جميع الأحوال، لكنني في حقيقة الأمر لا أستطيع الإجابة عن هذا السؤال الآن”.

”

اهتمام العالم السينمائي به يعود إلى دور دي لويس في فيلم “لوندريت بلدي جميل” للمخرج ستيفن فريز. وهو العمل الذي استهل مسيرة الكاتب البريطاني حنيف قريشي، ومنذ ذلك الفيلم استمر مستوى دي لويس في التقدم، مع أنه بات انتقائياً جداً في اختياره لأدواره مع مرور الوقت

“



● دي لويس أول ممثل في تاريخ السينما يفوز بجائزة الأوسكار لأفضل ممثل بهذا العدد من المرات. (في الصورة النجمة الكبيرة ميريل ستريب تهني دي لويس الذي يحترمه الجميع).



● فيلم دي لويس الأخير تعلم حرفة “الخياطة” من أجل دوره فيه تحت إشراف إدارة “باليه” في نيويورك، حتى أنه قام بتفصيل فستان متخذاً من زوجته موديلاً، ليجعل من فيلمه هذا مرشحاً لست جوائز أوسكار من بينها جائزة أفضل فيلم وأفضل ممثل وأفضل مخرج.



«الإساءة غير المبررة من قبل الإسرائيليين تسيء إلى قدسية وحرمة الموقع، وإذا استمر الوضع كما هو عليه فسنعلن للمرة الأولى منذ قرون إغلاق أبواب الكنيسة».

ثيوفيلوس الثالث
بطريرك القدس

«الإسلام تمثله اليوم العقائد المغلفة والتيارات المتطرفة والمنظمات الإرهابية، كما ينطق باسمه ويجسده ثلاثة فاعلين: فقيه يشرّع وداعية يكفر وجهادي يقتل وينفذ».

علي حرب
باحث وناقد لبناني



تسامح

ماذا يحدث حين يجلس ضحايا الإرهاب مع الإرهابيين

● مبادرة في أندونيسيا تجمع ناجين مع إرهابيين تأبين على طاولة واحدة ● العراقيل النفسية تقف حاجزا بين تصالح الفريقين



إرهابيان سابقان مع ضحيتين سابقتين

وقالت المدعية إن عبدالرحمن مسؤول عن هجوم انتحاري العام الماضي أسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة في محطة حافلات بجاكرتا وتفجير كنيسة في ساماريندا بجزيرة بورنيو أدى إلى إصابة أربعة أطفال.

وبالعودة إلى جدوى مثل هذه الاجتماعات التي تنظم بين الجاني والضحية ضمن مساع تصالحية من شأنها أن تخفف من حدة الأحقاد، وتبلمس الجراح، فإن ما بدر من الإرهابي الأندونيسي أمان عبدالرحمن في المحكمة لا يشجع كثيرا على أن غالبية المتورطين في أعمال قتل وعنف يمكنهم أن يتوبوا ويعودوا إلى جادة الصواب، وذلك بدليل أن عبدالرحمن "أبلغ المحكمة أنه فهم الاتهامات ولا اعترض لديه على لائحة الاتهام" أي أنه غير نادم على ما أقدم عليه ولا أمل في صلحه ولا تصالحه مع ذوي الضحايا رغم أن الشرطة كانت قد أعادت إلقاء القبض على عبدالرحمن العام الماضي بعد أن قضى عقوبة السجن لإقامته معسكرا لتدريب متشددين في إقليم أتشيه الأندونيسي.

◀ **أندونيسيا مرشحة لأن تكون ملاذا لمقاتلي داعش بعد اندحار التنظيم في العراق وسوريا، مما ينذر بالمزيد من العمليات الإرهابية**

ووفقًا للائحة الاتهام بحاكم عبدالرحمن بتهم التخطيط وحشد آخرين لتنفيذ هجمات. وأبلغت المدعية أنيتا ديواياني، المحكمة بأن عبدالرحمن بايع تنظيم داعش في 2014، وحث آخرين على تنفيذ سلسلة من الهجمات.

وتحدثت المدعية عن مخطط لشن هجوم على غرار هجوم باريس يستهدف الأجانب ولا سيما المواطنين الفرنسيين والروس. وتلت ديواياني أسماء الضحايا في بعض الهجمات التي اتهم عبدالرحمن بتدبيرها ومنها هجوم في يناير 2016 قتل خلاله ثمانية أشخاص بينهم أربعة مهاجمين بعد أن هاجم مفجرون انتحاريون ومسلحون وسط العاصمة.

الناجون من الإرهاب والتائبون عنه جميعهم يشتركون في أمور شديدة التعقيد والحساسية والغربة أيضا، وهي أن "الناجي" ضحية كادت تكون في عداد الهالك دون ذنب، و"التائب" إرهابي اهتدى إلى طريقه بعد خطئ، وبمحض المصادفة ربما، لذلك يعود السؤال المشروع لطرح نفسه بقوة أشد: ماذا لو كانت هذه المواجهة حقيقية افتراضية -وليست واقعية تشخيصية- أي بين ضحية وإرهابي.. كيف ستكون حجة كل منهما؟

ما يدعو إلى هذه الأسئلة الافتراضية ويضفي عليها طابعا غير مفرط في التفاؤل هو أن أندونيسيا بلد مرشح لأن يكون ملاذا آمنا لمقاتلي داعش بعد اندحار التنظيم في العراق وسوريا، مما ينذر بالمزيد من العمليات الإرهابية رغم نجاعة طرق التصدي، إذ اتهمت محكمة أندونيسية منذ أيام المتشدد أمان عبدالرحمن، مؤسس جماعة "انصار الدولة" المرتبطة بتنظيم داعش، بأنه دبر من سجنه سلسلة من الهجمات في البلاد، بينها هجوم انتحاري في العاصمة جاكرتا عام 2016.

المبادرة التي دعت إليها الحكومة الأندونيسية بين متورطين في أعمال إرهابية سابقة بعد توبتهم، وناجين من نفس هذه الأعمال وقد أبدوا استعدادهم للصفح والسيان، وتحمل قيما نبيلة، لكن يبدو هذا الأمر صعبا وتعرقله حواجز نفسية وربما منطقية وواقعية أيضا، ذلك أن مسائل التوبة والمراجعة والانخراط من جديد في المجتمع، ليست مضمونة دائما وتتطلب رعاية خاصة ومعقدة.

نفسيا لملاقاتهم والاستماع إليهم"، وأضافت "لقد غفرنا لهم لكننا لا يمكننا التنبؤ بردات فعلنا إذا ما استفاقت عواطفنا". ويذكر أن أندونيسيا، البلد الأكبر تعدادا للمسلمين في العالم، قد تعرض لسلسلة من الهجمات التي شنها منطرقون، منها اعتداءات بالي التي أدت إلى مقتل أكثر من 200 شخص في 2002. وكان معظم الضحايا من السائحين الأجانب لكن ما يقارب 38 أندونيسيا قتلوا أيضا في تلك العملية الإرهابية التي تعد الأعنف والأشد دموية في سجل الإرهاب بجنوب شرق آسيا. وأنشأت ارنياتي التي خسرت زوجها في تلك الاعتداءات مؤسسة ايسانا ديواتا، لتمثيل عائلات القتلى وبقيت هذه المؤسسة مثل مؤسسة الناجين بمنأى عن الاجتماع. وحضر فيبي فيرمانسيا، الذي نجا من الاعتداء على فندق جي.دبليو ماريوت في جاكرتا الذي أسفر عن 12 قتيلا عام 2003، الاجتماع. ويقول فيبي إنه يرفض أي ضغينة على الرغم من تمزق وتشوه يده، بالإضافة إلى آثار الحروق التي تغطي كامل جسده. واعتبر مشاركون ومراقبون الخطوة التي أقدم عليها الناجي من اعتداء فندق ماريوت، بالرغم من الإصابات التي تعرض لها في ذلك العمل الإرهابي، رسالة في التسامح والسلام كان على الكثير أن يحذوا حذوها من أجل أن تندمل الجراح وتطوى الصفحات السوداء، ذلك أن الأحقاد لا تعالج بالأحقاد و"الشروع لا يمكن أن نرد عليها بالشروع" كما قال البابا فرانسيس في عظته يوم الأحد الماضي بالفاتيكان.

ويطرح موضوع المصالحة بين مدانين سابقا بأعمال إرهابية وبين ضحايا كانوا مستهدفين ضمن تلك العمليات، إشكاليات نفسية وأخلاقية يصعب تجاوزها، وتتطلب خبرة ومتخصصين يعملون على مساعدة الضحايا وأهاليهم على تجاوزها. ويؤكد الخبراء النفسيون أنه ليس من السهل تصور تلك الاجتماعات التي ستأخذ حتما شكل المواجهة الخفية مهما أريد لها أن تكون تصالحية، ومهما كانت النوايا التي تحركها سواء من الطرف الراعي الذي ينظم تلك الاجتماعات أو من جهة الفريدين اللذين يحضران بالنيابة والوكالة عن القاتل والمقتول.

الشيخ يحتفلون بالذكرى السادسة لإقامة معبدهم في دبي

● الإمارات كعادتها.. تصنع الحدث وتقدم النموذج

وذلك في منطقة الوثبة في أبوظبي. وقال مسؤولون إن هذه الخطوة قد جاءت لتلبية حاجات مئات الآلاف من الهندوس المقيمين في أبوظبي، والذين يقطعون مسافة مئة كيلومتر في الوقت الحالي للوصول إلى أقرب معبد لهم في مدينة دبي. وتكون الجالية بذلك أضافت إلى رصيدها الحالي الذي يتألف من معبدين هندوسيين وآخر سيخي في دبي.

◀ **هذه الخطوة المتوقعة تأتي من الإمارات في إطار مشروع حضاري إنساني، دأبت الدولة على انتهاجه دون محاباة أو تمييز**

وكانت الحكومة الإماراتية قد أعلنت منذ ما يقارب العام عن رغبتها في تخصيص أرض لهذا المشروع خلال زيارة قام بها رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي. وقد تبرعت حكومة أبوظبي بالأرض آنذاك، في حين تم الاعتماد على تمويل خاص لبناء المعبد تحت إشراف لجنة تنسيق المعبد، التي يرأسها الملياردير ورجل الأعمال الهندي ب. ر. شيتي. وقال شيتي "إن الإمارات خير مثال على التسامح الديني وتقبل الآخر في دولة سكانها من جنسيات مختلفة ويعيشون في تناغم". يذكر أن الهنود يشكلون أكبر شريحة من الأجانب في الإمارات، حيث يصل عددهم إلى 2.6 مليون نسمة، أو 30 بالمئة من سكان الإمارات، بحسب إحصائيات السفارة الهندية في أبوظبي.

المعبد قبل 6 سنوات كان مهما بالنسبة لنا أن نكون حاضرين ومنذ يوم الافتتاح أصبح تقليدا بالنسبة لنا أن نأتي كل يوم جمعة لأداء عبادة السيڤا (طقوس خاصة بالسيخ)، وأنا أحب أن نفعل ذلك باستمرار لأن ذلك يشعرا بالطاقة الإيجابية والتوازن النفسي. وبعد 6 أعوام من إنشاء معبد غورونانك داربار سيخ، في الإمارات أصبح هذا المكان مركزا حقيقيا للطائفة التي يبلغ تعدادها أكثر من 200 ألف نسمة في هذا البلد الذي ما انفك يقدم النموذج الأوضح والأرقى للتعايش والتوادد والحوار بين مختلف الثقافات والعقائد.

وتأتي هذه الخطوة المتوقعة من دولة الإمارات في إطار مشروع حضاري إنساني، دأبت الدولة على انتهاجه دون محاباة أو تمييز بين ثقافة وأخرى إلا في كنف مقدار الاحترام والتعايش فوق هذه الأرض التي يشهد لها العالم بصحة نهج سياساتها وطبئة شعبيها مما جعلها تصدر دول العالم في إعلاء قيم التسامح الذي خصصت له الدولة وزارة بأكملها، ما تنفك تحقق الإنجازات سواء أكان ذلك على صعيد البنى التحتية والمساعدة على إنجاز دور العبادة المخصصة دون تفریق أو تمييز أم على صعيد تنظيم الندوات واللقاءات بين أهالي الاختصاص في مختلف أصقاع العالم، والمشاركة في قوافل السلام التي تهدف إلى قطع الطريق على كل مظاهر التطرف وازدراء الأديان.

في المقابل، وفي خطوة مماثلة، كان لا بد من التذكير بأن الحكومة الإماراتية كانت قد خصصت أرضاً مساحتها 20 ألف متر مربع لبناء أكبر معبد هندوسي في الإمارات

والحكومة المحلية في دبي وجميع المسؤولين ورجال الأعمال وأهل الخير في هذا المجتمع الطيب، وفي هذه المناخات والأجواء التسامحية التي قل نظيرها في العالم. وبعد افتتاح هذا المعبد المتميز في عمارته وظروف إنشائه، أصبح أتباع ديانة السيخ من هنود وباكستانيين وغيرهم في بلاد متفرقة، يقولون بأنهم أصبحوا يشعرون كأنهم في بلدانهم، يمارسون طقوس عبادتهم بمنتهى الطمأنينة والحرية اللتين قد لا توجدان حتى في بلدانهم الأصلية.

ونقول السيدة أسيس مودي، من طائفة السيخ وتقيم في إمارة دبي: عندما افتتح

بعد 6 سنوات من افتتاحه نحتفل بالذكرى الـ18 لبداية تشكل هذا الحلم الذي طالما راود السيخ المقيمين في دولة الإمارات. وبالرغم من أن هذا الصرح هو مكان للعبادة إلا أن المسؤولين عنه جعلوه مركزا لإعالة الوافدين الجدد إلى دبي من الطائفة السيخية بتوفير وجبات طعام لهم في كل يوم وكذلك إعانة الكثير منهم على الاندماج وتسهيل حياتهم الجديدة في دبي. وقال المسؤول عن الطائفة إنه تحد كبير بالنسبة لنا لاحتوائه على الكثير من الناس مما يجعلنا في حاجة إلى متسع من الأرض ونحن لا نشك في كرم وسخاء دولة الإمارات



الثقافة إماراتية يسجلها التاريخ

دبي - تحتفل طائفة السيخ التي يقيم عشرات الآلاف من أتباعها الوافدين إلى إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالذكرى السنوية السادسة لإنشاء معبدها المعروف باسم معبد غورونانك، داربار سيخ، الذي استغرق إنشاؤه مدة 6 سنوات بفضل مساعدة دولة الإمارات والسلطات المحلية التي قدمت لها كل أشكال المساعدة من أجل ممارسة عبادتها في هذا البلد الذي تعيش فيه ثقافات من مختلف أصقاع العالم ويمارس الجميع طقوسهم التعبدية بمنتهى الحرية وفي كنف الاحترام المتبادل.

يظهر المصلون السيخ في معيدهم المخصص في دبي وهم يؤدون شعائرتهم في منتهى الغبطة والطمأنينة أمام رجل الدين الذي يقود صلواتهم ويباركهم عن طريق التلويح بمروحة من الفرو الأبيض، وهو تقليد لدى الديانة السيخية وكتابها المقدس المعروف باسم "غوروغراف صاحب".

هذه العملية ذات الحركات المتكررة، التي يؤديها رجل الدين عندهم بلحيته وعمامته المتميزتين، هي دلالة على الاحترام الذي يجب على المصلين القيام به خلال وجودهم في أماكن العبادة، بحسب عقيدة السيخ.

في دبي حققت السلطات آمال الساعين من المسؤولين السيخ للحصول على ترخيص من أجل امتلاك أرض يقيمون فيها معبدهم الذي هو الآن بمثابة معلم بالنسبة للطائفة السيخية في كامل البلاد.

ويقول سورندر سنغ كاندراي، رئيس معبد غورونانك، داربار سيخ: استغرق الأمر 6 سنوات للحصول على إذن بإنشائه، ومن ثمة 6 سنوات أخرى لبنائه، وها نحن



كرمت جائزة باديب للهوية الوطنية بالقاهرة لسنتي 2017-2018 والتي التأمّت أمس الأربعاء الشاعر السعودي عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة.

وقع الكاتب المصري أشرف العشماوي روايته «سيدة الزمالك» الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية في مكتبة القاهرة الكبرى في الزمالك الأربعاء.



اليسار الأوروبي ضائع ومحمود درويش مفكرة شعب

● ساراماغو مجد قبل رحيله درويش وبيسا ● في عالم السياسة والاستهلاك لاعب الكرة أهم من فيلسوف



اليسار دفع الثمن غاليا مقابل أوهامه

في الأسطورة الثوراتية "يُحْسَد الآن أعنى الدبابات في العالم ويسحق ويدمر كل ما يجده في طريقه".

وفي الذكرى الأولى لوفاة الشاعر الفلسطيني محمود درويش، كتب ساراماغو قائلا إنه لو كان العالم "أكثر حساسية وذكاء، وأكثر وعياً للجلال السامي لأرواح الفردية التي ينتجها" لكن اسم محمود درويش "معروف على نطاق واسع، ومثار إعجاب مثلما كان، على سبيل المثال، اسم بابلو نيرودا".

ويضيف خوزيه ساراماغو قائلاً "إن قصائد محمود درويش، المُجَذَّرة في الحياة، في الآلام وفي الأشواق الأبدية للشعب الفلسطيني، تمتلك جمالا شكليا غالبا ما يزين اللحظات المبهمة التي لا توصف بكلمات بسيطة قليلة، مثل مفكرة يمكن للمرء فيها أن يقتفي الكوارث خطوة خطوة، دمعة دمعة، لكن أيضا اللحظات العميقة، وإن تكن نادرة".

ويعود ساراماغو إلى فرناندو بسوا، شاعر البرتغال الأكبر، مشيرا إلى أن هذا الأخير كان يحب أن يبتكر لنفسه في كل مرة اسما مستعارا، فكان ريكاردو ريس وكان ألفارو دوكابوس وكان البرتو كاثيرو وكان بارناردو سواريس. وفي ساعة الاحتضار، طلب نظارتيه.

ويقول ساراماغو إنه قد يكون فعل ذلك ليعرف أي كائن أصبح قبل أن يفارق الحياة. ومطرقا إلى القضية الفلسطينية، يعود خوزيه ساراماغو إلى الأسطورة الثوراتية التي تتحدث عن انتصار داوود الصغير على غوليات العملاق ليخلص إلى القول إن داوود هو غوليات. وهو يجسد الغطرسة الإسرائيلية في أبشع مظاهرها. وداوود في فلسطين المحتلة الآن هو "رجل أشقر الشعر يطير فوق الأراضي الفلسطينية في طائسة هليكوبتر، ويطلق الصواريخ على أهداف عزلاء". كما أن داوود "الذي كان بريئا ومرهف الحس"

إنسانيته، وحولته إلى "روبو" (كائن آلي) أعمته عن معاينة المخاطر الجسيمة التي تتهدد حاضرها ومستقبلها.

بيسا ودرويش

يقر ساراماغو بأنه كان خلال مسيرته الأدبية المديدة متعاطفا مع اليسار، ومساندا له في كل الظروف، وفي كل المواقف. وقد يشعر بخطفه أحيانا، إلا أن ذلك لم يدفعه إلى القطيعة مع اليسار، لكن بعد أن أدرك سن الشيخوخة المريعة بدأ يتعب، ويحس بالضيق والغضب تجاه العديد من مواقف الأحزاب اليسارية في البلدان الأوروبية. وهذه الأحزاب تبدو له ضائعة، بل فاقدة للبوصلة. ويرى ساراماغو أن اليسار "لم يعد يفكر"، وجنبه يمنعه من "التقدم ولو خطوة واحدة إلى الأمام". لذلك هو يعتقد أنه دفع الثمن غاليا مقابل أوهامه.

يتميّز الكاتب البرتغالي الكبير خوزيه ساراماغو الحائز على جائزة نوبل للآداب، والذي رحل عن الدنيا عام 2010، مُخلفا للمكتبة العالمية روايات خالدة، بحسّ إنساني رفيع يتجلّى في مجمل أعماله، كما في مواقفه الأدبية والسياسية. وهو الذي جاء إلى الكتابة من مهنة الحدادة الشاقة، لم يكن يقبل بأي حال من الأحوال أن يظل صامتا ولامباليا تجاه مختلف القضايا التي تشغل بلاده والعالم برمته.

حسونة المصباحي

□ بعد ثلاثة أشهر تحل الذكرى الثامنة لرحيل الكاتب البرتغالي خوزيه ساراماغو الذي لم يكن يتردد في تسخير قلمه ولسانه للدفاع عن الحرية، وعن الشعوب المُستضعفة، وعن القيم الإنسانية النبيلة التي تدوسها الدول الكبرى، والشركات المتعددة الجنسية التي لا تابه بسحق الإنسان مقابل الربح السريع والمصالح الآنية. وهذا ما يتضح لنا من خلال اليوميات التي دُوّنها في السنتين الأخيرتين اللتين سبقتا رحيله، والتي صدرت بعنوان "المفكرة" عن "دار النشر للتوزيع" بدمشق. ورغم أن الترجمة التي أنجزها عدنان حسن عن الإنكليزية، لا عن اللغة الأم، لم تكن مُوفقة في الكثير من المواضع، فإن قراءة هذه اليوميات لا تخلو من متعة ومن إفادة خصوصا لمن يروم الاقتراب أكثر من العالم الإنساني لخوزيه ساراماغو.

السياسة والثقافة

في بداية هذه اليوميات، وتحديدًا بتاريخ 15 سبتمبر 2008، هو بمجد مدينة لشبونة التي كانت مسرحا للعديد من رواياته. يتوقف عند اسمها الذي شهد تغيرات عبر العهود، فقد سميت بـ"أوليسيبو"، ثم "أوليسيبونا" عندما حكمها العرب المسلمون، لكنهم سرعان ما أصبحوا يسمونها "أشبونا" ثم "لشبونة". وبعدها احتفظت باسمها البرتغالي "ليزابوا". ويكتب ساراماغو قائلا "كانت لشبونتي دائما لشبونة الجيران الفقراء. وعندما دفعتني الظروف، بعد سنوات عديدة، إلى العيش في بيئات أخرى، كانت الذاكرة التي فضلت دوما

◀ في ساعة الاحتضار، طلب بيسوا نظارتيه وقد يكون فعل ذلك ليعرف أي كائن أصبح قبل أن يفارق الحياة

العقل في مواجهة الفكر المتطرف

□ القاهرة – أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب مؤخرا إصدار كتاب "ثقافة النظام العشوائي.. تفكير العقل وعقل التكفير" لمؤلفه الدكتور غالي شكري.

وتحت عنوان "المكتوب والمكبوت في خطاب العنف المعاصر"، يؤكد شكري "ليس تكفير الآخرين حيلة جديدة للقمع، بل إنه الحيلة التقليدية في كل زمان ومكان، منذ قديم الأزل" و"التكفير" سلاح وسلعة، وتبع ذلك غالبا في عصور الضعف والتردي الاقرب إلى الانحطاط، بحيث يصبح التكفي بالعقيدة تعويضاً مجزيا عن احتدام الأزمة العائنية.

أما عن الخطاب الاستهلاكي، فيرجع المؤلف النشأة الأولى للخطاب الاستهلاكي لتلك البيئة قبل الرأسمالية وما قبل النقود، أي حين كان يتم التبادل السلعي بأسلوب المقايضة، في ذلك الوقت كان الخطاب استهلاكيا بدائيا على طريقة "من اليد إلى الفم"، ليتطور لاحقا.

وجاء القسم الثالث من الكتاب تحت عنوان "وجوه واقفلة"، ويتحدث فيه عن محمد الغزالي أحد دعاة الفكر الإسلامي في العصر الحديث، وموقفه المزج بين الاعتدال المزعوم والتشدد، فقد أفتى غداة اغتيال الكاتب فرج فودة بأن الشباب نفذوا الحد مع المرتد. ويحفظ شكري على مصطلح التطرف لأنه يفترض في المقابل مصطلح الاعتدال، وحتى الإرهاب فهو توصيف خارجي لإحدى الوسائل، وهي العنف.

ويختتم شكري أن الإسلام شيء وتاريخ المسلمين شيء آخر، وأن تأويل الإسلام ميراث بشري يحق فيه الاجتهاد كأي فكر بشري، لذلك سألت الدماء في عصور وازدهرت الحضارة في عصور أخرى.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

إماراتيان وسعوديان يتأهلون إلى المرحلة القادمة من شاعر المليون

الفائز والمترشح إلى المرحلة الثانية من المسابقة.

وقد حصل شعراء الحلقة السابعة على درجات متقاربة، فاستحق حذيفة العمارين 45 درجة، ونجم الأسلمي 44 درجة، وعبدالله البديري 43 درجة، ومبارك المطيري 42 درجة، لكنهم بلا شك قدموا نصوصا لافتة في موضوعاتها وعلى قدر مرتفع من الشعرية. ونذكر أن الحلقة الثامنة ستكون الأخيرة من المرحلة الأولى، وتشهد تنافسا شعريا آخر بين ستة شعراء من قائمة الـ48، وهم سالم حواس الحازمي وفهد العازمي من السعودية، صالح الصخري من الأردن، فيصل عايض العتيبي ومبارك الفغم الرشيدي من الكويت ومهدا الماضي الشمري من سوريا.

لهمود البديري من العراق ومبارك بن غاطي المطيري.

وبعد أن قدمت لجنة التحكيم ممثلة في كل من النقاد سلطان العميمي وغسان الحسن وحمد السعيد، نقدها لكل نص على حدة، كانت المفاجأة حين أهدت اللجنة الشاعرة بتول آل علي بعد منحها 47 درجة، كما أهدت الشاعر السعودي صالح العنزي بحصوله على 46 درجة. أما بقية الشعراء فسوف ينتظرون أسبوعا كاملا نتائج تصويت الجمهور، وبناء على النتيجة التي تُحسم في الحلقة الثامنة سيتم الإعلان عن

من المسابقة، وينضموا إلى زميلهما حسن علي المعمرى من سلطنة عمان، والذي استطاع إيهار لجنة التحكيم خلال الحلقة السادسة، فمُنحته 49 درجة من 50. مع ستة شعراء آخرين كان للجمهور ليلة الثلاثاء موعد مع الشعر، فالقى الشعراء على مسرح "شاطئ الراحة" قصائدهم التي تنافسوا من خلالها، وهم: بتول آل علي من الإمارات، حذيفة العمارين من الأردن، صالح اللذذي العنزي ونجم بن جزاع الأسلمي من السعودية، عبدالله



جمهورك شخص واحد

أمبرتو إيكو يرى أن النص يبني قارئه الخاص من خلال استراتيجيه نصية، ويصبح النص غير مقروء إذا كان النص بجبل على قراء لا يفترضهم ولا يساهم في إنتاجهم، وبهذا يعطي إيكو الأهمية الاستثنائية لهذا (الواحد) الذي افترضه شتاينبك ومركزين عبر استراتيجية نصية ملامحها وتفرعاتها كثيرة وكبيرة وموافقة لحداثة النصوص وما بعدها، أي أن كل جبل أدبي سينتج قراء المساهمين في عملية الإنتاج الإبداعي، إشارة إلى تطور القراءة حتى بشيوع حدائث التقانة الإلكترونية التي أضعفت إلى حد ما القراءة الورقية، لكن القارئ بوصفه منتجا لن يغفل عنه المؤلف، حتى لو كان قارئاً إلكترونياً، مما يعني وصول الكتاب إلى مرحلة متقدمة للقارئ الشامل، ليتحدد "الجمهور" من خلال القارئ الذي أشار إليه شتاينبك ومن ثم ماركيز وعزهما إيكو وآخرون يتقنون فن المحاكاة النقدية والقراءة الجدية والفرز النوعي لأنواع القراءة ومدياتها المتشعبة في الشريان الإنساني العام.

الكتابة ليست عابرة، وأن النقد الأدبي لا يتجاوزها بل يؤسس عليها نظرياته، بل ربما يبني عليها فرضيات نقدية غاية في الأهمية، فشتاينبك ومركزين من بيئتين قرائيتين مختلفتين وزمانهما يفترق عن بعضه ولغتهما ليست واحدة وأسلوبهما السردى لا يتشابه، غير أنهما يتفقان ضمنا بأن هذا (الواحد) هو الجمهور الخالص الذي نكتب له، وأن هذا الفرد- الجمع هو حصيلة الكتابة مهما غلظت من دون تحديد مستويات هذا القاري الضامن لديمومة النص، وبهذا يمكن أن نرى أن المبدع- الخالق للنص سبق الناقد-التنظيري الذي يجتهد دائما في أن يضع النص في سجون نظرياته الكثيرة، ثم يطورها لاحقا بمقتضيات نتائج الإبداع الأدبي- السردى والشعري، وتستمر العملية الأدائية هذه إلى تجارب متعددة، يتطور فيها النقد كلما تطورت أساليب الكتابات الإبداعية، وبالتالي (يتعدد) هذا (الواحد) الآخر-الجمهور وتتعدد معه آليات القراءة بمقتضيات متون التجارب الكثيرة التي يرفدنا بها الأدباء والكتاب والمبدعون بشكل عام.

باعتبار أن القارئ هو المؤلف الآخر الضامن لديمومة النص كما لو أنه المؤلف العارف بخفايا النص وأسارلات، وفي هذا إشكاليات نقدية متقاطعة وسجلاته معروفة، لكن في الحالات كلها يبقى الجمهور بشكله العام هو أحد المعايير "التسويقية" للكاتب والكتاب، وأيضا في هذا يحتدم الجدل بين الكبار والصغار على أن التسويق ليس هو المعيارية الأخيرة لنجاح الكاتب، ومع كل هذا الجدل والتعاقب في الآراء حول التقاء الكاتب بجمهوره وقرائه يبرز السؤال التاريخي الذي يتجدد في مناسبات كثيرة: لمن يكتب المؤلف؟ شتاينبك يقول بوضوح: جمهورك شخص واحد فقط! ويعزز ماركيز بالقول: أعتقد أنك تكتب من أجل شخص ما! فمن قصده شتاينبك حينما (جمع) الجمهور بشخص (واحد) وما الذي يحمله تأويل ماركيز من أن الكتابة تكون لشخص ما من دون أن يحدد سماته وملامحه؟ نلاحظ أن مثل هذه الأوصاف "الشبحية" في الغالب تمخضت من تجارب في



□ أبو ظبي – كعادتها استقبلت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبيي الشعراء والمهتمين بالشعر في مسرح "شاطئ الراحة"، وذلك ضمن أحداث الحلقة السابعة (من المرحلة الأولى) من برنامج "شاعر المليون" بموسمه الثامن، والذي تبثه على الهواء مباشرة قناتا الإمارات وبيبونة في العاشرة من مساء كل ثلاثاء. قبل صعود شعراء الحلقة السابعة على خشبة المسرح، أعلن حسين العامري وأسهمان النقبي عن الشاعرين اللذين تأهلا من خلال التصويت، وهما الإماراتي سالم الراشدي الذي حصل على 73 بالمئة، والسعودي راشد بن قطيما الذي حصل على 55 بالمئة، لينتقلا بذلك إلى المرحلة الثانية





وقع الكاتب الصحافي العماني طالب المقبالي مؤخرًا بمعرض مسقط الدولي للكتاب كتابه الثاني بعنوان «رسائل» الذي يضم مجموعة من المقالات.

القاهرة تستعد لاستقبال المسرح المعاصر والتجريبي

● المهرجان يناقش فلسفات الجسد الإنساني والمسرح في مناطق الصراع



الجسد بوتقة ثقافية وآلة تواصل

◀ **هناك محور جديد جرت إضافته للندوة الفكرية التي سيحتضنها المهرجان في الدورة المقبلة، وهو المسرح في مناطق الصراع**

لجنة أكاديمية متخصصة في الطلبات للاختيار على مرحلتين: الأولى مبدئية، بعد تلقي ملخصات الأبحاث، والثانية نهائية، بعد تلقي الأوراق البحثية كاملة“.
يذكر أن مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، قبل أن تضاف إليه كلمة “المعاصر“ في دورته الـ 23، كان من أبرز المهرجات المسرحية في العالم العربي، إلى جانب مهرجاني دمشق وقرطاج.
وقد انطلقت الدورة الأولى من المهرجان عام 1988، واستمر في موعده السنوي حتى توقف عام 2011 مع الاحتجاجات الشعبية الحاشدة التي شهدتها مصر. واحتل مكانة عالمية كبيرة طوال 22 عاما، مستقطبا عروضاً تجريبية لمخرجين وفرق مسرحية من ست قارات حفّر العديد منها المخرجين العرب على تعميق رؤاهم ومقارباتهم، وإطلاق العنان لمخيلاتهم ومغامراتهم الإبداعية.
وعلى صعيد الثقافة المسرحية نشر المهرجان ترجمات للعشرات من الكتب العالمية حول نظريات المسرح وتقنياته وتجاربه، واستضاف كبار المسرحيين من الغرب والشرق في لجانة التحكيم، وعقد ندوات متخصصة، ومناقشات للعروض المشاركة، وورشات تدريبية، وقرءات مسرحية، وغيرها من الأنشطة الأخرى ذات الصلة.

وعن أهمية موضوع الندوة بلغت مهران في حديثه لـ “العرب“ أن الجسد قد “حظي باهتمام شديد في الدراسات المسرحية، بوصفه ‘آلة للتواصل‘، حسب تعبير أمبرتو إيكو، ومنجبا للمعنى، ومعبرا عن الثقافة والهوية الثقافية. كما أنه من خلال الجسد فقط يمكن للإنسان التواؤم مع التوقعات المفروضة عليه أو مقاومتها كما يقول تيرنر. والمعروف أن المسرح بدأ من الجسد، ثم ثار عليه، ثم عاد إليه لينقذه من جموده“.
ويتابع “تنوعت الفلسفات حول الجسد في المسرح حسب السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي السائد، وحسب انتماء نظريات المسرح إلى أيديولوجيات خاصة بالإنسان، واعتبار الجسد هو بوتقة ثقافية تندرج ضمن الجديليات التي تدخل فيها كل المفاهيم الخاصة بالجنوسة والدين والأخلاق وصراع الأيديولوجيات. وقد دخل الجسد كذلك في صراع هيمنة مع الكلمة في المسرح، وتبادلا السيطرة والخضوع، وظل الجسد يتفوق في ميدان إنتاج وتشكيل المعاني اللانهائية غياباً وحضوراً“.

المسرح في مناطق الصراع

يذكر مهران أن هناك محورا جديدا جرت إضافته للندوة الفكرية التي سيحتضنها المهرجان في الدورة المقبلة، وهو المسرح في مناطق الصراع، وسيتناول العروض والمعالجات المسرحية في الدول التي تشهد صراعات وحروباً مثل سوريا وليبيا والعراق.
وبدوره يقول المخرج عصام السيد، المنسق العام للمهرجان، عن إجراءات المشاركة في الندوة “ستتلقى إدارة المهرجان طلبات المشاركة من الباحثين الراغبين في الاشتراك بالندوة في مواعيد محددة، وستنظر

المسرحيون في العالم على أحدث تطورات المشهد المسرحي في مصر والبلاد العربية. وتُقدّم كل فرقة مشاركة عرضين على الأقل، ويجوز للمهرجان تنظيم ليالي عرض إضافية خارج القاهرة بعد التنسيق مع مسؤولي الفرق المشاركة.

ويؤكد مهران أن اختيار العروض المسرحية العربية والأجنبية المشاركة يخضع لمعيار فني بحت، ولا علاقة له بالتمثيل الجغرافي أو السياسي للدول، وقد شكلت لهذا الغرض لجنة مشاهدة، كما في دورتيه السابقتين، مكونة من مسرحيين أصحاب كفاءة متخصصين في جميع عناصر العرض المسرحي.

يقول مهران إن المهرجان سينظم في يوبيله الفضي ندوة فكرية بعنوان “فلسفات الجسد في المسرح المعاصر“، تتألف من ثلاثة محاور، الأول حول الجسد بين الممثل والمتفرج، ويناقش نقاطا مقترحة هي “هيمنة الجسد الأدائي على العملية المسرحية“، و”الجدل بين جسد الممثل وجسد المتفرج“، و”جسد المتلقي بين المشاركة والسلبية والخضوع“.

أما المحور الثاني فيؤكد رئيس المهرجان أنه سيكون حول الجسد كساحة صراع أيديولوجي، ومن النقاط المقترحة للمناقشة فيه “الجسد في مسرح ما بعد الاستعمار“، والأجساد المتعارضة“، و”أنا والآخر“، و”الخضوع والسيطرة“، و”إبران الصراع وتحبيده“.
أما المحور الثالث فعنوانه “الجسد في المسرح بين المنظور الأخلاقي والاجتماعي“، وسيناقش موضوعات “الجسد في المسرح بين الاحتقار والاحتراف“، و”الجسد الأنثوي بين القداسة والتسليع“، و”الجسد العاري بين الصدمة والفترة“.

واستكمالا لعرض الصورة الغنائية في حقبة الأربعينات يربط الكتاب بين نجاح هؤلاء الفنانات وملحنين لبنانيين كبار أسسوا للأغنية اللبنانية، وارتبطت أسماؤهم باسم نجومات الكتاب، في طليعتهم نقولا المنني وسامي الصيداوي وفيلمون وهبي وخالد أبوالنصر وعبد الغني الشيخ ومحمد محسن.

في الجزء الأول من الكتاب يوثق الفنان التشكيلي والنقاد محمود الزيباوي لأصوات لبنانية سطع نجمها عربيا وانتقلت صاحباتها إلى مصر حيث شاركن في أعمال فنية ساهمت في تخليد ذكراهن.
وقال الزيباوي “تركزت هذه الأصوات نتاجا فنيا كبيرا حفظت السينما بعضا منه، غير أن الجزء الأكبر منه دخل في النسيان وبات اليوم مجهولا“.

◀ **الكتاب يؤرخ لحقبة فنية ثرية ويعد مرجعا لأي دراسة تريد أن تتعمق في تفاصيل وأساسيات تلك المرحلة التأسيسية**



قدم متحف محمود درويش أخيرا معرضا تشكيليا بعنوان «ثورة السكون» عرضت فيه الفنانة سهى مرعي 23 لوحة أنجزتها بتقنيات مختلفة.

تهارش الأدباء



أبوبكر العيادي

كاتب تونسي

لا كثيرون هم الكتاب الذين لا يطبقون بعضهم بعضا، وأكثر منهم من يقدحون أعمال غيرهم، بدعوى نقدها، دون أن يتحلّى ذلك النقد بالموضوعية، بل غالبا ما يتخذ وجه تصفية حساب كان وراءه بغضاء كامنة. يحدث هذا عندنا، ويحدث أيضا في المجتمعات الغربية، فتاريخ الأدب الغربي حافل بالمواقف المرتجلة التي يراد منها الحط من قيمة هذا الكاتب أو ذاك وإلغاء جهوده بجرة قلم. لو صدرت تلك المواقف عن بعض الكتبة المغمورين لهان الأمر، ولكنها كانت بتوقيع مشاهير الكتاب، كوصف فولتير مسرحية “هاملت” بكونها من تأليف متوحش سكران، أو اعتبار هنري جيمس أن التخمس لإدغر ألان بو علامة على مستوى تفكير بدائي متاصل، أو ادعاء إميل زولا بأن ديوان “أزهار الشر” لن يذكره تاريخ الأدب الفرنسي إلا كشيء مثير للفضول.

قد يكون الدافع أحيانا رغبة دفينة في اعتلاء سلم المجد على كاهل الأعلام، كما كتب لويس أولباخ في حديثه عن إحدى روايات زولا: “لقد زلّ فضولي هذه الأيام في بركة من الوحل والدم تدعى تيريز ركان، يزعم كاتبها أنه شاب موهوب... هذا الكتاب يلخص بامانة عفونة الأدب المعاصر“.

وقد يكون أيضا غيرة من منافس يزاحم على الشهرة، كما هي الحال مع بلزاك حين تهجم على رواية “أحب نوتردام“ قائلا “هذه ليست لهوغو مؤلف بعض القصائد الجميلة، بل لهوغو مؤلف هرثاني– مشاهدان جيدان، ثلاث كلمات، الكل مستبعد حدوثه، وضفان، الحسنة والوحش، وفيض من قلة الذوق – خرافة لا تصدق، وفوق ذلك كتاب مضجر، فارغ، مليء بتصنع معرفة الهندسة المعمارية“.

وكما هو الشأن أيضا مع فرجينا وولف في حديثها عن “عوليس“ رواية جويس التي شكلت تحولا هاما في تاريخ الرواية الحديثة “يبدو لي أنها عمل فاشل. فيه عبقرية لا محالة، ولكن من النوع الأقل قيمة. الكتاب مشوش وموحل؛ دعي ومبتذل... لا يمكن أن أمنع نفسي من التفكير في طفل طاشش بمدرسة ابتدائية، ذكي وموهوب، ولكنه واثق من نفسه وأناثي بشكل يفقده كل رصانة، فيصبح جامحا، متصنعا، صباحا وغير مؤدب على نحو يذهل من يقبلونه ويزعج سواهم“.

ولكن يحدث أيضا أن تكون بعض المواقف في محلها، كموقف ماتياس إينار من كتابات فريدريك ينجبيدي حين ساله بنفسه عنها، إذ قال له: “يحتاجني إزاءها شعور شبيه بما كتبه هنري ميلر في رسالة إلى بليز سندرار عن مؤلفاته: إحساس برؤية الشمس، ولكن من مسافة بعيدة، في يوم ممطر، وعبر نظارات لحام“.

”**تاريخ الأدب حافل بمواقف مرتجلة يراد منها الحط من قيمة هذا الكاتب أو ذاك وإلغاء جهوده**

اللبنانيات“ لأن ليس كل النجمات في هذه الفترة كن لبنانيات بالهوية، مثل زكية حمدان ونورهان (اللتين كانتا من أصول سورية) ولكن جميعهن عملن في لبنان وتوظفن في الإذاعة اللبنانية واشترين بيوتا فيه وعشن فيما بعد على أراضيه“.
وفي مقدمة الكتاب يصف المؤرخ الموسيقي اللبناني إلياس سحاب هذا العمل بأنه “مرجع لأي دراسة تريد أن تتعمق في تفاصيل وأساسيات تلك المرحلة التأسيسية المهمة“.

ويقول إن الكتاب “يلقي الضوء على مرحلة مجهولة من بدايات ولادة الأغنية اللبنانية قبل انطلاق النهضة الموسيقية والغنائية الكبرى في منتصف خمسينات القرن العشرين، بالاستعانة بأرشيف غني من مجلات وملصقات ذلك الزمن، وهو بذلك جهد يسد فراغا كبيرا في مكتبة التطور الغنائي في لبنان“.

والكتاب هو الثالث من نوعه الذي تنتجه جمعية “عرب“ للموسيقى بعد كتابي “نور الهدى“ لأسعد مخول و “سيرة الأخوين فليل“ لمحمد كريم وجورج حزو الذي فاز بجائزة الإبداع الفني من مؤسسة الفكر العربي في 2015.



اتفق الفنان الشعبي المصري حكيم مع النجم الليبي حميد الشاعري على تقديم ديوتو غنائي تحت عنوان «أنا ملهوف عليك»، وهو من كلمات أمل الطايير وتوزيع الشاعري.

تستعد ديمة قندلفت للمشاركة في بطولة العمل التاريخي «المهلب» للمخرج الأردني محمد لطفي، حيث تؤدي النجمة السورية شخصية رباب زوجة «المهلب».



طفل تغلب على آلامه باختلاق الحكايات

● الطيب الوحيشي.. سينمائي حالم بقي وفيا لقريته وطفولته



الطيب الوحيشي مكرما في مهرجان الإسكندرية السينمائي في دورته الـ30

◀ الراحل أسس مدرسة سينمائية متفردة أساسها الاشتغال على الذاكرة والهوية والبحث عن خصائص البيئة الأفريقية

من أبعاد رمزية، كما تشير قصة الفيلم إلى موضوع دور الكاتب والمثقف وأيضاً إشكالية علاقتنا بالآخر والهويات المتعددة للإنسان العربي، فهو وتحد كبيرين حاول من خلالهما المبدعان تحويل الألم إلى أمل واختلاق

تعانق الذاتي بالموضوعي

في جانب آخر يشدّد الطيب الوحيشي على مسألة تعانق الذاتي بالموضوعي، من خلال إجابته عن سؤال أن قصة الفيلم تحمل الكثير من سيرته الذاتية، وهل نحن أمام فيلم يؤرخ لحياته الشخصية، بقوله "أي عمل فني ليست فيه مرواحة بين الذاتي والموضوعي لا اعتبره عملاً إبداعياً، فكل عمل إبداعي فيه شيء من الذاتية، وأنا مثلاً انطلقت من هذا الحادث الفظيع الذي تعرّضت له، وهو قدرتي، ولكنني لم أقتصر على ذلك، بل إن حبكة الفيلم معقّدة وفيها الكثير من الأحداث الخيالية".

بصفة عامة، السينما تعتمد على المشهد وتحاول أن تقدّم للمتفرّج شيئاً يليق به ويتلاءم مع ذوقه وتريد أن تؤثر فيه وتحفّزه على التفكير، وهو تماماً تصوّر الراحل للسينما، حيث تعرّض في أعماله الانطلاق من واقعة وقعت له.

وأضاف "أنا أقّر بأن الفن ذاتي أو لا يكون، وهذا مثلاً ما سار عليه وودي آلان وبارغمان وجون هوستن، غير أن هذه الذاتية ينبغي ألا تطغى على المواضيع الرئيسية التي يتطرق إليها العمل الفني، وللأسف حالة التخلّف التي نعيشها في الوطن العربي وفي دول جنوب المتوسط تفرض علينا طرح قضايا ونسألات ملحة وأنيّة ومهمّة والابتعاد عن الأسئلة الذاتية، ويجب ألا نغض الطرف باسم الإبداع عن مواضيع أنية خطيرة تستحق التطرق إليها بجدية".

ويرى الراحل أن الإنسان العربي أصبح يتساءل عن دينه وثقافته وحضارته وشخصيته وتاريخه وهويته، و"لا يجد نفسه بين كل هذه التجاذبات التي أصبحت خطيرة على حياتنا ووضعنا الأمني"، كما قال حينها لـ"العرب".

وعن قضية الاشتغال على الذاكرة والبحث عن الجذور والذات كثيمة أساسية في أغلب أعماله، أكد المخرج التونسي الراحل الطيب الوحيشي "بالنهاية أستطيع أن أقول إن مشروعني الفني ينبغي على الإنسان في إطلاقته".

وأكمل الوحيشي مسيرته الفنية ليؤسس مدرسة سينمائية متفردة تقوم على الانتقائية الدقيقة في الصورة والاشتغال على الذاكرة والجذور والهوية والبحث عن خصائص البيئة الأفريقية، مازجا ومخلفا كل ذلك بنفس حالم وبخلطة عجيبة ناجحة بين الذاتي والموضوعي، وهو نفس ما برع ونجح فيه مارسيل بروت في رواياته.

ولعل هذا التمييز والنجاح والفراة في المسار الإبداعي، رغم كل هذه المعاناة والضروف الصحية القاهرة، جاءت نتيجة إصرار وتحد كبيرين حاول من خلالهما المبدعان تحويل الألم إلى أمل واختلاق

وافتكاك الحكايات من بين برائن المرض، ما جعل بروتس يترجم كل ذلك في اعتراف جميل "إننا نتمتّع بموهبة اختراع الحكايات كي ندغدغ المنّا"، وهو نفس ما حاول تجسيده الطيب الوحيشي في كل مسيرته وأفلامه،

ولكن خاصة بعد تعرّضه للحادث الأليم، فمن قال إن خواطر المبدعين لا تلتقي وأن أحلامهم لا تتشابه حد التطابق.

التقيت المخرج الصديق الطيب الوحيشي أكثر من مرة، واكتشفت فيه ثقافته الموسوعية وحبه الكبير لفنه وصدقه، وعلى إثر زيارتي المتكرّرة لبيته في ضاحية المرسية بتونس العاصمة دخلت عالمه الجميل، واكتشفت شغفه الكبير بالقراءة من خلال مكتبته الثرية التي تحتل شطر البيت.

وتاكدت من حرصه الكبير على التفاخر بامتائمه الأفريقي وحديثه بحب عن ذلك من خلال المقتنيات والتحف الأفريقية التي تزيّن كل الجدران.

وكان هذا اللقاء سنة 2014 على إثر خروج فيلمه "طفل الشمس" الذي يعبر بوضوح عن

مازال السينمائي التونسي الطيب الوحيشي طفلاً حالماً متحدياً ظروفه الصحية وآلامه مُردّداً "لا شيء ينتهي بالنسبة لي، سأواصل الحلم" حتى أخذته المنية إلى سفر أبدي لقريته الأولى في الحادي والعشرين من فبراير الماضي مخلفا وراءه روائع سينمائية كثيرة على غرار فيلمه "قريتي قرية بين القرى" الذي فاز به بالتانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية سنة 1972.

عبدالمجيد دقيش

◻ تونس – رحيل "طفل الشمس" الحالم السينمائي التونسي الطيب الوحيشي (1948/2018) فقدت السينما التونسية والعربية مخرجاً متفرداً صاحب لمسات جمالية ساحرة، وصاحب نظرة استشرافية عميقة، وفقدت الساحة الثقافية العربية شاعراً حالماً ومبدعاً ذا روح إنسانية كونية.

ولد الوحيشي يوم 16 يونيو 1948 بمدينة مارت بالجنوب التونسي، وبعد أن أنهى المرحلة الأولى من التعليم في تونس تابع دراسته العليا في فرنسا ليتخرج من معهد السينما في باريس، ويبدأ رحلة البحث عن أسطوره الشخصية وأحلامه الأدبية وحكاياته المنسية.

وترك المخرج التونسي الراحل الطيب الوحيشي الذي وافته المنية في الحادي والعشرين من فبراير الماضي أعمالاً سينمائية لافتة أثرت الخزينة السينمائية العربية والأفريقية، نذكر منها "الطريق المتقاطع" (إنتاج 1970) و"التمثيل" 1971، و"قريتي قرية بين القرى" الحائز على التانيت الذهبي في مسابقة الأفلام القصيرة في أيام قرطاج السينمائية 1972، وفيلمه المميز "ظل الأرض" 1982 الذي توجّ في أسبوع النقاد بمهرجان كان الدولي، كما تحصل فيلمه "غوري.. جزيرة الجد" على جائزة لجنة التحكيم الخاصة بالجائز، وجوائز أخرى في ميلانو وواغادوغو ومونتريال وجوهانسبرغ وروتردام.

كما قدم الراحل أفلاماً أثرت في أجيال من المخرجين والفاعلين السينمائيين، مثل "عرس القمر" و"أهل الشراة" و"رقصة الريح" وفيلمه الأخير "همس الماء" الذي عرض في الدورة الأخيرة من أيام قرطاج السينمائية، كما وقع تكريمه في مهرجان الإسكندرية السينمائي عن فيلمه "طفل الشمس" الذي أخرجه سنة 2014.

بين بروتس والوحيشي

تذكرنا قصة حياة الطيب الوحيشي بالبعض من يوميات مارسيل بروتس (1871/1922)، رغم أنهما ولدا في فترتين متباعدتين نسبياً وعاشا في بيئتين ثقافيتين مختلفتين، إلا أن أشياء كثيرة فضلاً عن المرض والظروف الصحية القاهرة تجمع الكاتب الفرنسي بالمخرج السينمائي التونسي.



● «طفل الشمس» وغيره من عناوين أفلام الطيب الوحيشي استمدها الراحل من دراساته الفلسفية مضيفاً إليها نزعة شاعرية

أصيب بروتس منذ طفولته بمرض الربو، وابتعد عن المجتمع مع حلول سنة 1897 بعدما ازدادت حالته الصحية سوءاً، بينما تعرض الوحيشي لحادث مرور خطير واليم سنة 2006 جعله مقعداً تماماً وغير مسار حياته.

ورغم ذلك كله أكمل بروتس مسيرته الفكرية الإبداعية بتميز وفراة جعلته أشهر كتاب عصره، خاصة بعد أن خرج علينا برأئته «البحث عن الزمن المفقود» التي أهلتها لأن يفوز بجائزة غونكور سنة 1919.

الأخوان شحادة يحتفیان بالموسيقى العربية في الفجيرة

أحيا الأخوان شحادة حفلاً موسيقياً في الهواء الطلق ضمن فعاليات مهرجان الفجيرة الدولي للفنون، جمع بين أنماط موسيقية عربية مختلفة تراوحت بين التراث الموسيقي اللبناني والقدود الحلبية وأغان لكبار الفنانين المصريين، برؤية موسيقية حافظت على الطابع الفني المميز للأخوين وأفرزت حالة من التفاعل الكبير مع الجمهور الحاضر.

فاطمة بادري

◻ الفجيرة – رغم الطابع الفلكلوري اللبناني الفلسطيني الذي يميز عادة حفلات الأخوين شحادة، إلا أنهما اختارا أن يقدما في حفلهما الموسيقي الذي أحيياه في الهواء الطلق ضمن فعاليات مهرجان الفجيرة الدولي للفنون، تشكيلة متنوعة من الأغاني كان فيها نصيب كبير لأعمال العنديلين الأسمر عبدالحليم حافظ، رغم اختلاف هذا النمط الموسيقي مع اختياراتهما الغنائية التي دأب الأخوان على تقديمها.

وقد يكون مردّ هذا التوجه، هو التّنوُّع الحاصل في الجمهور الذي يحضر مهرجان الفجيرة الدولي للفنون، ما يقتضي بالضرورة عملية انتقائية لأعمال تتماشى مع متطلبات هذا التّنوُّع.

وفي المقابل لم يتخل الأخوان شحادة في فصول مختلفة من الحفل عن الأغاني اللبنانية والفلكلورية والقدود الحلبية التي كانت عنواناً كبيراً لنجاحهما منذ ظهورهما على الساحة الفنية.

وفي حالة من الانسجام المألوف بينهما قدّما عرضاً استطاع أن يشدّ انتباه الحاضرين الذين ذهب بعضهم للقاء معهما أو الرقص على وقع الإيقاعات التي جاءت في سياق أغان لكبار الموسيقيين والفنانين العرب، ولكنها حملت توقيع الأخوين ولمستهما الخاصة.

ونجح كلاهما على مدار ما يقارب الساعة في إيصال الأغاني بأسلوب موسيقي مختلف لا يشبه غيرهما، ولا يكرّز التوزيع الموسيقي الأصلي للأغاني، ولكن لا يفقدها جوهريها، الأمر الذي ساهم في خلق أجواء بهيجة ما بين الفنانين والجمهور الحاضر.

ولم تنته رحلة الأخوان شحادة في الفجيرة عند هذا العرض، إذ كانت لهما محطة أخرى في إطار فعاليات المهرجان الأربعاء، في لقاء ثان مع جمهور الإمارة. والأخوان شحادة ولدا وترعرا في مدينة القدس القديمة في بيئة تافرت بالموسيقى التقليدية والشعر، ما مكن كلا من فريد ورامي شحادة من التشبّع بفنون الموسيقى والغناء الشرقي المتنوعة في سن مبكرة.

وفي زمن قياسي تطوّرت موهبة الشقيقين بشكل لافت ليصبحا من نخبة الموسيقيين في المنطقة العربية ويطرقان أبواب دول العالم أيضاً.

ومن المعروف عنهما أنهما يتقنان العزف على جميع الآلات الموسيقية العربية المعروفة مثل العود والبزق والقانون والكمنجة والناي، إلى جانب عدد من آلات الإيقاع مثل الطبله والكام والرق.

وفي 2005 تم ترشيحهما لجائزتين للموسيقى العالمية مقديحتهما من "بي بي سي" لإنجازاتها ومشاركتها في الاحتفالات الموسيقية الكبرى في جميع أنحاء العالم، كما تم ترشيحهما لكونها أدخلتا تأثيرات إغريقية وروسية وكوبية على الموسيقى الشرقية والتقليدية لتضفي عليها مسحة عصرية تأسر القلوب.

وتقدم الفرقة أعمالاً فنية في منطقة الشرق الأوسط وحول العالم تسلط الضوء على فلسطين التي تنحدر أصول الأخوان شحادة منها.

وفي ختام الحفل أعرب الأخوان عن سعادتهما بالغناء ضمن فعاليات مهرجان الفجيرة الدولي للفنون، وقالوا "بدا الفضاء الحاضن للعرض والمهرجان منسجماً مع الطابع الشعبي لموسيقانا".

وأضاف الأخوان "المهرجان رائع بكل المقاييس ويّضح الطابع الشعبي فيه بشكل

كبير، وقد أحببنا جدا هذه المشاركة الرائعة فيه، ولمسنا تفاعل الجمهور مع ما قدّمنا وشعرنا وفرحه بكل ما أدّينا، وهذا كان كفيلاً بأن يجعلنا نقدّم عرضنا بتناغم كبير، ونسعد أكثر بهذا اللقاء".

ولدى سؤالهما عن أسباب استمرارهما في الغناء لأصوات أخرى، رغم الشهرة التي أصبحا يتمتعان بها وعدم إنتاج أعمالهما الخاصة، أكد الأخوان شحادة أن هذا مخطط المرحلة القادمة.

وقالا "صحيح أننا دأبنا لسنوات على الغناء لفنانين آخرين تركوا بصمات كبيرة في الموسيقى العربية، ولكن قريباً سيكون هناك إنتاج خاص بروح لبنانية سيتابعه الجمهور، وقد تكون بدايةً للانتقال لمرحلة الإنتاج".

◀ الأخوان أدخلوا على الموسيقى الشرقية والتقليدية تأثيرات إغريقية وروسية وكوبية لتضفي عليها مسحة عصرية

وممّا لا شك فيه أن تجربة الإنتاج الخاص ستعرّز مكانة الأخوين على الساحة الموسيقية، وفي انتظار ما سيصدر من أعمال في هذا السياق يبقى السؤال مطروحاً، هل سيكون الإنتاج الخاص بحجم وقيمة الأعمال الفنية التي كانا يؤديانها، والتي تعود كما أسلفنا، لكبار الفنانين والموسيقيين العرب؟

ويستمر مهرجان الفجيرة للفنون إلى غاية الخامس من مارس الجاري، ليضم عروضاً استعراضية ومسرحية بمشاركة أكثر من 25 دولة، حيث يعوّل القائمون عليه على بناء جسور ثقافية بين هذه الدول والتعرف عليها من خلال فنها.

ويستضيف المهرجان عددا هاما من نجوم التمثيل والغناء والفنون الأدائية، إذ يحل أكثر من 300 نجم عربي على المهرجان من 18 دولة عربية، فيما يصل عدد الضيوف الأجانب إلى 70 شخصا من 36 دولة من بينها الولايات المتحدة الأميركية والسويد وألمانيا وسويسرا والصين وصربيا وبوركينا فاسو وأرمينيا وروسيا وسلوفينيا وفيتنام وجنوب أفريقيا وتركيا وبنغلادش والمملكة المتحدة وبولندا وجورجيا والهند وكوريا الجنوبية وفرنسا وغيرها.

ومهرجان الفجيرة للفنون مهرجان دولي شامل للفنون المسرحية والموسيقية والتشكيلية والأدائية والفنون الشعبية، تشترك فيه فرق وفنانون من خمسة وخمسين دولة، ويضم تحت مظلته مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما في دورته السابعة، وبطولة السيف في دورتها الثالثة، والعديد من الفعاليات الفنية التي ستوزّع في جميع مناطق إمارة الفجيرة.

ويحتضن مسرح شاطئ الفجيرة الفعاليات الغنائية والموسيقية الكبرى، فيما يحتضن مسرح دبا الفجيرة الفعاليات المسرحية، وتتوزّع أمسيات الفرق الشعبية على منطقتي مسافي والطويين، فضلاً عن عروض الشوارع الكرنفالية والندوات المصاحبة والمؤتمرات الصحافية للفنانين.

وبشكل المهرجان، بحسب المنظمين، عبدا للثقافة وعرسا فنيا يجمع أقطاب الفن من جميع أنحاء العالم، لتقديم لوحة فنية جميلة تؤكد تلاحم الشعوب من خلال فنها بالرغم من اختلاف ثقافاتنا.



أسلوب موسيقي مختلف

قال فابيان كرابف، من معهد استشارات الصحة المهنية، إن الكمية الصحية من الكافيين يوميا تبلغ 400 ملليغرام، أي ما يعادل 5 فناجين تقريبا وأوضح أن القهوة ترفع مستوى التركيز والانتباه.



صحة

أمراض القلب لدى الأطفال تبدأ بأعراض مهمة

- التهاب اللوزتين المتكرر مؤثر على اختلال القلب
- حالة الحامل الصحية تؤثر في سلامة قلب ابنها

تختلف أسباب إصابة الأطفال بالأمراض القلبية، فمنها ما هو وراثي ومنها ما يرجع إلى حالة الأم الصحية، خلال فترة حملها، ومنها ما يكون نتيجة لإهمال الأسرة لبعض الأعراض التي تهاجم الطفل. فقد يكون تكرار الإصابة ببعض الأمراض مؤشرا مبكرا على اعتلال القلب.

سلمى جمال

تختلف أسباب إصابة الأطفال بالأمراض القلبية، فمنها ما هو وراثي ومنها ما يرجع إلى حالة الأم الصحية، خلال فترة حملها، ومنها ما يكون نتيجة لإهمال الأسرة لبعض الأعراض التي تهاجم الطفل. فقد يكون تكرار الإصابة ببعض الأمراض مؤشرا مبكرا على اعتلال القلب.

تفاعلات كيميائية في الجسم. وتسبب هذه الالتهابات بؤرا صديدية تنتقل إلى المعدة ثم الدورة الدموية وتسبب إلما في المفاصل مع ارتفاع درجات الحرارة. ويتركز دور الوقاية هنا في علاج هذه الالتهابات فورا والذي يعالج عادة بتعاطي "البنسلين" ولفترات طويلة حتى لا تتسبب في حدوث التهابات بقلب الطفل، لأن هذه الالتهابات تؤثر على الصمام المترالي، وهو الصمام ما بين الأذنين الأيسر والبطين الأيسر والصمام الأورطي. وفي هذه الحالة يتطلب العلاج تركيب صمام صناعي.

أما السبب الثاني - كما يقول الدكتور محمد جلال - لأمراض القلب لدى الأطفال فهو العيوب الخلقية. وتشير التقديرات العالمية إلى أنه من كل ألف مولود جديد يوجد ثمانية مصابون بعيوب خلقية في القلب. ومن أهم أسباب حدوث هذه العيوب أو المساعدة على حدوثها: الحمل في سن متقدمة أي بعد الخامسة والثلاثين أو الحمل المتكرر وعلى فترات متقاربة أو تناول الأم لأدوية لها أثر في تكوين الجنين، مثل المضادات

لإبري المتخصصون أن لوعي الأبوين وسرعة تفاعلها مع بعض الأعراض أهمية كبرى في مساعدة طفلها على تفادي التعرض لأمراض قلبية متفاوتة الخطورة. ويشرح الباحثون أنه، على سبيل المثال، قد تكون الإصابة المتكررة بالتهاب اللوزتين والحمى الروماتيزمية مؤشرا خطيرا على احتمال التعرض لمرض في القلب، كما أن البلوغ المبكر لبعض الفتيات قد يكون علامة خطر. وهو ما يتفق معه الدكتور محمد عمر جلال، استشاري أمراض القلب والأستاذ بجامعة إسبن الألمانية، الذي يؤكد خطورة الإصابة بالحمى الروماتيزمية على سلامة القلب لدى الأطفال. ويشدد على أن الاهتمام بالوقاية هي أهم من وسائل العلاج في هذه الحالات.

ويوضح جلال أن الإصابة بهذه الحمى لدى الأطفال تكون عن طريق بكتيريا تصيب حلق الطفل، مسببة التهاب اللوزتين. ويحذر د. جلال من عدم معالجتها في الحال لأنها تحدث



الوعي الصحي للأبوين وتغطتهما المبكر يسرعان العلاج

البدناء قد يظهرون علامات إصابة بأمراض القلب منذ سن الثامنة. واستخدم الباحثون تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي لقياس مستوى عضلة القلب لدى 20 طفلا ومراهقا من أصحاب الأوزان الطبيعية ولـ20 آخرين يعانون البدانة. ولاحظ العلماء أن البدانة تزيد بنسبة 27 بالمئة خطر زيادة حجم كتلة العضل للبطين الأيسر في القلب، وبـ12 بالمئة خطر تضخم عضلة القلب، وهي من أعراض الأمراض القلبية.

وفي المجموع، اعتبر معو هذه الدراسة أن 40 بالمئة من الأطفال والمراهقين البدناء في الولايات المتحدة يواجهون خطرا "مرتفعا" للإصابة بأمراض القلب بسبب تضخم عضلة القلب، ما يؤثر على قدرته على ضخ الدم.

مع ذلك فإن أيا من الأطفال الذين شملتهم الدراسة لم يكن يظهر في هذه المرحلة هذا النوع من الأعراض، إلا أن أطباء القلب يعتبرون أن مشكلات القلب خلال الطفولة يمكن أن تؤدي إلى مضاعفات صحية في مراحل لاحقة خلال فترة البلوغ. كما تزيد خطر الوفاة المبكرة جرءا الأمراض القلبية الوعائية.

أستاذ جراحة الأطفال بجامعة قناة السويس، أن هذه العيوب الخلقية التي يولد بها الأطفال في قلوبهم يمكن أن تعالج بواسطة القسطرة العلاجية، حيث يمكن من خلال هذه الطريق غلق الثقب الموجود بالقلب أو توسيع الضيق الموجود في أحد الشرايين باستخدام أنواع مخصصة من الدعامات المصممة والمصنعة من مواد آمنة.

كما يشير د. زكريا، أنه إذا احتاجت حالة الطفل بعد نموه، فإنه يمكن في مثل هذه الحالة اللجوء إلى توسيع شريان القلب عن طريق استخدام البالونة مرة أخرى، بالإضافة إلى إجراءات القسطرة العلاجية يتم علاج هذا العيب الخلقي الشائع بصفة خاصة في حالة الأطفال المتسرين وحديثي الولادة، حيث يمكن في مرحلة مبكرة من ولادتهم العمل على سد القناة الشريانية دون جراحة، والتي هي عبارة عن وصلة بين الشريان الرئوي والأورطي والمفروض أنها تنقبض وتقل بشكل طبيعي عند الولادة. بينت دراسة حديثة عرضت نتائجها خلال المؤتمر السنوي للجمعية الأميركية لأطباء القلب في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا جنوب شرق الولايات المتحدة، أن الأطفال

الحوية والأدوية المهدئة والنومة وأيضا التدخين أو تناول الخمر أو إصابة الأم بالتهابات، أثناء فترة الحمل مثل الإنفلونزا أو الحصبة الألمانية أو تعرضها للإشعاعات. كل هذا خصوصا في الأسابيع الثمانية الأولى يجب تجنبه، لأن تكوين قلب الجنين ينتهي بعد ثمانية أسابيع من بدء الحمل. وقد تكون الإصابة بالأمراض القلبية وراثية تنتقل عبر الجينات. كذلك فإن زواج الأقارب قد يؤدي إلى زيادة التشوهات الخلقية لدى المواليد، وهذه العيوب الخلقية تشمل القناة الشريانية وهي بقاء القناة التي تربط بين الشريان الأورطي والشريان الرئوي نفسه. وتحتاج هذه الحالة إجراء عملية للطفل بعد الولادة مباشرة.

ويضيف د. جلال أن هناك عيوباً خلقية مصحوبة بالزرقة والتي تعرف بالطفل الأزرق -أي من لديه نقص في الأكسجين- ومن أهمها وجود ضيق بالصمام الرئوي أو تحت الصمام الرئوي مع تضخم البطين الأيمن أو ثقب بين البطينين أو ثقب بين الأذنين. وأيضا يوجد أطفال لا تظهر عليهم أي أعراض وفجأة أثناء قيامهم بالكشف الصحي في المدرسة مثلا يفاجأ الطبيب بأن الطفل مصاب بلغط في القلب، مثل هذا الطفل يكون مصابا غالبا بأمراض خلقية منعزلة أي يكون لديه شريان مفتوح. ويؤكد الدكتور أسامة زكريا،

اضطرابات الأكل تهاجم الفتيات في فترة المراهقة

وأضاف المركز الاتحادي للتوعية الصحية أنه إلى جانب فقدان الشهية العصبي تضم اضطرابات الأكل أيضا الشره العصبي المعروف أيضا باسم "البوليميا". ويتسم هذا الاضطراب بنوبات متواترة من الإفراط في الطعام تسمى نوبات الأكل الشره، تتبعها تصرفات تعويضية يُشار إليها بالتطهير أو التفرغ. وأكثر النماذج شيوعا من هذه التصرفات لدى الأشخاص المصابين بمرض الشره العصبي هي: التقيؤ الذاتي (أي الذي يسببه الشخص لنفسه)، والصوم، واستخدام الملينات والحقن الشرجية والأدوية المدرة للبول.

ويحكم المصابون بهذا المرض بأوزانهم عن طريق تجويع أنفسهم طواعية، مع ممارسة الرياضة بشكل مفرط أو غير ذلك من وسائل التحكم بالوزن مثل حبوب الحمية أو الأدوية المدرة للبول. ويحدث هذا المرض في فترة المراهقة بصفة خاصة، لا سيما لدى الفتيات، وذلك بسبب الرغبة الجامحة في التمتع بقوام رشيق وممشوق على غرار نجومات السينما والغناء، في حين يحدث المرض لدى أخريات بسبب سخرية المحيط الاجتماعي من بدانتهم. ويعد فقدان الوزن الشديد مؤشرا واضحا على هذا الاضطراب.

إهامبورغ (ألمانيا) - في بعض الأحيان يخرج الاهتمام بالرشاقة والوزن المثالي عن السيطرة، ما يؤدي إلى الإصابة باضطرابات الأكل، التي تهاجم النساء في فترة المراهقة بصفة خاصة. وقد تترتب على هذه الاضطرابات عواقب جسدية ونفسية وخيمة، إذا لم يتم علاجها في الوقت المناسب. وقال البروفيسور شتيفان هيربيرتس، رئيس الجمعية الألمانية لاضطرابات الأكل، إن أشهر اضطرابات الأكل هو فقدان الشهية العصبي، وهو مرض نفسي يتصف بالاضطراب في الأكل والانخفاض الشديد في وزن الجسم، مع الخوف من زيادة الوزن.

الأطباء يحذرون من الأطعمة ذات السكريات الخفية

فقم بإعداد سموذي أخضر باستخدام الأعشاب والخضروات مثل السبانخ أو خس النعجة (خس الحمل). ● الصلصة ومرق التوابل والغموس: مرق تتبيلة السلطة الموضوع في قنينات هي أفضل ما يوفر الوقت ولكنها تمنحك أكثر مما تتوقع. ويقول ريدل "التتبيلة الموضوعة في زجاجات دائما ما تحتوي تقريبا على سكر مضاف وغالبا في شكل شراب غلوكون". والأمير عينة ينطبق على أكياس الشورية وصلصة الباربيكيو والكاتشب والغموس المعد مسبقا. ● البديل: تقترح فيديكينز تتبيلة السلطة المصنوعة منزليا والمرق المصنوع بالأعشاب الطبيعية. وهناك أيضا الجبنة الكريمي الممزوجة بالأعشاب والخضروات. ● رقائق الكورن فليكس: يتناول الكثيرون من الأشخاص الواعين بالصحة الكورن فليكس على الإفطار ويشعرون بالرضا. ولكن خبيرة التغذية كارولين هاوك تقول "الحبوب والكورن فليكس المحلاة مليئة بالسكر". ● البديل: امزج الشوفان بنفسك مع رقائق الحبوب غير المعالجة وضع عليه القرفة والمكسرات التي تعد حفنة منها جزءا من أي نظام غذائي.

العصائر والسموزي: الفواكه صحية ولكن لا في كل أشكالها. يشير ريدل إلى أن "مشروبات السموزي التي جرى شراؤها من المتجر عادة ما تحتوي في الأساس على عصير تفاح أو عصير آخر إلى جانب نسبة عالية من الفركتوز" أو سكر فواكه. وغالبا ما تحتوي عصائر الفواكه المصنوعة من مادة مركزة أو تكتار على سكر مضاف. وبشكل عام من الأفضل تناول الفواكه بدل شربها، بحسب فيديكينز. ● العصائر الخضراء: من الصعب على الكثيرين تناول عدة حبات من الفواكه، إلا أنه من السهل تناول كوب من عصير الفواكه الذي يحتوي على كمية كبيرة من السكريات، وينطبق ذلك على العصائر الخضراء؛ إذ تحتوي زجاجة منها على ما يعادل 12 ملعقة من السكر. ● البديل: مياه الأعشاب أو الزنجبيل أو قطع الفواكه أو الخضروات. وهذا المزيج ليس شهيا فحسب ولكن يرضي العين أيضا. وإذا كنت لا تستطيع الاستغناء عن مشروب السموزي

لبرلين - يعلم الجميع تقريبا أن تناول الكثير من السكريات ليس صحيا. ولكن مراقبة الكمية التي تتناولها من المشروبات وحلوى الجيلي والكعكات ليست كافية. فهناك أطعمة أخرى غنية بالسكر ولكن لا نأخذها في الحسبان مثل زبادي الفواكه والعصائر ومشروبات السموزي. وفي ما يلي استعراض لبعض الأطعمة ذات المحتوى الخفي من السكر ولبدائلها المحتملة. ● زبادي الفواكه: يبدو أنه صحي ولكنه قنبلة سكريات. ويقول خبير التغذية الطبيب ماتياس ريدل "هناك ما يعادل ستة مكعبات سكر في كل 150 غراما من زبادي الفواكه". كما أن الزبادي المنخفض الدهون غالبا ما يكون به أيضا محتوى إضافي من السكر لجعل مذاقه يشبه الزبادي الكامل الدسم. ● البديل: تقول خبيرة التغذية، أنتونيا فيديكينز، يمكن مزج الفواكه الطازجة أو المجمدة مع الزبادي السادة لتفادي كمية السكر الكبيرة التي تحتويها الفواكه والمكونات المصنعة.



الحياة صحة

□ كشف طبيب الأطفال أولريش فيغلر أن المشاكل النفسية غالبا ما تهاجم الأطفال المصابين بأمراض مزمنة، حيث أن المصابين بالربو أو الروماتيزم أو الصرع، غالبا ما يقعون فريسة للاكتئاب والقلق.

□ قالت هيئة اختبار السلع والمنتجات الألمانية إن غسول الفم يناسب بصفة خاصة الأشخاص الذين يرتفع لديهم خطر الإصابة بالتسوس؛ حيث يحتوي الغسول على الفلورايد الذي يحمي الأسنان من التسوس.

□ قال المعهد الألماني لأبحاث التغذية إن حمية البحر المتوسط تتمتع بتأثير إيجابي على السكري من النوع الثاني؛ حيث إنها تعد أكثر الحميات فعالية لخفض قيمة الغلوكون بالدم في حالة الصيام.



«لكي تزدهر ديمقراطية حقيقية يتعين احترام الحريات الأساسية مثل حرية الصحافة. ولهذا نشعر كندا بقلق بالغ جراء سجن اثنين من صحفيي رويترز اللذين كانت لديهما الجرأة على تغطية الجرائم في ولاية راخين».

كريستينا فريلاند
وزيرة الخارجية الكندية

مشروعون أميركيون يطالبون بتحقيق في أنشطة تجسسية لـ«الجزيرة»

● التحقيق يوجه ضربة إلى سمعة القناة القطرية ● تمويل الجزيرة يضعها تحت قانون الوكلاء الأجانب الأميركي



واجهة لأنشطة أخرى لا علاقة لها بالإعلام

ويذكر متابعون أن قناة الجزيرة بنت سمعتها الدولية على أنها صوت الرأي والرأي الآخر، دون أي تناول أو نقد صغير للدوحة، بل إنها تجاهلت الواقع السياسي فيها تماما، مستغلة اشتغال المنطقة العربية بالحروب والكوارث السياسية، لتسليط الضوء عليها وتمريم أجندتها.

وأكد هؤلاء أنه مع انكشاف الغطاء عن قناة الجزيرة وصعوبة استمرارها في النهج الذي لم يعد ينطلي على المشاهد، لجأت إلى رفع شعارات حرية التعبير والإعلام والترويج بأنها مستهدفة من دول المنطقة.

حماس وحزب الله وجبهة النصرة (فرع تنظيم القاعدة في سوريا).

وطالب عضوا الكونغرس بأن تركز التحقيقات على جميع أنشطة القناة بما في ذلك اختراقها لمنظمات أميركية مدنية.

ويعتبر عضوا الكونغرس في خطابهما أن على وزارة العدل الأميركية أن تطبق قانون الوكلاء الأجانب (ف.إ.و.أ.) بحذافيره، وأن تفصح عن إجراءات التحقيق، لأن المواطن الأميركي له الحق أن يعرف إذا كانت القناة الإخبارية محايدة حقا أم أنها مجرد بروباغندا خادعة تحرك من قبل دول أجنبية.

في قطر في عام 2009، والذي أكد فيه أن "قناة الجزيرة هي إحدى أهم أدوات قطر السياسية والدبلوماسية وهي تستخدم من قبل قطر في نسج علاقاتها مع البلدان الأخرى".

غير أن مراقبين يعتبرون أن تحرك المشرعين الأميركيين يتجاوز مسألة التجسس التي أشارا إليها في ما يتعلق بمضمون هذا المنبر الإعلامي ودوره الملتبس خلال العقود الأخيرة.

وذكر غوتهيمر وزلدن في خطابهما أنهما مستاءان من المحتوى الذي تنتجه الجزيرة من حيث دعمها للجماعات الإرهابية مثل

يطالب عضوان في الكونغرس الأميركي بكشف الأنشطة التي تقوم بها قناة الجزيرة داخل الولايات المتحدة، والتي تتجاوز فيها الأنشطة الإعلامية المصرح بها إلى أنشطة تجسسية، لا سيما وأنها جزء لا يتجزأ من الحكومة القطرية التي تمول عملياتها وليست قناة إخبارية مستقلة كما تدعي، وفق المشرعين.

الأميركية لتغيير توجهاتها في ما يتعلق بالمقاطعة التي تفرضها السعودية ومصر والإمارات والبحرين على قطر منذ يونيو الماضي.

ويطالب عضوا الكونغرس في وثيقتهما بأن تدرج قناة الجزيرة تحت قانون الوكلاء الأجانب (ف.إ.و.أ.) من حيث أن القناة هي جزء لا يتجزأ من الحكومة القطرية التي تمول عملياتها وليست قناة إخبارية مستقلة كما تدعي.

ومن المعلوم أن هذا القانون الذي اعتمد عام 1938 تتم إدارته عن طريق وحدة مكافحة التجسس في قسم الأمن الوطني بوزارة العدل الأميركية.

وتلفت مراجع إعلامية أميركية إلى أن التحقيق الذي قد يطالب به الكونغرس سيوجه ضربة قاصمة إلى السمعة الدولية التي تتمتع بها الفضائية القطرية منذ نشأتها، كما سيقوض من سمعة القناة في الداخل الأميركي الذي لطالما اعتبرها منبرا إعلاميا ذا كفاءة مهنية مرموقة.

وتضيف هذه المراجع أن معاملة قناة الجزيرة كما تعامل القنوات الروسية العاملة في الولايات المتحدة تعني أن القوانين الأميركية ستتعامل مع قطر بصفتها بلدا خصما لا تجوز عليه تقاليد التعامل مع الحلفاء. ورات أن مسألة التجسس لا يمكن التساهل معها ولا السكوت عنها.

وذكر خطاب المشرعين الأميركيين أن وزارة العدل سبق أن أدرجت قناة "روسيا اليوم" الروسية في الولايات المتحدة تحت قانون الوكلاء الأجانب، المنوه عنه، في 17 أغسطس 2017، لأن القناة مدعومة وممولة من قبل الحكومة الروسية.

ورأى هؤلاء في روحية خطابهما أن هذا الإجراء ينطبق على قناة الجزيرة لجهة تبعيةها الكاملة للحكومة القطرية وارتئانها إلى التمويل القطري الرسمي.

وقد استند خطاب عضوي الكونغرس أيضا إلى تصريح صادر عن السفير الأميركي

السلطات المصرية ترد على الأخبار الكاذبة

بمحاصرة المنابر الأجنبية

وقال شوقي السيد الخبير القانوني إن قرار النائب العام المصري يتمشى مع قانون العقوبات. وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن ضبط الجريمة يتضمن مسؤولي المنصات الإعلامية أو الصحفيين الذين قاموا بنشر هذه الأخبار، وبالتالي فإن الأمر قد ينطبق على اتخاذ إجراءات إدارية بشأن وسائل الإعلام التي تنشر أخبارا كاذبة بشكل متعمد.

ومنح الخطأ المهني الذي وقعت فيه "بي بي سي" فرصة للإعلام المصري لترسيخ نظرية المؤامرة على البلاد، وعزف على وترها لدحض تقارير سلبية ذاع صيتها مؤخرا وتعزيز غياب المصداقية عنها، وبدا كأنه امتلك وبقوة يريد تعميمها لمواجهة كل من يشير إلى أي انتقادات للحكومة.

وأشار فولكهارد فيندفور رئيس جمعية المراسلين الأجانب بمصر، إلى أن بعض المراسلين لديهم هوية نقل الخبر المثير أو إعداد تقرير لافت لنيل إعجاب رؤوسهم في الجريدة أو المحطة، لذلك لم ينجح الإعلام الأجنبي في نقل الصورة الحقيقية عن مصر. ويقول متابعون إن الحالة التي تمر بها مصر حاليا من تضيق على الإعلام وتغيب رموز بعينها أو تجنب مناقشة موضوعات أو تبني شق واحد من قضية تنسب في انتشار الشائعات وتغلغل أخبار غير صحيحة.

ويربط البعض بين عدول الإعلام عن دوره وظهور أخبار غير صحيحة على الساحة، لأن عمل وسائل الإعلام بحرية يقطع الطريق أمام المنابر المتربصة بمصر والممولة من دول وجماعات تعادي الحكومة.

وقال مسؤول بقطاع الأخبار في شبكة "بي بي سي" بالقاهرة رفض ذكر اسمه لـ"العرب" إن "المراسل الأجنبي في مصر يواجه صعوبات بالغة في الحصول على المعلومة الصحيحة أو حتى لقاء أي مسؤول للحديث عن أمر بعينه بسبب النظرة الشيطانية له".

وأفاد مراسل أجنبي آخر لـ"العرب" "نحن نواجه مشكلة حقيقية في عدم وجود كيان مؤسسي يستطيع أن يتعامل بحرفية ومهنية مع وسائل الإعلام الأجنبية، ما يجعل الكثير من المادة الإعلامية منقوصة من الرأي الآخر.. ثم يشكون من غياب المهنية".

العام المصري يهدف للحد من نشر الأخبار المرتكزة على المصادر المجهولة، ويحاول أن يضبط تعامل وسائل الإعلام مع الأخبار التي تؤثر على صورة الدولة بشكل عام.

وأضافت لـ"العرب" أن القرار قد يستخدم كأداة للتضييق على الصحفيين، في حال عدم إتاحة المعلومات بشكل أكبر، وبالتالي فإن الدولة أضحت مطالبة بإقرار قانون حرية تداول المعلومات في أقرب وقت، خاصة وأن العديد من وسائل الإعلام تستغل ذلك كإحدى الثغرات التي ترتكن إليها في نشر أخبار كاذبة.

ولم تكن واقعة "بي بي سي" الأولى من نوعها، إذ اتهمت الحكومة وكالة رويترز بنشر أخبار كاذبة أكثر من مرة، آخرها نشر أرقام غير صحيحة حول ضحايا حادثة الواحات الإرهابية التي وقعت في أكتوبر الماضي، وتكررت مثل هذه التقارير المغلوطة في وسائل إعلام أجنبية أخرى. وسبق أن قدمت الأدوات الرسمية ممثلة في الصحف القومية وهيئة الاستعلامات ووزارة الخارجية ردودا على تقارير نشرت في صحف وقنوات أجنبية، وطالبتها بضرورة تحري المصداقية والدقة.

أحمد جمال وأميرة فكري

□ القاهرة - طالب النائب العام المصري بأن يتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية والجنائية ضد وسائل الإعلام والمواقع التي تبث عمدا أخبارا وبيانات وشائعات كاذبة، وما يترتب عليه من إلحاق الضرر بالمصلحة العامة للدولة.

وأعاد قرار النائب العام الجدل الدائر حول كيفية الحفاظ على حرية تداول المعلومات وحرية الصحافة وحق المواطن في المعرفة في ظل الحفاظ على المهنية ونقل الخبر الصحيح والدقيق.

وجاء القرار على خلفية دخول الحكومة المصرية معركة جديدة مع الإعلام الأجنبي، بعدما أذاعت شبكة "بي بي سي" البريطانية تقريرا عن الاختفاء القسري في مصر، واستشهدت بحادثة قناة تدعى زبيدة قالت إنها مختفية قسريا مستشهدة بكلام والدتها، وتبين أنها تزوجت قبل عام واختفت مع زوجها دون علم الأم، وأن الخبر غير صحيح باعتراف صاحبة الواقعة نفسها. وتقول سهير عثمان أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة إن قرار النائب



بي بي سي أخطأت الوجهة المصرية

يوسف حمادي

□ الرباط - قررت النيابة العامة في الدار البيضاء إحالة الصحفي توفيق بوعشرين مدير نشر جريدة "أخبار اليوم"، إلى غرفة الجنايات بتهمة "الاشتباه في ارتكابه جنايات الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي". وحددت التامن من مارس موعدا لمثوله أمام المحكمة للدفاع عن نفسه.

وقال المحامي محمد زيان وزير حقوق الإنسان الأسبق، رئيس فريق الدفاع، إن التهم الموجهة لبوعشرين مشابهة لتلك التي يتابع بها الإسلامي طارق رمضان في فرنسا.

وأضاف زيان في تصريح لـ"العرب"، إن التهم الموجهة لموكله لم تتضح بعد، وأنه وفريق المحامين ينتظرون ما سيسفر عنه التحقيق الذي تقوم به الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، مطمئنا الرأي العام المتابع للقضية بأن العدالة ستأخذ مجراها الطبيعي، لأن المغرب "قطع أشواطا في الديمقراطية وحقوق الإنسان".

وجاء في بيان الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، الذي أعلنه للرأي العام أن الاتهامات الموجهة إلى بوعشرين تتضمن "الاشتباه في ارتكابه لجنايات الاتجار بالبشر واستغلال الحاجة والضعف واستعمال السلطة والنفوذ لغرض الاستغلال الجنسي عن طريق الاعتقاد والتهديد بالتشهير، ضد شخصين مجتمعين، وهتك العرض العنفي، والاعتصاب، ومحاولة الاعتصاب، المنصوص عليها وعلى عقوبتها في القانون الجنائي".

ونظم فريق الدفاع ندوة صحافية الثلاثاء في الرباط، قال فيها المحامي محمد زيان إن مدة زيارته لموكله دامت حوالي نصف ساعة، عبر له خلالها بوعشرين عن استغرابه من التهم المنسوبة إليه وأنه لم يستوعب بعد ما يحدث حوله وأنه علم بمثوله أمام قاضي التحقيق ابتداء من الأربعاء.

وأوضح زيان، وهو رئيس "الحزب الليبرالي المغربي"، أن انطباعه العام حول الملف يتمثل في أن الفرقة الوطنية

القضاء المغربي يوجه تهمة الاستغلال

الجنسي للصحافي بوعشرين

للشرطة القضائية جادة في تحقيقاتها حول موضوع الاتهام، في إشارة إلى الشائعات التي تتحدث عن عدم صحة الاتهامات الموجهة.

واتهم المحامي جهات خارجية لم يكشف عنها، بأنها وراء هذه الاتهامات فيما تقوم الفرقة الوطنية للشرطة القضائية فقط بالتحقيق بشأنها، مشيرا إلى أن ذلك يؤكد ما سبق أن صرح به لأحد المواقع الإلكترونية المغربية، بأن "الشرطة القضائية اعتقلت الصحافي عشوائيا (دون نوايا مبيتة أخرى)".

◀ الاتهامات الموجهة إلى بوعشرين تتضمن الاشتباه في ارتكابه لجنايات الاتجار بالبشر واستغلال الحاجة والضعف

وأضاف أن الحديث عن وجود فيديوهات وتسجيلات في قضية الصحافي بوعشرين هو أمر غير دقيق، لأنه إن كان كذلك فإنه يعني فضيحة من العيار الثقيل في حقه، مشددا على أن لا شيء واضحا ومؤكدا حتى الساعة في ملف الصحافي المعتقل بسجن عين بورجة ضواحي الدار البيضاء، وأن دفاعه ينتظر الانتهاء من التحقيق لمعرفة باقي تفاصيل الملف "التي من حق الرأي العام الاطلاع عليها".

وخلص إلى أن التحقيق مع موكله تم في جو من الاحترام، وأن الشرطة القضائية تراعي الوضع الاعتباري والمكانة الاجتماعية للمتهم أثناء التحقيق معه.

واعتبر أن طبيعة هذه الملفات المشابهة لملف موكله عادة ما يكون سببها "اختلاق قضايا باطلة" يسعى بها من وصفهم بـ"المفسدين" إلى حماية أنفسهم عبر متابعة من يفرضونهم بتهم أخلاقية من أجل تشويه سمعتهم والخلص منهم، وأن "إخراج ملف الصحافي بوعشرين يتم بشكل مخلف، وأن نزاهة العدالة ستقول كلمتها في الموضوع".



أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر الثلاثاء 27 فبراير إطلاق حسابين رسميين لها على موقعي فيسبوك وتويتر، لنقل كافة أخبار الانتخابات الرئاسية المصرية، المحدد لها أن تبدأ في 16 وحتى 18 مارس المقبل بالنسبة للمصريين في الخارج، ومن 26 حتى 28 مارس داخل مصر.

@alarabonline

سيلفي الحرب: محمد نجم نموذج آخر من بانا العبد

● الأطفال صحافيو الحرب: تمرير أجندات أم تطويع تويتر لنقل معاناة الآخرين



أنقذوا طفولتهم

صحتها وبالتغاضي عما يحدث من جرائم في المناطق الأخرى. وحاز المراهق السوري اهتمام وسائل إعلام عالمية، بينها صحيفة "ذا غارديان" البريطانية وشبكة "سي إن إن" الأميركية وغيرهما التي اعتمدت على منشوراتها في تغطيتها الإعلامية لمأساة الغوطة الشرقية. وكتب مغرد في هذا السياق "القنوات الصفراء، ما شددني في أخبار على قناة تي في 5 الفرنسية أنها تعتمد على تقرير يذته فتى من المعارضة المسلحة محمد نجم، وتبني القناة سאלفة الذكر لكلام هذا الإرهابي المبني على الكذب والدجل. المغزى وراء هذه التقارير هو التشهير بزعماء سوريا وروسيا وإيران بأنهم يقتلون أطفال الغوطة". ولم يستطع المتابعون أن يفرقوا إن كانت التغريدة جادة أم ساخرة.

كما أشارت بعض التغريدات إلى أن عائلة محمد تنتمي للجيش الحر المعارض. على صعيد آخر، أثنى مغردون على الصبي قائلين إنه نجح في تطويع "السيلفي" لنقل معاناة الغوطة الشرقية إلى العالم الخارجي.

وفي 27 فبراير، دخلت الهدنة الإنسانية التي أعلنتها روسيا لخمس ساعات حيز التنفيذ في الغوطة بعد نحو عشرة أيام من القصف العنيف الذي أودى بحياة أكثر من 560 مدنيا. وفي ظل تعقيد الحرب وغياب الصحافيين في مناطق الصراع، تعتمد وسائل الإعلام على النشطاء في الداخل للحصول على المعلومات.

في سوريا، يصفها مناصرو النظام بالعداية لأطراف معينة وبأنها متاجرة بالأطفال للترويج الأكاذيب.

وكتب أيروس عمر "بانّا العبد، بطة تخدير الوعي لتمرير صدمة السقوط في حلب، استقبلها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (بطل صفقة منطقة درع الفرات مقابل حلب).. طيب من الذي سيسئبل محمد نجم، بطل تخدير الوعي في الغوطة؟!" ووصف معلق "أطفال الهدف منهم مشروع استعماري رجحي بحت".

وكتب مغرد آخر "في حلب اخترعت الاستخبارات التركية شخصية استغلوا فيها طفلة بانّا العبد، تجيد الإنكليزية من دون سبب مقنع وبعدها سلموا حلب والتقى أردوغان بها وصفق الجميع. اليوم اخترعوا شخصية محمد نجم قبيل تسليم الغوطة، وسيلتقي أردوغان قريبا ويصفق الجميع. اختاروه أكبر قليلا لتجنب تهمة استغلال الأطفال"، وفق تعبيره.

ويصفه البعض بأنه "طرف فاعل في الأزمة" Crisis Actors، وهذا المصطلح يُستخدم في الحديث عن أشخاص يتقاضون مبالغ مالية لقاء الادعاء بأنهم ضحايا الكوارث في الحالات الطارئة. ويتهم نشطاء الإعلام الدولي بالانسياق وراء هذه الفيديوهات دون التاكّد من

حساب لمراهق سوري على موقع تويتر ينشر فيديوهات من الغوطة الشرقية في سوريا يثير انتباه وسائل الإعلام حول العالم ويقسم المغردين حول مصداقية ما ينشره ومن يقف وراءه.

التي يعيش فيها سكان المدينة وأطفالها تحت الحصار والقصف من الحكومة السورية.

ويعود حساب محمد نجم إلى عام 2017 ويتابعه أكثر من 15 ألف شخص، بينما لا يتجاوز عدد التغريدات التي أرسلها 160 تغريدة، جلها باللغة الإنكليزية.

ويتابع محمد على تويتر أربعة أشخاص فقط، من بينهم ثلاثة صحافيين، وأخوه الذي يساعده في نشر الفيديوهات.

وتلقي مشاهد الحرب ومغرّزاتها بظلالها على تفكير وتصرفات الأطفال، وحالتهم النفسية. ويبدو هذا جليا في تصرفات نجم الذي يحرص على توثيق يوميات الحرب في الغوطة الشرقية لحظة بلحظة وانعكاساتها على أصدقائه وجيرانه.

وتثير المقاطع التي يبثها الأطفال في مناطق النزاع شكوكا حول الجهات التي تقف وراءهم.

وفي الوقت الذي يرى فيه مغردون سوريون نشاط نجم أمرا بديها يعكس الظروف المأساوية التي يعيشها الأطفال

الغوطة الشرقية (سوريا) - "يموت أطفال الغوطة كل يوم، تشاهدون الغارات ولا تتحركون. نعلم أنكم سئمتم من صورنا ولكننا لن نتوقف عن مناشدتكم لعلكم تتحركون.. أنقذوا طفولتنا قبل أن يتأخر الوقت"، بهذه الكلمات توجه محمد نجم، ابن خمسة عشر عاما، برسالة للعالم من خلال حسابه على تويتر آملا في تحرك جهود المجتمع الدولي لإنقاذ سكان الغوطة الشرقية التي تعيش تحت القصف منذ أيام.

وفي السابع من ديسمبر من العام 2017، حين بدأ الفتى الأشقر في التغريد على موقع تويتر، ناقلا لمأساة التي تعانيها منطقة الغوطة الشرقية، كان حساب سوري آخر شهير للطفلة بانّا العبد ينشر صورة لها واقفة على سجادة حمراء في مدينة لوس أنجلوس الأميركية وقد علفت عليها "مرحبا لوس أنجلوس".

وكانت العبد (9 سنوات) وصلت قمة شهرتها خلال الحصار الذي فرضته قوات بشار الأسد على منطقة حلب الشرقية.

وبانت الغوطة الشرقية تكرارا لحلب الشرقية.

وظهر محمد نجم كنموذج آخر يشبه تماما بانّا العبد التي كانت توجه رسائلها بالإنكليزية عبر حسابها على تويتر بمساعدة والدتها وتصف من خلاله الأجواء القاتمة

هاشتاغ اليوم

الجنرال فوتيل يُكذب الجزيرة

وغرد المتحدث الرسمي باسم المعارضة القطرية خالد الهيل:

@khalidalhaiil

الإعلام القطري الفاجر تناول خبر قناة الجزيرة الكاذب وروج له لشعب قطر ويبقى السؤال: إلى متى يتم استعمار الشعب القطري؟ الجدير بالذكر أن هذا الخبر تم نفيه من القيادة المركزية الأميركية.. أنصح شعب قطر بمتابعة الأخبار من مصادر أخرى غير هذه المصادر المضروبة.

وكانت صحيفة الراية القطرية استخدمت العنوان المضلل بالنسب للعرض على صدر صفحتها الأولى، وكتب علي النعيمي:

@Dralnoaimi

وكعادة الجزيرة إذا تم كشف كذبتها تسمح التغريدة.. أبرز محاسن الأزمة القطرية أنها أسقطت الجزيرة في الحضيض ورمتها في مستنقع كذبتها وكشفتها أمام العالم، إنها قناة الخداع والكذب والتضليل، والعاملون فيها مرتزقة يمتصون خيرات الشعب القطري. وكتب مغرد آخر:

@monther72

دون حمرة خجل يتلاعب بتنظيم الحمدين في قطر بشعبها ويبيع له الوهم، رهانهم في ذلك حاكم مثل #خيال_الماته وقلة مدارك وحماقة من يتابع أخبارهم! نق أن كل من هاجم الوسائل الإعلامية المنافسة للخيبة الجزيرة عميل منط غرضه إبقاء العوام رهنا لإعلام كاذب، لن يخجلوا! #الجزيرة_وتغيب_الوعي.

واشنطن - وقعت قناة الجزيرة القطرية في موقف محرج بعد نقل خبر في خانة عاجل على حسابها على تويتر كذبتة القيادة المركزية الأميركية وهو ما دفعها إلى حذف التغريدة.

وتعمدت القناة القطرية في تغريدتها المحذوفة نسب مواقف محددة للجنرال الأميركي جوزيف فوتيل لتضليل متابعيه. وجاء في تغريدة الجزيرة:

@AJABREAKING

عاجل/ الجنرال فوتيل: ثبت أن الأزمة الخليجية كانت لصرف الأنظار عن العمليات السعودية باليمن.

وأجابت القيادة المركزية الأميركية على تغريدة الجزيرة:

@CENTCOMArabic

هذا التصريح غير دقيق، أدناه هو التصريح الدقيق لقائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال فوتيل "الأزمة الخليجية أثبتت أنها تشتت التركيز عن عمليات التحالف بقيادة السعودية في اليمن".

وأرفق الحساب التغريدة برابط للاطلاع على النص كاملا.

وعلق الكاتب السعودي سلمان الدوسري:

@SalmanAldosary

كل يوم كذبة جديدة... ومع ذلك يواصلون! واعتبر المغرد:

@Sulttanalfaisal

يكتبون... ويعلمون أننا نعلم بأنهم يكتبون... ويستمترون في الكذب...! #كذب_الجزيرة.

أبرز تغريدات العرب

mfamfa551 صوتك اعتذار عن سوء الحياة". المطر.

MERIAM_AL3TEEBE نُعيد.. نُريد أنظمة تكفل للمرأة حقها في ممارسة حياتها بشكل طبيعي. نكرر.. الذكر المنفهم لم يكن عثرة في السابق ولن يكون الآن، المشاكل كانت ومازالت وستستمر من المنسلط.

dashtiii إذا تخاصم فاهم وفاهم.. يحلان مشكلتهما بـ التفاهم.. أما إذا تخاصم جاهل وجاهل.. يحلان مشكلتهما بالعراك والسب والقذف.

تابعوا fekerksa مركز الحرب الفكرية.

Dalal92 "صوتك اعتذار عن سوء الحياة". المطر.

fadelomani ممارسة النصح والإرشاد، مهنة كريهة حد الإشمزاز.. لكنني قررت اليوم ممارستها، مرة واحدة فقط.. نصيحة نيتية لكم أحبتي: لا تكبروا، مهما خاتلكم الزمن.

ma456nal يقمع العلمانيون فيهل الإسلاميون، ثم يقمع الإسلاميون فيطبل العلمانيون، هذا هو باختصار تاريخ الشعوب العربية.

hassan_enany من يرى المبالغات في مظاهر الزواج. يعتقد وكأنه زواج قيس وليلى بعد انتظار سنين وهما بالكاد يعرفان بعضهما.

Mawkef أختي الصغيرة بعد ما حفظت سورة المرسلات كانت كل ما ترانا ناكل تقول: "كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون" مو أحنّا يخرب بيتك مو أحنّا.

Mr_Abdul3ziz تحرش جماعي في باكستان بامرأة عضو في الحزب الحاكم. طبعاً باكستان من أكثر الدول في التحرش والاعتصاب والبحث عن المواقع الإباحية وأيضا القتل بداعي الشرف.

h_jarr CEDAWSaudi المسمى: الوفد السعودي الوظيفة: مسيلمة الكذاب.

anas_zahid67 الرنة: 5 ريات شهريا المضمون: دعاء المؤدي: داعية أي نوع من التجارة هذا؟! وكيف يصبح الدعاء إلى الله سلعة؟!

تحقيق

شركة السكك الحديدية في طوكيو كتبت اعتذارا على موقعها على شبكة الإنترنت إثر وصول إكسبريس العاصمة ذات مرة مبكرا عن موعده بعشرين ثانية.

شاب صومالي يطلق أول متجر إلكتروني في البلاد، ليتحول إلى مشروع ناجح يستقطب الآلاف من الزبائن من مختلف شرائح المجتمع عبر خدماته السريعة والرخيصة.



قطارات الانضباط لا تعرف الانتقادات



قطارات «الطلقة» مفخرة اليابان



سكك تعبر الجبال والبحار



الصيانة لا تعرقل سفر الركاب

قطارات اليابان تسير بالدقة الإمبراطورية

● النقل الحديدي بلا تأخير في المواعيد ولا حوادث

● قطار الطلقة عنوان التقدم والصرامة اليابانية

لم تمنع جغرافية الأرخييلات في اليابان من بناء شبكة سكك حديدية تربط مختلف المدن والمناطق اليابانية، وساهم انضباط اليابانيين وحرصهم على دقة مواعيد انطلاق هذه القطارات ومواعيد وصولها في الاعتماد عليها كوسيلة نقل أساسية، فيما لم يجد المسؤولون والقائمون عليها أي أخطاء يعتدرون عليها سوى وصول أحد القطارات قبل موعده المقرر بثوان.

الركاب من جودة الخدمة ونظافة القطارات. ويقول تকাশي هارا، البروفيسور بجامعة اليابان المفتوحة، "الالتزام الصارم بدقة المواعيد عادة عريقة ترجع إلى عهد القطارات الخاصة التي كان يستقلها الإمبراطور وعائلته".

وتؤكد صحيفة "أشاي شيمبون" صحة ذلك، حيث ذكرت أن القطار الذي أقل الإمبراطور من كيوتو إلى طوكيو عام 1928 التزم بموعده بالثانية.

وعلى الرغم من أن الإمبراطور يستخدم في تنقلاته هذه الأيام القطار العادي، فإن السكك الحديدية اليابانية لا تزال تتحلى بنفس الصرامة في الالتزام بدقة المواعيد ومن ثم استحقت عن جدارة وصف "الدقة الإمبراطورية"، وهذا يسري على قطارات الإكسبريس العادية، وكذلك على القطارات فائقة السرعة أو "الطلقة"

باللغة اليابانية ويربط طوكيو بهيروشيما في أقل من أربع ساعات لمسافة 809 كيلومترات، ويعد مصدر فخر بجدارة للشعب الياباني. وباستثناء خروج الأمور عن السيطرة أحيانا، في حالة الكوارث الطبيعية، مثل الزلازل، لا يتأخر هذا القطار أبدا، حيث بلغ الفارق 39 ثانية عام 2011، وفي 2015 كان حدثا استثنائيا أين سجل قطار توكايدو فائق السرعة تأخيرا بلغ 54 ثانية.

والقطار، فضلا عن سرعته الخارقة، فهو يتميز بالهدوء العالي والراحة الكبيرة التي يؤمنها للمسافرين، فضلا عن الوثوقية العالية، حيث لم يسجل منذ بداية تطويره في ستينات القرن الماضي إلى اليوم أي حادث. وبالإضافة إلى التكنولوجيا المتطورة والحرص على الحالة الممتازة، يرجع انضباط قطار "الطلقة" لأسباب أخرى منها أن شبكة خطوط هذه الخدمة منفصلة تماما عن شبكات قطارات الضواحي ونقل البضائع، وتتمتع

طوكيو - لا تتوقف اليابان، أو كوكب اليابان كما بات يطلق عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لشدة تميزها عن باقي دول العالم، عن إبهار البشرية، سواء بمبتكراتها الحديثة أو السلوك الراقي والخدمات فائقة التطور التي تقدمها لشعبها.

جانب الإبهار يأتي هذه المرة من السكك الحديدية، التي يضرب بانضباطها المثل في "الدقة الإمبراطورية"، إن جاز التعبير، فكلما تأخير لم تعرف طريقها بعد إلى هذه الوسيلة الهامة من وسائل المواصلات، لدرجة أن القائمين عليها يعتذرون للركاب لأنها قد تصل أحيانا قبل الموعد المقرر.

وقد حدث هذا بالفعل مع إكسبريس العاصمة الذي وصل ذات مرة مبكرا عن موعده بعشرين ثانية.

"نتقدم بأصدق اعتذاراتنا للسادة الركاب عن أي إزعاج نكون قد تسببنا لهم فيه"، كتبت شركة السكك الحديدية "متروبوليتان انترسيني ريل وايز"، على موقعها على شبكة الإنترنت. وقدم المسؤولون في

الشركة بيان اعتذار رسمي، وذلك بعد أن تحرك قطار من المحطة قبل موعده المحدد بـ 20 ثانية فقط.

ومن المفترض أن يكون موعد انطلاق أحد قطارات خط تسوكوبا إكسبريس من محطة مينامي ناغارياما في تمام الساعة التاسعة و 44 دقيقة و 40 ثانية، إلا أن القطار تحرك في التاسعة و 44 دقيقة و 20 ثانية، أي قبل موعده بـ 20 ثانية كاملة.

وعلى الرغم من أنه لم ترد شكوى واحدة من الركاب بشأن الواقعة، إلا أن مديري المحطة رأوا ضرورة التقدم باعتذار رسمي عن هذا الخطأ، ليضربوا مثالا في الانضباط يصعب تقليده.

وبالفعل يحق لليابان أن تفخر بأنها تمتلك خدمة السكك الحديدية الأكثر انضباطا ودقة في العالم، بالإضافة إلى الاستحواذ على ثقة

“الالتزام بدقة المواعيد عادة عريقة ترجع إلى عهد القطارات الخاصة التي كان يستقلها الإمبراطور”

متجر إلكتروني يتيح التسوق بحرية للصوماليين في مقديشو

● «سومر» مشروع غير مألوف بعث بجهود فردية

وأوضح شيني مؤسس المشروع، أن غياب البطاقات البنكية في البلاد وتزايد حاجات المواطنين في المتاجر الإلكترونية العالمية إلى جانب اختناق الأسواق المحلية كلها عوامل دفعت إلى إطلاق هذه الخدمة، على أمل أن تساهم في سد حاجيات المجتمع الصومالي.

ويقول عبدالله أحمد، من مستخدمي هذه الخدمة، وهو ينتظر استلام جهاز كمبيوتر محمول بعد شرائه عبر التطبيق، "يا له من أمر عجيب لا أخال أن يحدث أمر كهذا، استلم طلباتي في غرفتي، حسب مواصفاتها".

وأضاف "كانت خدمة أدهشتني في بداية الأمر، لكن تيقنت بعد استخدامها وشراء بعض احتياجاتي عبرها، ولا يساورني قلق الذهاب وإهدار الوقت داخل أزقة المعارض والأسواق المحلية بعد اليوم".

وفي ظل الصعوبات التي تواجه عملية توصيل الطلبات إلى أصحابها مع استمرار إغلاق بعض الطرق في العاصمة مقديشو نظروف أمنية، بات المتجر يعتمد على دراجات نارية لإيصال الطلبات الصغيرة إلى أصحابها.

ويتوقع المتجر أن يصل عدد مستخدميه مع نهاية العام الجاري إلى نحو 100 ألف مستخدم نشط يوميا، نتيجة التوسعات الإدارية التي يجريها بعد انتشار خدماته الإلكترونية في بعض الأقاليم الصومالية الأخرى.

ويوضح القائمون على المشروع أن المتجر الإلكتروني يرتبط مع أكثر من 200 متجر داخل البلاد وخارجها؛ سعيا لتوفير كل الاحتياجات اللازمة من خلال هذه الخدمة عبر الإنترنت.

ولا يقتصر المشروع على التسوق بل اتسع نطاق خدماته بإضافة قائمة بأفخم المطاعم لطلب الطعام، وأرقى المستشفيات التي تتيح للمرضى الحجز من خلال الجوال، ووكالات السفر التي تسهل الحصول على التأشيرات، وكذلك خدمة التسجيل في الجامعات.

ويقول ياسين يوسف، وهو أحد الزبائن، إن "هذا المتجر الإلكتروني جديد علينا ويضاهي أكبر مواقع التجارة الإلكترونية مثل أمازون وإيباي فجميع الخدمات متوفرة فيه، وقد اشتريت هاتف 'سامسونغ' بسعر مناسب دون أن أتوجه إلى السوق". وأضاف "الخدمة باتت متوفرة وفي متناول الجميع، وتساعدنا على معرفة سعر المبيعات والتخفيضات التي تنشرها الشركات دون حاجة للاصطاف أمام المحال التجارية".

ومنذ إنطلاقه قبل عامين، يتزايد عدد مستخدمي تطبيق المتجر الإلكتروني "سومر" رغم التحديات ويصل إلى أكثر من 20 ألف مستخدم نشط شهريا، فيما تبلغ عدد التنزيلات من "غوغل بلاي" (متجر تطبيقات غوغل) نحو 50 ألفا.

لكن الانتشار الواسع في خدمات صفحات التواصل الاجتماعي مهد الطريق لتعريف شريحة من المجتمع بأهمية هذا المشروع. وأضاف أن المشروع سهل جدا ولا يحتاج إلى معرفة كبيرة بالتكنولوجيا، إذ يحتوي تطبيقات متنوعة وباللغة المحلية، مما يتيح للزائر التسوق بسهولة عن طريق اختيار نوعية الخدمة التي يريدها بواسطة جهاز الحاسوب أو الجوال.

ويعد مشروع المتجر الإلكتروني المعروف اختصارا باسم "سومر"، الأول من نوعه في هذا البلد الذي يخطو هادئا نحو عالم التكنولوجيا بعد تعافيه من أزمات سياسية منذ نحو عقدين من الزمن.

وتتوافر تطبيقات المتجر الإلكتروني "سومر" على أجهزة أبل التي تعمل بنظام تشغيل "إي يو أس" والهواتف الذكية التي تعمل بنظام تشغيل أندرويد.

وتقول سميرة نور، إحدى مستخدمات تطبيق التسوق الإلكتروني، وهي تتصفح التطبيق "تعداتي ومنذ أن أصبحت عضوا في هذه الخدمة، (أقول) لا داعي لإقحام نفسي في زحمة السوق والمعارض الكبيرة".

وأضافت أن "الخدمة لا توفر بعض الاحتياجات، لكن فيما يتعلق بالتكنولوجيا أتسوق من خلال هذه الخدمة وبأسعار مناسبة ربما هي أرخص من المتاجر والأسواق".

يستقطب الآلاف من الزبائن من مختلف شرائح المجتمع عبر خدماته السريعة والرخيصة، تبعدهم عن عناء السير إلى المتاجر البعيدة أو الذهاب إلى الأسواق.

ويقول محمد محمود شيني، مؤسس المشروع، إن فكرته كانت غير مألوفة في بلد يبرز نصف سكانه تحت خط الفقر المدقع،

مقديشو - بجهود فردية، أطلق شاب صومالي أول متجر إلكتروني في البلاد ليتحول إلى مشروع ناجح يتيح للآلاف من الصوماليين التسوق بحرية في بلد لا تتوافر فيه أي خدمات للتسوق عبر الإنترنت.

وكانت مجرد فكرة منذ إنطلاقها في عام 2016، لكن سرعان ما تحولت إلى مشروع رائد



التسوق من شاشة الكمبيوتر

المسافة بين النقد البناء والنقد الهدام معبدة بحسن النوايا

● متخصصون ينصحون بتطبيق نظرية الشطيرة في النقد ● يتوجب علينا حماية أنفسنا من النقد الهدام والتأقلم معه



النقد لا يؤثر على احترام الذات

بالبُشرة، وأساليب تخفيض الوزن، تخبرنا دائماً بأننا لسنا بالمستوى اللائق بحسب مقاييس الجمال والرقى، مقارنة بالعارضات اللاتي يمثلن نماذج مبالغاً فيها، قد تقترب من وجهة نظر البعض إلى الكمال، حيث تعمل هذه الإعلانات ككناذ لا يرحم يعمل دون توقف لهدم ثقتنا بانفسنا، وقد يصل إلى هدفه بكل سهولة.

تسقط على ملامحنا. وأكثر من ذلك، يعمل المجتمع الاستهلاكي على تعميق الشعور بتدني مستوى احترام الذات وهو يستخدم النقد الهدام للمستهلك بطريقته الخاصة في ترويجه للسلع المادية، والأمثلة على ذلك كثيرة؛ فالإعلانات في الصحف والمجلات الورقية والإلكترونية والتلفزيون، وخاصة في ما يتعلق بمستحضرات التجميل والعناية

للآخرين، ينطوي في الكثير من الأحيان على قسوة يمكن أن تجرح مشاعر الطرف الآخر ولا تقدم أي نتائج إيجابية على الإطلاق. من جانب آخر، ترى إليسون أبرامز؛ وهي كاتبة وطبيبة نفسية أميركية، أن من واجبنا حماية أنفسنا من النقد الهدام ومحاولة التأقلم معه وتجاهله إذا أمكن ذلك، في الوقت الذي نكون فيه محاطين بأناس لا يرغبون في تقديم الدعم لنا بقدر رغبتهم في تدميرنا أو على الأقل إحباط مساعينا والتقليل من نجاحاتنا وتقويض احترامنا لذاتنا والثقة بأنفسنا.

ومع هذا، فإن النقد البناء يبدو أمراً صحياً بل ضرورياً في بعض الحالات؛ فإذا لم نعرف نقاط ضعفنا ومواطن الخطأ في أفعالنا فكيف لنا أن نتغير ونتقدم؟ هناك فرق بين النقد البناء الذي يصدر عادة عن أشخاص محبين والنقد الهدام الذي يؤذي ويقوّض، والتمييز بينهما أمر مهم وهو مفتاح السرّ. وبشكل مؤسف، تعزز التقنية الحديثة من فرص تداول النقد الهدام، خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يختبئ الشخص الناقد خلف صورة واسم مستعار وبالتالي، يجد حرية مطلقة في بثّ سسمومه وانتقاد أشخاص قد لا يعرفهم لمجرد رغبته في إيذاء الآخرين، فضلاً عن ذلك، لا يمكن التعامل مع هذا الناقد المجهول بالأساليب العادية خلال محاولة محاججته مثلاً أو تبيان وجهة نظرنا وتقديم دفاعنا عن أنفسنا، لأنه ببساطة كائن مجهول بالنسبة إلينا ولن نستطيع معرفة دوافعه بطبيعة الحال، لكن وكما هو الحال في الأشخاص المعروفين لدينا، فإن استخدام النقد الهدام بصورة عدوانية واضحة، يعبر بالضرورة عن افتقاد هذا الشخص للانتران وبالتأكيد فهو يعاني من اضطراب نفسي واضح.

هناك أيضاً نوع من النفاق في عملية النقد؛ فيبض الأشخاص يبتسمون في وجوهنا ثم ينتظرون الفرصة المناسبة لتوجيه النقد الجارح إلينا في غيابنا، فيما يلجأ آخرون إلى توجيه النقد الهدام إلينا في صيغة ودية مرفقة بانتمامة بحجة خوفهم على مصالحنا ورغبتهم في تقديم النصيحة، وهذه الطريقة أكثر تسبباً في الأذى وتبدو أكثر قسوة من سواها، إذ أننا نستطيع أن نتحسس ثقل كلماتهم الجارحة وكأنها تنف من ثلج

ففي أغلب الأحيان، يمتلكنا الغضب كرد فعل فوري بعد أن نكون قد تعرضنا للانتقاد، أياً كان نوع هذا الانتقاد، بحق أو بغير وجه حق، من قبل غرباء أو مقربين، بأسلوب موضوعي أو جارح. في الوقت الذي تبدو فيه أغلب أنواع الانتقاد وأكثرها شيوعاً هي من النوع الذي نتعرض له يومياً، ويتكرر معنا في المنزل وفي العمل، أو حتى في حديثنا مع الأصدقاء؛ وهو الانتقاد الذي يقيّم كيفية أدائنا لواجباتنا، وإذا ما كانت في المستوى الذي يتوقعه منا الآخرون، وهو السبب ذاته الذي يثير غضبنا وتذمرنا مع ما يستقره من مشاعر الامتهان والشعور بالتقصير في العمل وربما الظلم.

نهى الصراف

لا لم نصادف حتى الآن من لم يتعرض للانتقاد، فالمرور ضمن دروب هذه الحياة حتى وإن كان عابراً؛ يعني الاحتكاك بالناس وهذا في الواقع هو مصدر العلاقة بالآخر، وبالتالي، تحمل تبعات هذه العلاقة خاصة إذا كانت بشخص مقرب يشاركنا يومياتنا سواء أكان في العمل أم في المنزل تحديداً.

وعلى الرغم من أن أغلب الناس يتعرضون للانتقاد، إلا أن نسبة ضئيلة جداً منهم يعرفون كيف يتعاملون معه بشكل فاعل، كما أن النقد في حد ذاته أنواع؛ منها النقد البناء والنقد الهدام.

▲ فرق بين النقد البناء الذي يصدر عادة عن أشخاص محبين والنقد الهدام الذي يؤذي، والتمييز بينهما أمر مهم

الدكتور كليفورد لازاراس في اختصاص الصحة النفسية ومدير معهد لازورس الأميركي المتخصص في العلاج النفسي متعدد الوسائط، يرى أن النوع الثالث من النقد هو الذي لا يرتبط بأي شيء أو ليس له علاقة بشيء معين، هو نقد لمجرد النقد. وأما النقد الهدام أو المدمر، فيأتي عادة في صيغة عدوانية أو على شكل هجوم مباشر على شخص ما بالقول مثلاً "أنت شخص أناني مثير للاشمئزاز"، أو "أنت غبي وغير كفء"، فإذا تمثل لك مثل هذا النوع من النقد وتعرضت لهجوم مشابه من قبل شخص يسمح لنفسه بأن يتفوه بمثل هذه الكلمات الجارحة، فتأكد أن هناك خطأ ما قد حدث وهذا الخطأ كما يراه لازاراس، يتعلق

الجسد يفرز هرمونا عند الاحتضان يساعد على الاطمئنان

الشعور بالقلق، مشيراً إلى أن اضطرابات القلق من أكثر الأمراض النفسية انتشاراً في أوروبا.وأظهرت دراسات سابقة أن هرمون الأوكسيتوسين يمكن أن يقلل من التوتر الاجتماعي، ويزيد من الثقة والمهارات الاجتماعية. ويدرس الباحثون من جميع أنحاء العالم حالياً كيفية تأثير هرمون الأوكسيتوسين على الأمراض النفسية والجرعة المناسبة منه.

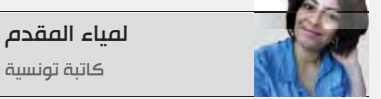
وقال هورلمان "جسد الإنسان ينتج الهرمون بشكل طبيعي، لكن يمكن استخدام الهرمون على شكل بخاخ لأنف، هكذا يصل إلى المخ ويستقر هناك".

واكد مختصون في علم النفس أن العصر الحديث يشهد تراجعاً مخيفاً في التواصل الإنساني والجسدي بين الناس بشكل ملحوظ، ما يفقدهم للمسات الحانية والحضن الدافئ بما لذلك من فوائد نفسية وجسدية وصحية،

جمال مادلين طبر.. وقسوة عبده وازن

عبده وازن صديق أحب معظم كتاباته، وهو يعرف ذلك، وقد قلت له في مناسبات عديدة، غير أنني استسمحه هذه المرة في وصف ما كتبه في حق مادلين طبر بـ"الخلافة"، وهو أقل وصف يمكن أن يقال في هذه الحالة. لو كان كاتب المقال صحافياً مبتدئاً في أحد المواقع المجهولة، لغفرت له هذه القسوة في حق امرأة، بغض النظر عن كونها فنانة وإعلامية، تحارب الزمن وأثاره على وجهها، لكن عبده شاعر وروائي وصحافي قدير لا يحق له النزول إلى هذا المستوى من الكتابة. جميعنا نعرف أن جمالة المرأة في ما يتعلق بشكلها ومظهرها واجب أخلاقي قبل كل شيء، فإذا لم نستطع أن نجاملها فلنتغاض على الأقل على هذا الجانب، ونركز على أقوى كلامها ومواقفها وتاريخها وإنجازها. أما "الاستلاب اللغوي" وهجين اللهجات وضياع الهوية الذي تحدث عنه فهو ما أسميه شخصياً "تلاقح" اللهجات

وتحول صاحبه من "الهوية المغلقة" إلى "الإنسنة"، وهو نتاج طبيعي لوجود شخص داخل بيئة مختلطة وثرية وثقافات متماسمة مع بعضها، وإن دل على شيء فإنما يدل على تسامح هذا الشخص وانفتاحه على الآخر وتقبله له واستيعابه لثقافات ولغات الشعوب الأخرى. قبل قراءتي لمقال عبده وازن، كنت قد دعيت لبرنامج تلفزيوني معروف في بيروت، ولثلاثة أيام متتالية ظلت مسمرة أمام المرأة وأنا أفكر: هل أعالج التجاعيد حول الفم والعينين قبل الحلقة أم لا؟ وكانت تلك فعلياً أول مرة أفكر فيها جدياً في الاستعانة بحقنة بوتوكس لمحو آثار الزمن من على وجهي، وبالأخص تلك التي سجت ابتسامتي وجعلتني أتردد في إبراز ضحكتي وأسناني التي أحب. في الماضي كانت هذه الأفكار مجرد خواطر تعبر ذهني للحظات دون أن أتوقف عندها طويلاً، وكنت أميل إلى رفضها من قبولها. أردت فقط من خلال هذا المقال أن أقول لصديقي عبده: هل تعرف ما تشعر



لا قرأت اليوم مصادفة مقالاً لعبده وازن في الحياة منشوراً على صفحة صديقة شاعرة، يتحدث فيه عن صدمته من رؤية الممثلة اللبنانية المعروفة مادلين طبر على التلفزيون بعد غياب طويل. عنوان المقال هو "عندما تخون الفنانة وجهها.. في انتصار وهمي على الزمن" يسرد فيه وازن حبه القديم للفنانة المثقفة، ثم مفاجاته من شكلها الذي تغير جذرياً بعد "أعمال التجميل" الكثيرة كما وصفها، حتى أنه لم يتعرف عليها، ومن "الاستلاب اللغوي" الذي تعرضت له، فجعل كلامها يتحول إلى هجين غريب من اللهجات اللبنانية والسورية والمصرية، واستنتج وازن أن ضياع اللهجة هو ضياع للهوية قائلاً "إنها اللهجة الهجينة التي شوهرتها الهوية الضائعة أو اللاهوية، بحسب ما يقول علماء الإسنة".

حذر خبراء من خطورة السكر على الأطفال؛ حيث إنه يصيبهم بتسوس الأسنان والسمنة، وأوضحوا أن السكر لا يوجد فقط في الحلويات والشوكولاتة والمشروبات الغازية.. بل يختبئ أيضا في الكاتشب وزبادي الفواكه.



ديكور

أحدث صيحات أثاث الشرفات في 2018



لا تحظى الشرفات والحدائق المنزلية بأهمية كبيرة خلال فصلي الربيع والصيف؛ حيث يجتمع أفراد الأسرة فيها مساءً لتجاذب أطراف الحديث والاستمتاع بنسمات الهواء العليل. وفي عام 2018 يطل أثاث الشرفات والحدائق بتصاميم تمتاز بالراحة، ولكنها لا تخلو من الأناقة والفخامة.

وقال محللو الاتجاهات لدى معرض الأثاث Spoga+Gafa بمدينة كولن الألمانية إن "تعدد الوظائف" يمثل أبرز اتجاهات أثاث الشرفات والتراس والحدائق المنزلية في 2018؛ حيث ينصب تركيز واهتمام الشركات على القطع التي تمتاز بأنها موفرة للمكان ويمكن استخدامها بشكل متنوع.

وفي هذا العام لا يبدو أثاث الحدائق المنزلية مختلفاً عن أثاث المنزل ولا يقل عنه من حيث الراحة والأناقة؛ حيث إنه يأتي مصنوعاً من خامات خفيفة وفخمة ويتحلى بمظهر جذاب وأنيق، إلى درجة يصعب معها التفريق بينه وبين الأثاث الداخلي للمنزل.

وبالنسبة للألوان، يمثل الرمادي سيد ألوان أثاث الشرفات والتراس والحدائق المنزلية بفضل طابعه العملي؛ حيث إنه يتحمل البقع والإتساخات جيداً، وغالباً ما يتم إضفاء لمسة جاذبية عليه من خلال الوسائد الملونة. وبالطبع يشهد الأخضر رواجاً كبيراً في عالم أثاث الشرفات والحدائق المنزلية، بالإضافة إلى الأصفر الفاتح والوردي الناعم والأزرق البحري.



«منتخب السعودية له ثقل في آسيا وحضوره سيدعم مساعي العراق لرفع الحظر. كما أن ترحيب الجماهير بالسعودية، دليل على وعيها لتكون هذه الرسالة الأخيرة إلى الفيفا».

باسم قاسم

مدرّب منتخب "أسود الرافدين"

«قرار الاعتزال مؤلم كونك تؤدع المعشوقة المستديرة وتطولى رحلة طويلة في الملاعب، فقرار النهاية صعب إلا أنني اتخذته بشكل نهائي وسأبقى قريباً من كرة القدم وأجوانها».

مهدي كريم

لاعب المنتخب العراقي



الرياضة فتح جديد في العلاقة العراقية السعودية

● البصرة تحتفي بالأخضر السعودي وأسود الرافدين يقسون عليه بالأهداف



منافسة شيقة

عن ألوان "أسود الرافدين" أمام جمهور بلادهم.

ويقول علي فايز "يهنأ كثيرا كلاعبين أن نخوض المباريات بين جمهورنا (...)، الأهم هو الجمهور الذي يضيف على المباراة طابعا جمالياً".

وأعرب وليد عبدالله، حارس مرمى المنتخب السعودي، عن سعادته بالمشاركة في المباراة الودية أمام العراق، في مدينة البصرة. وقال عبدالله في تصريحات صحافية "كانت المباراة مناسبة خليجية رائعة، و'ديري' ممتازا بين السعودية والعراق"، مؤكداً أن أي لاعب يلعب بالمشاركة في مثل هذا الحدث. وأضاف "مواجهات السعودية والعراق دائما حماسية ومثيرة، منذ فترة طويلة، لم نخض أي مباراة في العراق، ولذلك كانت هذه المباراة مناسبة خاصة". وأردف قائلا "المبادرة رائعة من تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية".

◀ المباراة شهدت تكريما رمزيا للمنتخب السعودي، المتأهل لنهائيات كأس العالم وكانت بمثابة احتفال ضخم

ويقول عمار كيطان (56 عاما)، وهو موظف في إحدى الدوائر الرسمية في البصرة، "كنا نحلم بأن نشاهد منتخبات عربية تأتي إلى البصرة".

من جهته يرى الطالب الجامعي أحمد مسعود (25 عاما) أن "المباراة ليست مهمة للبصرة فقط بل لكل العراقيين لأنها ستسهم في رفع الحظر عن ملاعب العراق وتعطي انطباعا بأن المدينة آمنة".

أما بالنسبة إلى اللاعبين العراقيين فإن المباراة تعدّ إحدى الفرص القليلة للدفاع

والعالمية. ودخل المنتخب السعودي المتاهل من القارة الآسيوية للمونديال هذه المباراة وهو يأمل في الوصول بالحالة البدنية للاعبين إلى أعلى مستوى، ولعب منتخب العراق على أرضه ووسط جماهيره وكان يأمل في تحقيق فوز هام على كبير القارة.

ويذكر أن قرعة كأس العالم قد أوقعت منتخب السعودية ضمن المجموعة الأولى والتي تضم منتخبات روسيا ومصر وأوروغواي.

ورفعت العديد من اللافقات الترحيبية بالمنتخب السعودي، كما نشرت وزارة الشباب العراقية عبر صفحتها على فيسبوك، لقطات لحضور وفد إعلامي سعودي وزيارته للملعب الذي استضاف المباراة.

وحضر عدد من المشجعين العراقيين تدريبات منتخب بلادهم استعدادا للمباراة، معربين عن توقعهم لعودة المباريات الدولية بشكل كامل.

احتضن ملعب البصرة الدولي أقصى جنوبي العراق، مباراة ودية بين المنتخبين العراقي والسعودي لكرة القدم للمرة الأولى منذ 39 عاما. وأتت المباراة ضمن مساعي العراق لرفع الحظر الدولي المفروض على إقامة المباريات الرسمية على أراضيها.

◀ هاني أبويردة أكد أن مشاركة العراق احتفالاته ومؤازرته في مسعاه واجب وطني يصب في مصلحة الكرة العربية

عقب الاجتياح العسكري الأمريكي، وعلى مدى السنوات الماضية خاض المنتخب العراقي والأندية العراقية مبارياتها المقررة في العراق على ملاعب بديلة.

وحضر رئيس الاتحاد الآسيوي، الشيخ سلمان بن إبراهيم المباراة. وكان في استقباله، وزير الشباب والرياضة العراقي، عبدالحسين عبطان، واللاعب الدولي السابق، عدنان درجال. وعقد بن إبراهيم وعبطان ورئيس الاتحاد العراقي، عبدخالق مسعود، مؤتمرا صحافيا بالبصرة للحديث عن المباراة ومساعي العراق لرفع الحظر عن ملاعبها، وذلك بحضور بعض الشخصيات البارزة، مثل رئيس الاتحاد المصري، هاني أبويردة. ومن جانبه، أكد أبو ريدة أن مشاركة العراق احتفالاته ومؤازرته في مسعاه، واجب وطني، يصب في مصلحة الكرة العربية التي تشهد حاليا طفرة حقيقية، ترجمها وصول 4 منتخبات إلى كأس العالم.

وأدار الحكم الإماراتي عمار الجنيبي، المباراة الودية بين منتخبي العراق والسعودية، بمدينة البصرة، وعاونه أحمد زايد وجاسم عبدالله.

وشهدت المباراة، تكريما رمزيا للمنتخب السعودي، المتاهل لنهائيات مونديال كأس العالم وكانت بمثابة احتفال ضخم على كافة المستويات بحضور كبار مسؤولي العراق والقيادات الرياضية الكروية العربية

الشيخ سلمان بن إبراهيم: حان الوقت لرفع الحظر عن العراق

□ بغداد – قال رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، إن الوقت حان لرفع الحظر الدولي عن الملاعب العراقية، مشيرا إلى عدم تسجيل أية مشاكل خلال المباريات السابقة التي أقيمت في العراق. تصريحات آل خليفة جاءت خلال مؤتمر صحافي في محافظة البصرة أقصى جنوبي العراق قبيل انطلاق صافرة بدء المباراة.

وأضاف آل خليفة إن "الاتحاد الآسيوي يعتقد أن الوقت قد حان لرفع الحظر عن

بغداد تبعث بأخر رسائلها إلى الفيفا



وأشار إلى أن رغم انقطاع العراق، لفترة ليست بالقصيرة، عن احتضان المباريات الدولية، لكن البلاد استعادت سريعا قدرتها على التنظيم، مع اليقين بأن الكوادر العراقية، تحتهد وما زالت بحاجة إلى التمرس، في هذا الأمر.

أما المدرب حسن كمال، فيؤكد "أن الوقت قد حان لجني ثمار جهد المسؤولين عن الرياضة العراقية، وإنصاف الجماهير بقرار من الفيفا، حيث عانت الأيريين، إلى جانب المنتخبات الوطنية التي خُرمَت لسنوات طويلة من اللعب داخل الديار وأرضها الفرحال بين الملاعب".

وأضاف "الوقت الحالي، هو الفرصة الأبرز للعراقيين، بعدما اكتملت المنشآت الرياضية، ونضج الجهد الإداري والتنظيمي.. ما ينقصنا هو القرار الرسمي لرفع الحظر، وزيارة المنتخب السعودي هي الرسالة الأبلغ للعالم، كونه فريقا متاهلا إلى المونديال، وجاء للعراق ليثبت للجميع، أنه بات جاهزا لاستضافة المباريات والبطولات الكبرى".

□ بغداد – امتنع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، السويسري جيانى إنفانتينو، عن قبول الدعوة الموجهة إليه لحضور المباراة. وقال متحدث باسم "فيفا" "إن الرئيس لن يحضر إلى العراق"، دون ذكر تفاصيل إضافية عن أسباب ذلك، ما يطرح سؤالا عن سبب ذلك.

وكان المسؤولون العراقيون يأملون في حضور الرئيس السويسري للاتحاد الدولي إلى بلادهم، لمتابعة المباراة التي تأتي في ظل سعي عراقي لرفع الحظر المفروض من قبل "فيفا" على استضافة المباريات الدولية الرسمية.

ورأى الكثير من المراقبين، أن مباراة العراق الودية مع السعودية، ستكون البوابة الحقيقية، لرفع الحظر عن الملاعب العراقية. وفي هذا السياق أكد النجم الدولي السابق، كريم صدام، أن "حضور المنتخب السعودي إلى البصرة، كان رسالة اطمئنان، لعدد من المنتخبات العربية والخليجية وحتى الأجنبية بشأن جاهزية العراق لاحتضان أي مباراة أو بطولة".

مواجهات المنتخبين تاريخيا

● الجانب السعودي، برصيد هدفين لكل منهم.

● تواجه المنتخبان في الأراضي العراقية 3 مرات من قبل، آخرها في كأس الخليج الخامسة بالعراق 1979، وفاز أسود الرافدين مرتين، وتعادلا مرة واحدة، ولم يفز المنتخب السعودي أبدا.

● جميع المواجهات الثلاث بين المنتخبين في العراق، احتضنها ملعب الشعب ببغداد. وآخر 4 مواجهات بين المنتخبين، شهدت تفوقا سعوديا تاما بـ4 انتصارات متتالية، بينما يعود الفوز العراقي الأخير لـ6 يناير 2013، في كأس الخليج الـ21 بالبحرين (2-0).

● أكبر فوز حققه المنتخب العراقي على نظيره السعودي، كان بنتيجة 7-1، في كأس الخليج الرابعة بقطر، فيما حدث أكبر فوز سعودي على العراق، في تصفيات كأس أمم آسيا 2015، حين فاز الأخضر بهدفين نظيفين.

● يعتبر النجم العراقي المعتزل يونس محمود، الهدف التاريخي لمواجهة المنتخبين، برصيد 6 أهداف، يليه مواطنه حسين سعيد (4 أهداف)، في المقابل لا يوجد أي لاعب سعودي أحرز أكثر من هدفين في العراق، حيث يتساوى الرباعي عبدالله الشيبان ومحمد عبد الجواد وناصر الشمراني ونواف العابد، في أكثر اللاعبين تسجيلا من

● جمعت 32 مباراة رسمية وودية، المنتخبين على مدار تاريخهما، وفقا لسجلات الاتحاد السعودي لكرة القدم، كانت مباراة الأرباء رقم 33 بينهما.

● أول مباراة جمعت المنتخبين، كانت بتاريخ 25 نوفمبر 1975 على ملعب الشعب ببغداد، ضمن تصفيات كأس أمم آسيا 1976، وانتهت بالتعادل 1-1.

● آخر مباراة بينهما، أقيمت في 28 مارس 2017 بملعب الجوهرة المشعة في جدة، ضمن تصفيات مونديال 2018، وفاز بها الأخضر السعودي 1-0.

سامي بحت: سنبرز الصورة

الحقيقية للعراق

◀ حضور السعودية إلى البصرة، كان رسالة اطمئنان، لعدد من المنتخبات العربية والخليجية وحتى الأجنبية، بشأن جاهزية العراق

الاتحاد الدولي، الذي طال انتظاره. وأضاف "الاتحادان الآسيوي والدولي، رصدوا جميع المباريات التي أقيمت خلال فترة رفع الحظر الجزئي، ولديهما تصور كامل حول قدرة العراق التنظيمية، والاستقرار الأمني، وتطور المنشآت الرياضية".

وواصل "مباراة السعودية هي آخر رسائل العراق إلى الفيفا، وعلينا جميعا أن نتحلّى بالمسؤولية، كي نستعيد حقنا باللعب في أراضيها". وختم عبد "العالم تطور بشكل هائل، من خلال الثورة التكنولوجية".

متفرقات

جذع النخلة.. مشروع وطني

□ يعتبر ملعب جذع النخلة جزء من مشروع مدينة البصرة الرياضية، ويتسع لـ65 ألف متفرج، وتم افتتاحه عام 2013 بتكلفة بلغت 550 مليون دولار بتمويل من الحكومة العراقية، في إطار خطط مستقبلية لعودة المنتخب للعب على أرضه ووسط جماهيره في المحافل الرسمية، واستقبال البطولات الدولية والقارية. وتعد المباراة، مبادرة من تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، باعتباره رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، في إطار دعم الكرة العراقية.

احتفال باهر

□ أقامت وزارة الشباب والرياضة العراقية احتفالا كبيرا، يليق بتاهل المنتخب السعودي لمونديال روسيا، وكرد دين لمساهمة الفريق السعودي في رفع الحظر عن الملاعب العراقية لكرة القدم، كما احتفل الإعلام المحلي بوجود الإعلام السعودي وعقد الطرفين لقاءً ثنائياً وجلسات مشتركة، رحب من خلالها العراقيون بالاشقاء، بينما عبر السعوديون عن امتنانهم لحفاوة الاستقبال وشوقهم المتجدد لزيادة أواصر الأخوة ونوطيد العلاقات بين البلدين الشقيقين.

رياضة



«ليفاندوفسكي لاعب من الطراز العالمي، وكل الأندية الكبيرة تريد ضم لاعبين مثله، انتقل اللاعب لريال مدريد ليس قرارا سهلا بالنسبة إليه، لأنه يلعب في ناد كبير».

لويس فيغو

نجم ريال مدريد الإسباني السابق

مواجهة تأرية بين غوارديولا وفينغر

● مانشستر سيتي يتوق إلى تعميق جراح أرسنال



المعركة متواصلة

بشكل ميكرو. وقال رايت، الذي خاض 213 مباراة مع أرسنال على مدار سبع سنوات، إن الفريق كان يؤدي بشكل مقبول قبل الخسارة الساحقة في نهائي كأس الرابطة.

وأضاف "هناك أعداء (من فينغر).. إذا استمر إلى نهاية هذا الموسم لا يمكنني أن أجد مبررا ولا أعتقد أن أي شخص يملك ذلك. هذا التطور المتواضع يجب أن يتوقف". وفوج أرسنال بלבب الدوري آخر مرة في 2004 ولم يحرز لقب دوري أبطال أوروبا في عهد فينغر الملمد على مدار 22 عاما.

ويعتقد رايت، الذي اعتزل في عام 2000، أن أرسنال ينبغي أن يغير جهازه الفني في أسرع وقت ممكن لأن الفريق سيحتاج إلى سنوات قبل العودة للمنافسة بقوة مع كبار أوروبا وقال رايت "أريد لأرسنال أن ينافس بقوة مجددا والتعاقد مع اللاعبين الذين يمنحونه القوة المطلوبة.. ما الفترة التي سيحتاجها أرسنال للعودة؟ سيحتاج لعدة سنوات".

الروح الجماعية

وفي سياق متصل قال السنغالي ساديو ماني مهاجم ليفربول "إن الروح الجماعية في الفريق وراء سلسلة النتائج الإيجابية في الفترة الأخيرة سواء في الدوري الإنكليزي الممتاز أو حتى دوري أبطال أوروبا".

وخسر ليفربول مرة واحدة في الدوري منذ أكتوبر وقفّز إلى المركز الثالث، بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد ثاني الترتيب، واقترب من بلوغ دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا بعد الفوز 0-5 خارج أرضه على بورتو البرتغالي في لقاء الذهاب.

وحقق ليفربول فوزه الثالث في أربع مباريات بالدوري السبت الماضي عندما تفوق 4-1 على وست هام يونايتد ويعتقد ماني أن الروح الجماعية وراء هذا التالف. وقال ماني "روح الفريق ممتازة وثقة الفريق حاضرة لذا أعتقد أننا نسير في الطريق الصحيح. كل لاعب يشعر بسعادة كبيرة جدا باللعب بجوار زميله. أعتقد أن هذا مصدر قوة الفريق وهدفنا جميعا".

طلب متنام على الإحصائيات يعزز تكنولوجيا كرة القدم

ملعبين إضافيين من الدرجة الأولى (أتلتيك بلباو وفالنسيا) بنظام "إنترل ترو فيو" الموسم المقبل.

وتابع الدوري الإسباني نحو 2.5 مليار شخص في مختلف أنحاء العالم الموسم الماضي. وتأمل رابطة الدوري في خلق محتوى بمساعدة التكنولوجيا، يساهم في إبقاء المشجعين منشغلين حتى في الفترة الفاصلة ما بين المباريات، بحسب ألفريدو برميخو مدير الاستراتيجية الرقمية في الليغا. وقال برميخو في برشلونة "ينبغي أن يكون المضمون إما مفيدا أو لذيذا".

وتختبر رابطة الدوري و"ميديابرو" الواقع الافتراضي لتقديم ملخصات ثلاثية الأبعاد وإعادةات من خلال استخدام نظارات "ساسونغ غير"، علما أن الأخيرة توفر أيضا إحصائيات في واقع معزز لـ"ميديا كوتش". ومن خلال شرح إعلامي حول الميزات المطورة في ملعب إسبانيول الثلاثة، بات بمقدور الصحافيين رؤية إحصائيات عبر النظارات حول المستويات الأخيرة للاعبين موضوعة فوق صورة اللاعب.

غويريسيلابا، مسؤول مضمون وبرمجة الليغا في ملعب "ار سي دي اي" الخاص بنادي إسبانيول الكتالوني، "هذا حلم يتحقق بالنسبة إلى مخرجي (البث التلفزيوني) المباريات". تم تركيب النظام الذي يعالج فيديو هات ثنائية البعد مأخوذة من 38 كاميرا في خوادم قوية، في ملعبي أتلتيكو مدريد وإشبيلية. وتقول رابطة الدوري الإسباني "إنها الأولى التي تستخدم هذا النظام".

وحسب إميلي بلاناس، مدير العمليات في شركة الإنتاج المألكة لحقوق نقل مباريات الليغا، فالهدف هو التفكير "بما يحتاج إليه مشجعو كرة القدم. إنهم يحتاجون لمناقشة ماذا حصل على أرض الملعب".

وخلال مداخلة الثلاثاء في مؤتمر "موبايل وورلد كونغرس" للهواتف النقالة في مدينة برشلونة الإسبانية، قال بلاناس "المشعب الذي يملك معرفة أكبر، يملك فرصة أفضل ليكون على حق عندما يناقش المباراة".

وأضاف "هذه التكنولوجيا مثالية لتحليل لحظات محددة من المباراة". وفي تعزيز لهذا النسق في الكرة الإسبانية، سيتم تجهيز

برشلونة (إسباني) – باتت الإحصائيات المرافقة لمباريات كرة القدم في البطولات الأوروبية الكبرى والإعدادات المفصلة، ضرورية للمشاهدين الراغبين بمزيد من الأرقام، ما يدفع رابطات الدوري، ومنها الإسبانية، إلى تعزيز الحضور "التكنولوجي" في الملاعب. ومنذ العام 2010، جُهزت ملاعب الدوري الإسباني بست كاميرات تلاحق كل ما يحدث على أرض الملعب، وتنتج إحصائيات تصبح متاحة في غضون ثوان قليلة، تشمل مجالات عدة مثل سرعة اللاعبين.

البيانات المجمعة من خلال النظام المعروف باسم "ميديا كوتش"، تستخدم لاحقا من قبل الأجهزة الفنية لكل الأندية، وتساهم أيضا في رفع نوعية البث والمحتوى عبر الإنترنت. في العام الماضي، ركبت رابطة الليغا كاميرات "ترو فيو" (الرؤية الحقيقية) لشركة "أنتل"، والتي تسمح بمشاهدة الإعدادات التلفزيونية من أي مكان أو زاوية في ملعبي برشلونة (كامب نو) وريال مدريد (سانتياغو برنابيو). كما تتيح هذه الكاميرات متابعة المباراة من زاوية لاعب محدد. ويقول روجر

العب 23



«مستقبل بيل لا يقفني، إنه في ناد رائع.. كان له التأثير الكبير، عندما شارك كبديل ضد سان جرمان، الجميع في ويلز يعرف مدى أهمية بيل الذي يصنع الفارق».

ريان غيغز

مدرب منتخب ويلز

بوفون يعود لحماية عرين منتخب إيطاليا

◀ بوفون، حارس مرمى يوفنتوس، ترك اللعب مع منتخب إيطاليا بعد فشل الأخير في التأهل إلى بطولة كأس العالم 2018

الحراس الشباب المميزين وعلى رأسهم دوناروما، ميريت، بيرين وغيرهم". كان حارس المرمى الأسطوري لنادي يوفنتوس قد أكد استعداده للعودة عن اعتزاله اللعب دوليا في حال استدعائه إلى تشكيلة المنتخب الإيطالي لخوض مباراتين وديتين ضد إنكلترا والأرجنتين الشهر المقبل. وقال بوفون "كنت أفكر بالذهاب في عطلة لبضعة أيام مع عائلتي، لكن عندما يحتاج إليك المنتخب الوطني يتعين عليك أن تكون حاضرا ولا تتخلى عنه".

وأضاف "لا أستطيع إضافة أي شيء على كلام دي بياجيو سوى أنني أشعر بالمسؤولية والوفاء حيث يتعين علي أن أقوم بهما من أجل منتخب يمر بفترة انتقالية"، مشيرا أن "أي لاعب يملك الخبرة يستطيع أن يعود بالنفع في البداية حتى ولو اقتصر الأمر على تقديم النصائح للاعبين الشبان". ودافع بوفون (40 عاما) عن ألوان المنتخب الإيطالي على مدى 20 عاما وتوج في صفوفه بكأس العالم عام 2006 في ألمانيا وحاز معه رقما قياسيا من المباريات الدولية (175).

الاعتزال النهائي

عن اعتزاله اللعب نهائيا في نهاية الموسم، كما سبق له أن أعلن في مراحل سابقة، قال بوفون "كل ما يتعين علي القيام به الآن هو التركيز على نهاية الموسم. الأمر الأكيد الذي أستطيع أن أقوله لكم باني واثق وساكون سعيدا بأي قرار سأأخذُه بالتشاور مع النادي وسنعلن ذلك في حينه". ويحتل يوفنتوس المركز الثاني في الدوري الإيطالي بفارق 4 نقاط عن نابولي المتصدر، وله مباراة مؤجلة.



تغييرات مرتقبة على نظام أبطال أوروبا

أما في الدوري الأوروبي ستلعب بنظام مباراتي الذهاب والإياب. وأكد بيان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، أنه لن يكون هناك أي تغيير في الشكل الحالي لمرحلة المجموعات، وما بعدها في البطولتين، ولكن سيكون هناك تقسيم لمواعيد انطلاق المباريات.

وتضم المقاعد المؤهلة لدوري الأبطال، حامل اللقب، الفائز بالدوري الأوروبي، وأصحاب المراكز الأربعة الأولى بالدوري الإسباني والألماني والإنكليزي والإيطالي، وأول فريقين بالدوري الفرنسي والروسي، وأبطال الدوريات المصنفة من المرتبة السابعة إلى العاشرة (البرتغال، أوكرانيا، بلجيكا، تركيا).

وإذا تأهل حامل لقب دوري الأبطال لمرحلة المجموعات عن طريق بطولته المحلية، سيتم استبداله ببطل الدوري المصنف في المرتبة 11 (التشيك). كذلك إذا تأهل حامل لقب الدوري الأوروبي لدور المجموعات بدوري الأبطال عن طريق بطولته المحلية، سيحل مكانه صاحب المركز الثالث من الدوري المصنف في المرتبة الخامسة (فرنسا).

□ نيون (سويسرا) – قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا"، تغييرات على نظام بطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، بداية من الموسم المقبل 2018 – 2019.

ووفقا لوسائل إعلام، فإن 26 فريقا ستناهل مباشرة لمرحلة المجموعات بدوري أبطال أوروبا، بينها حامل لقب دوري الأبطال و"يوروبا ليغ". وأضاف البيان أن كل فريق يودع التصفيات المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، سيحصل على فرصة ثانية بالدوري الأوروبي.

كما تتضمن التعديلات تاهل 17 فريقا مباشرة إلى مرحلة المجموعات بالدوري الأوروبي، حيث ستنتقل 10 فرق مباشرة من التصفيات النهائية لدوري الأبطال، والمرحلة الثالثة، بالإضافة إلى 21 مقعدا في مسارين مختلفين، (مسار دوري الأبطال واليوروبا ليغ). وأشار "يويفا" – إلى أنه سوف تكون هناك جولة تمهيدية بالتصفيات المؤهلة لدوري الأبطال، ستلعب كبطولة مصغرة بنظام خروج المغلوب،

« باختصار

كشفت تقارير صحافية، عن أن نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي يفكر في ضمّ صفة إسبانية لدعم خط دفاعه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ووفقا لصحف بريطانية، فإن جوزيه مورينيو المدير الفني لليونايتد، مهتم بضم الفارو أودريوزولا ظهير أيمن فريق ريال سوسيداد الإسباني والذي يُقال إنه أيضا محل اهتمام ريال مدريد.

يظل نجم أتلتيكو مدريد، أنطوان غريزمان، هدفا رئيسيا لبرشلونة، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة وفقا لتقارير صحافية. وفي هذا الشأن، ذكرت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، أن ديبغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد، يضغط على إدارة ناديه حاليا من أجل القيام بمحاولة أخيرة لمنع غريزمان من الرحيل عبر التفاوض معه حول عقد جديد.

◀ يخطط نادي برشلونة الإسباني لتدعيم صفوفه بصفقات جديدة استعدادا لخوض منافسات الموسم المقبل. وقررت إدارة

البارسا عدم التعاقد مع صفقة جديدة في مركزي الظهير الأيمن واليسر. ولا يختلف الأمر على الجهة اليسرى، حيث تنوي إدارة النادي الكتالوني مواصلة الاعتماد على الثنائي جوردي البيا ولوكاس ديني بسبب صعوبة التعاقد مع ديفيد ألبا.

◀ قال طوني بوليس مدرب وست بروميتش البيون السابق "إن المدرب الحالي الآن باردو يملك الخبرة التعامل مع الضغوط المتزايدة بسبب مخاوف الاقتراب من الهبوط من الدوري الإنكليزي". وفشل باردو، الذي تولى المنصب خلفا للمدرب بوليس في نوفمبر، في إبعاد وست بروميتش عن قاع الجدول ويعاني الفريق من سلسلة من أربع هزائم متتالية.

ذهب وریش من ألفي عام بمتحف متروبوليتان في نيويورك



معروضات صمدت في وجه التاريخ

وأیضا التقني “ الذي يجمع الايكونوغرافيا الانجيلية والريش والأشكال العائدة لحضارة الأزتك، بحسب حافظ متحف اليعقوبيين.

متروبوليتان من متحف اليعقوبيين في مدينة اوش الفرنسية. وهذه اللوحة التي أنجزت في عام 1539 هي ”مثال على التمازج الثقافي

الفنية المنحزة في العصر ما قبل الكولومبي وبعده، وهو ما تشهد عليه لوحة ”قداس القديس غريغوريوس“ التي استعارها متحف

افتتح متحف متروبوليتان للفنون في مدينة نيويورك معرضا لأعمال فنية من العصر ما قبل الكولومبي، وقطع من الذهب يعود تاريخها لأكثر من ألفي سنة، وهو ما يساعد على التعرف على حضارات كانت تلجأ للكتابة بشكل ضئيل أو منعدم.

والجنوبية. وتتميز البعض من القطع بدقة تصنيع فائقة، وقد كان لكلها تقريبا وظيفة زخرفية أو للاستخدام في طقوس خاصة أكثر منها لفائدتها الوظيفية. وهي كانت في كثير من الأحيان رمزا لموقع اجتماعي أو سياسي. وأوضحت بيلسبوري أن هذه الأعمال سمحت خصوصا باكتشاف أن هذه التيجان والسلاسل والزخارف الذهبية كان يضعها رجال ونساء على السواء.

وهذا الأمر أكده اكتشاف كبير حصل في عام 2006 لمومياء امرأة مغطاة بالحلي والزخارف في موقع هواكا كاو فيبيخو في شمال البيرو، في مؤشر مهم لتقاليد ثقافة موخिका وهي من الأقدم في القارة الاميركية.

وأكدت بيلسبوري أن هذا العمل الذي يسلط الضوء على حضارات كانت تلجأ للكتابة بشكل ضئيل أو منعدم ما يعني أن موروثاتها نادرة، ”ما كان يمكن أن يحصل قبل ثلاثين عاما“.

وأشارت إلى أن ”هذا المعرض يكشف حوارات عابرة للحدود سواء في الماضي أو الحاضر“.

وقد تبادلت حضارات عدة بينها الإنكا والمايا والأزتك وأيضا موتشي وتشيمو التأثيرات، كما تم تناقل تقنيات صنع الذهب من البيرو إلى المكسيك التي كانت آخر البلدان المتلقفة لها.

ومع أن الذهب كان موضع تكريم لدى كل هذه الشعوب التي كانت تعطيه أصولا أقوى من الطبيعة، لم يكن دوما المادة المفضلة المستخدمة في العصر ما قبل الكولومبي. وكان لريش الطيور مكانة بارزة في القطع

لا نيويورك – يستضيف متحف متروبوليتان للفنون (أشهر وأضخم المتاحف في العالم يحتوي على آثار من جميع الحضارات البشرية) في مدينة نيويورك الأميركية اعتبارا من الأربعاء معرضا للأعمال الفنية من عصر ما قبل اكتشاف كريستوفر كولومبوس لأميركا، مع قطع يعود بعضها إلى أكثر من 2500 عام، في حدث يشكل الذهب ضيف الشرف خلاله.

وهذه القطع البالغ عددها حوالي 300 في المعرض الذي يستمر حتى الـ28 من مايو المقبل، صمدت في وجه عمليات النهب المنهجية للغزاة الإسبان الذين عمدوا في أحيان كثيرة إلى تسييل الكميات المسروقة من الذهب أو الفضة لتحويلها إلى سبائك. وقالت المسؤولة عن الفن الأميركي القديم في متحف متروبوليتان جوان بيلسبوري إن ”أكثرية المواقع دمرت بالكامل“، موضحة أنها أشرفت على إقامة هذا المعرض في نيويورك بعد محطة أولى لهذه الفعاليات في لوس أنجلس.

وتعيّن لإعادة تشكيل هذا المسار الذي ينطلق في البيرو في العام 1200 قبل الميلاد وينتهي في المكسيك بعد وصول هيرنان كورتيس خلال النصف الأول من القرن السادس عشر، إقناع 52 مؤسسة من 12 بلدا مختلفا بالموافقة على مبدأ الإعارة.

وأضافت بيلسبوري أن ”هذه الأعمال كانت من الأهم في عصرها“.

ولم يسع المعرض إلى إعطاء لمحة شاملة عن مجمل الأعمال الفنية في العصر ما قبل الكولومبي، لكن إلى تقديم أفضل ما لدى الشعوب الأصلية في أميركا الوسطى

صباح العرب



صباح ناهي

ليس بالسياسة وحدها تحيا الأوطان

ﻻ وأنا أتابع تاريخ العراق الحديث، وأعيد قراءة فصول من محطاته، المشرقة حينا والدموية أحيانا، محتكما لأراء سديدة قديمها بعض الدارسين لهذا التاريخ، من غير العراقيين، كدراسة الأستاذ حنا بطاطو وعدد من الباحثين العراقيين المعتمدين أمثال علي السوردي، وجواد علي، وفالح عبدالجبار، الحظ أن السبب الرئيس للموضي التي انتابت هذا التاريخ ناجمة عن اعتماد الأحزاب والقوى السياسية في البلاد عموما، منهج التوسع والانتشار السريع، بل ارتككت إلى الانتشار بالكسب الحزبي العشوائي الذي حشا جسدها بالانتهازيين والجهلة، الذين يتمنعون بمهارات التسلق على حساب المبدئين المؤمنين بعقائدها، أو ما يسمى اصطلاحا بالشعبوية، التي أدخلت لتاريخ تلك القوى أفرادا.

لا علاقة لهم بالسياسة أصلا، أناس عاديون في الحياة العامة أبناء عشائر معروفة، لكن مهنهم غير السياسة، التي هي اختصاص ومعرفة وتوقد وإدراك لقيمة القوانين والأنظمة الاجتماعية ودراسات لتاريخ تجارب الشعوب الأخرى ومعرفة بديناميات العمل الوطني والشراكة مع قوى أخرى رديفة تخطط منوها آخر، لها مريدوها وجمهورها، أو معرفة لأثر المتغير الدولي الضاغط على المحلي والإقليمي، الأزيمة أن من يستلم زمام الحكومات لدينا، يظن أنه قد امتلك البلاد والعباد، حتى تأتي قوة أكبر تقصيه، أو يسحل في شوارع العاصمة كما حدث في العام 1958، وتلغي برنامجه وتبدل الدولة العد من جديد، والطامة الكبرى أن تأتي قوى طامعة من خلف الحدود لها أجندها تعمل على اجتياح البلد وتلغي ثوابته، وتتعامل مع أبنائه بفوقية لتترك آثارها التدميرية عليه. السياسة اليوم تغيرت في النظم الجمهورية، على الأقل، الأنظمة لا تأتي بالديابات، ولا بالانقلابات، ولا بالشعارات، ولا بالتمنيات تأتي عبر صناديق الانتخابات، مع استدراك قوى الصناديق الزنيهة، التي تتيح لمن يتنافس الفرص حين يملك مشروعا وطنيا، مجريا سواء أكان شخصا أو تيارا أو حزبا، يقتنع الجمهور بأفكاره، بعيدا عن الإقصاء أو التخوين المجاني السائد اليوم.

لا بد من أن تسود ثقافة الحوار الوطني وتكافؤ الفرص، من خط شروع المواطنة التي هي الفيصل والحال يتعدى الحالة العراقية الأقرب لفهمنا، فإمام قوى عربية كثيرة مراحل عمل طويل لبناء ما خربه المتغير الأجنبي المتدخل قسرا، لتنفيذ أجنده وتضميد جراح ما صنعه التكفيريون في مدنا المحطمة.

عروس سعودية تتبرع بمهرها لإنقاذ مريض

يرحم والديك، ويفرج همك“، ثم رد عليها بعد ذلك معلنا عن تلقي تبرع بمهرها بالفعل، قائلا لها ”أبشر تكفل به رجل شهيم“.

وأثار تصرف الفتاة حملة إشادات على موقع تويتر. وأطلق مغردون وسما تحت عنوان #”عروس—تتبرع—بمهرها—لعلاج—مريض“؛ للتعبير عن فخرهم بهذا السلوك الذي يحتاج الإبراز ويستحق النشر.

وهنا ردت مغردة تدعى حنان معلنة التكفل بعلاجه رغم احتياجها للمال. وقالت ”أنا أتكفل بعلاجه، 4 آلاف دولار من مهري والله يعلم كم أنا أحتاجها لأنني أعيل أُمي وإخوتي، لكن ربما تفتتح لي أبواب التوفيق“.

ورد المالكي في سلسلة تغريدات مشيدا بتصرفها، قائلا ”يا الله ما أجمل هذه المبادرة ولوجه الله تعالى (من مهر)، والله إنك أبكىتنى، أسأل الله أن يسعدك سعادة لا تبكي ولا تحزني بعدها طول عمرك، الله

ﻻ الرياض – لقي تصرّف من عروس سعودية عرضت التبرع بجزء من مهرها لصالح مريض معاق بحاجة للعلاج، إشادات كبيرة بمواقع التواصل الاجتماعي.

وكان الفنان السعودي فايز المالكي أعلن عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر (يتابعه 6.53 مليون متابع)، عن حاجة مريض معاق يعيل أسرة له 4 آلاف دولار لإتمام علاجه، وذلك بعد أن كشف المريض نفسه أن المالكي تكفل بعلاجه في مرحلتين، وتبقت المرحلة الأخيرة.

تطبيقات تبيع بقايا الطعام حفاظا على البيئة

وأضافت أنه لدى العاصمة البريطانية ”ثقافة غذائية راسخة ذات طابع رقمي عال وذات وعي بيئي كبير“.

كما أن هناك تطبيقات مماثلة لمطوّرين آخرين في السوق البريطاني.

”كارما- ريسك فوود“ يمكن للمستخدمين شراء الطعام المتبقي بنصف الأسعار. ويدفع المستخدمون لشراء أغذيتهم عبر التطبيق باستخدام بطاقة. وكل ما يتحتم عليهم فعله هو التردد على المطعم حيث الطعام بانتظارهم وعليه أسماؤهم. وقالت إلسا برنادوت المؤسسة المشاركة لتطبيق كارما إن لندن هي السوق المثالي.

ﻻ لندن – تخسر المتاجر والمطاعم أموالا عندما لا يمكنها بيع كل مأكولاتها. ومن ناحية أخرى، يحب الأشخاص توفير بعض المال عند ابتياع الطعام. إلا أن هاتين الرغبتين اللتين تعتبران متممتين، لا تتوافقان دائما. ويبحث أحد التطبيقات عن حل للمشكلة يربط المستهلكين الجوعى بالمطاعم التي تبحث عن إفراغ المنتجات الزائدة. ويتطبيق

استنسخت المغنية والممثلة الأميركية الشهيرة باربرا سترايسند كلبتها الأثيرة سامانثا من سلالة كوتون دو تولير والتي ماتت العام الماضي وعمرها 14 عاما وأصبح لديها الآن جروان جديدان مستنسخان. وقالت سترايسند إنه تم أخذ خلايا من فم الكلبة سامانثا ومعدتها.

جنرال ثلج يضرب العاصمة البريطانية

ﻻ لندن – اجتاحت عاصفة ثلجية قادمة من سيبيريا الجزر البريطانية هذا الأسبوع مسببة موجة هطول للثلوج مما أدّى إلى توقف الكثير من الخدمات العامة.

وقالت دائرة الأرصاد الجوية البريطانية إن ”الوحش القادم من الشرق“ هي موجة برد استثنائية أدّت إلى هبوط كبير في درجات الحرارة، إذ سجلت في بعض مناطق بريطانيا درجة حرارة منخفضة بلغت 12 درجة مئوية تحت الصفر.

وغطت الثلوج قصر بكينغهام في لندن مقر الإقامة الرسمي للملكة بريطانيا، الأربعاء، وأغلقت مئات المدارس وتعطلت الحركة على الطرق وعلى خطوط السكك الحديدية والمطارات في واحد من أبرد أيام بريطانيا في مثل هذا الوقت من العام منذ نحو ثلاثة عقود. وانخفضت درجات الحرارة إلى 12 درجة مئوية تحت الصفر في بعض المناطق الريفية في حين حذرت خدمة الأرصاد الجوية البريطانية من ارتفاع الثلوج إلى 40 سنتيمترا في المناطق المرتفعة من أسكتلندا. وقد تشهد أيرلندا أقوى عاصفة ثلجية منذ عام 1982.

وترجع موجة البرد إلى ارتفاع مفاجئ في درجات الحرارة فوق القطب الشمالي مما أضعف التيار الذي يأتي بالهواء الدافئ من المحيط الأطلسي إلى أيرلندا وبريطانيا.



صمود في وجه الصقيع